الثورة

وحدة • حرية • اشتراكية

يومية سياسية تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر

الاربعاء ٤ نيسان ١٩٧٩ الموافق ٦ جمادي الاول ١٣٩٩ العدد : ٤٩٤٠

AL THAWRA Daily Political Issued in Damascus

Nc 4940 - wednesday - 4-4-1979

الرئيس الاسد يهنيء بالعيد الوطني لهنغاريا والسنغال

دمشق – سانا – بمناسبة العيد الوطني لجمهورية هنغاريا الشعبية بعث السيد الرئيس حافظ الاسد الى السيد يانوش كادار السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي الهنغاري والى الرئيس – بال لوزونتشي – رئيس مجلس الرئاسة

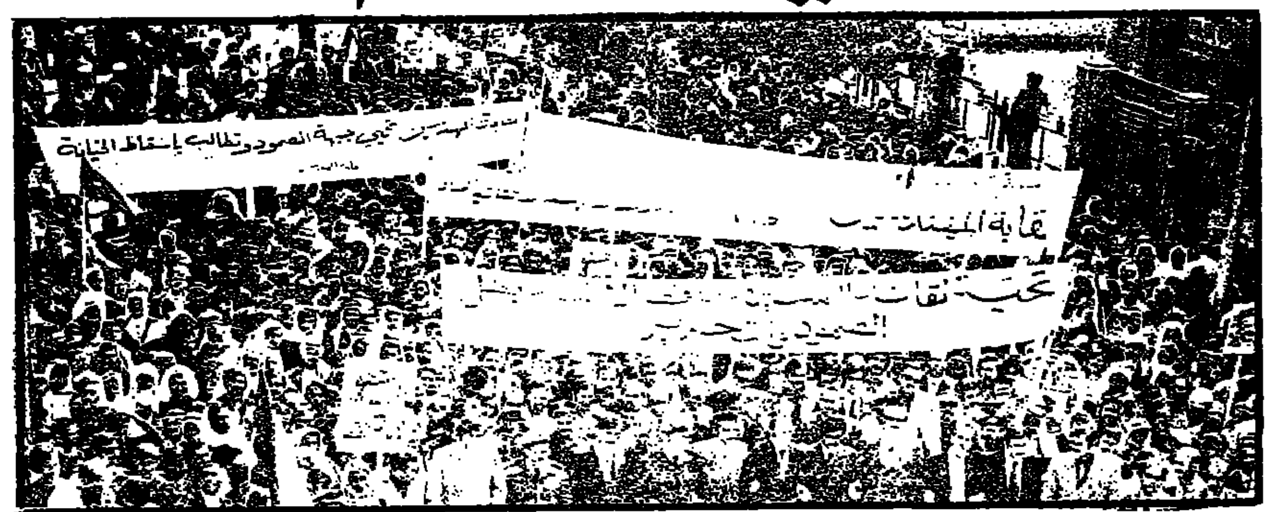
البقية على ص –١١–

توزيع مسؤوليات اللجان على اعضاء امانة اتحاد الصحفيين العرب

الرمادي العراق – سانا – رأس السيد سعد قاسم حمودي وزير الاعلام رئيس اتحاد الصحفيين العرب امس الاجتماع الاول للامانة العامة للاتحاد بعد ان جرى انتخابها اول امس .

البقية على ص – ١١ –

جماهير محافظتي حمص والرقة ترفع راية الصمود وتعاهد القائد الأسد على إسقاط معاهدة الخيانة ونظام السادات





صوت الثورة

وللعرب حساباتهم أيضا في تقرير مواقفهم

الاجماع العربي الذي تجلى في مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب وقبله في مؤتمر القمة العربي التاسع ، امر طبيعي ، بل هو حتمي ومؤكد ، لان ما يواجهه العرب مسالة مصيرية تمس التاريخ العربي ، والوجود العربي وتتعلق بالمستقبل العربي ، اما ان يفاجيء هذا الاجماع امريكا ، وان يسبب متاعب لها ، ويثير قلق نظام السادات ومخاوفه ، ويحكم طوق العزلة من حوله ، كما تشير الى ذلك وسائل الاعلام والمسؤولون الغربيون بشكل عام ، فان ذلك امر طبيعي ايضا ، لان الاجراءات العربية كانت ردا على مؤامرة رتبتها امريكا وكان السادات الاداة الامبريالية الصهيونية في تنفيذها ضد العرب ، جميع العرب ..

ما يثيره المسؤولون الغربيون من ان الموقف العربي الجماعي يثير اشكالات مبالغة بين الانظمة العربية والولايات المتحدة والغرب والتلويح بلغة التهديد في طرح هذه الاحتمالات امر مرفوض من اساسه ولا يصح امام حسابات مصيرية وامام مواقف حاسمة وجذرية تتخذها الحكومات العربية مجتمعة . فالامة العربية اليوم ، وهي تواجه المؤامرة الثلاثية : الامريكية – الصهيونية – الساداتية ، وتتخذ الاجراءات العملية للدفاع عن الوجود العربي كله ، لا تضع في اعتباراتها ابدا اية حسابات ، سوى حسابات المصير العربي ومستقبل العرب وانتصار قضاياهم .

امام قضايا المصير العربي ، لا خوف من امريكا ولا من حسابات امريكا ، لن نبيع قضايانا لنشتري رضى الولايات المتحدة الامريكية ، فامريكا هي التي تامرت واستخدمت كل وسائل الغدر والخداع لتحقيق مصلحة اسرائيل وعلى امريكا ، الا تتوقع أن تكون الانظمة العربية ادوات لتنفيذ رغباتها . .

الاجماع العربي ، التضامن العربي الحقيقي ، وحدة العمل العربي ، الذي فاجأ امريكا وباغتها ، هو الوضع الطبيعي في مواجهة المخاطر التي تتعرض لها الامة العربية ، ولذلك نتوقع ان يشنوا حربا نفسية على الاجماع العربي ، نتوقع أن يهددوا ، وان يحاولوا النفاذ عبر الموقف العربي الجماعي لتمزيقه ، لكنهم لن يجدوا الا مزيدا من التصميم العربي على مواجهة المؤامرة الامبريالية – الصهيونية الشاملة ، بعمل عربي شامل ، تسقط امامه كل الرهانات المعادية ، ويبرز رهان وحيد ، هو الوحدة العربية ، وحدة المصير ووحدة المستقبل ، والعمل الموحد لحماية المصير والمستقبل .. وهذه الحقيقة هي التي تحكم الموقف العربي اليوم ، وعندما قرر العرب اسقاط معاهدة الخيانة ومن يمثلها ، فقد حسبوا لكل شيء حسابه ، وهم قادرون بما يملكون وبعدالة قضيتهم ان يكونوا رجالا عند المواقف التي قرروها مجتمعين . وتبقى لامريكا حساباتها ، وتوقعاتها .. وتبقى للعرب ارادتهم ، رصيدهم النضالي ، وحدتهم الحقيقية في مواجهة الخطر الداهم . وبالتالي ثقتهم بالنفس ، وقدرتهم اللامحدودة على انتزاع حقوقهم وتوفير شروط الانتصار لقضيتهم العادلة .. ومقررات وزراء الخارجية والاقتصاد العرب خطوة اساسية وهامة على هذا الطريق .. طريق العرب مجتمعين لمواجهة احتمالات المستقبل .

((الثورة))

كاسترو في رسالة جوابية للرئيس الأسد :

معاهدة الصلح المنفرد عدوان على السلام العادل

دمشق – سانا – تلقى السيد الرئيس حافظ الاسد من الرئيس فيدل كاسترو رئيس جمهورية كوبا رسالة جوابية أكد فيها ان كوبا شعبا وحزبا وحكومة تتابع عن كثب وباهتمام شديد تطور الاحداث في الشرق الاوسط والخطر الذي تعنيه بالنسبة للسلام في المنطقة على وجه خاص وفي العالم بشكل عام وتتابع ايضا السياسة التي تنتهجها الامبريالية الامريكية مستعينة في ذلك بدولة – اسرائيل – الصهيونية كرأس حربة في الشرق الاوسط .

وقال ان توقيع معاهدة صلح منفرد انما يشكل عدوانا ضد اي حل شامل في سبيل ايجاد سلام وطيد وعادل وفي الوقت نفسه يسمح لدولة اسرائيل الصهيونية باستمرار سياسة الضم من خلال فرض الامر الواقع لتزيد الوضع ارتباكا وخطورة منتهكة بذلك قرارات مجلس الامن والجمعية العامة وحركة عدم الانحياز ..

وقد اوجدت دولة اسرائيل الصهيونية وسندها الامبريالية الامريكية وضعا يزداد يوما بعد يوم خطورة بالنسبة للامة العربية والانسانية التقدمية باسرها .

وقال الرئيس كاسترو ان هذه السياسة ذات الطابع الاستسلامي والخياني للسادات تستبعد كليا احتمالات الحل العادل في الشرق الاوسط .

وتساءل اي سلم هذا الذي يقام جنبا الى جنب مع تصعيد سباق التسلح وضد من ستستخدم الاسلحة الحديثة التي تقدمها الولايات المتحدة بسخاء الى مصر واسرائيل بعد توقيع ذلك الصلح ؟

من الواضح انها موجهة ضد البلدان التقدمية في المنطقة العربية وافريقيا مما يتجاوب واهداف السياسة الامبريالية ..

وقال ان كوبا تمشيا مع موقفها المبدئي ترفض كل مناورات الامبريالية التي لا هدف لها الا الاستمرار في الاستغلال والتسلط على ثروات البلدان العربية .

كما ان كوبا تدين بحزم توقيع المعاهدة المصرية الاسرائيلية وتجدد تاكيد دعمها المطلق لنضالنا العادل وتؤكد ايضا ان الحل الحقيقي العادل

البقية على ص –١١–

نظام السادات يستولي على أرصدة ووثائق الجامعة العربية ومؤسساتها ويدرس عرض بيغن لتحويل مقر الجامعة العربية إلى سفارة للعدو الصهيوني

عمان بيروت – سانا – تدرس سلطات النظام المصري حاليا طلبا تقدم به الارهابي مناحيم بيغن رئيس وزراء العدو لدى وصوله الى القاهرة امس الاول لتسلم مقر الجامعة العربية لكي يكون مقرا للسفارة الاسرائيلية بينما استولت سلطات هذا النظام على ارصدة ووثائق مجلس الوحدة الاقتصادية العربية واتخذت اجراءات مماثلة بشان ملفات ووثائق وارصدة الجامعة العربية

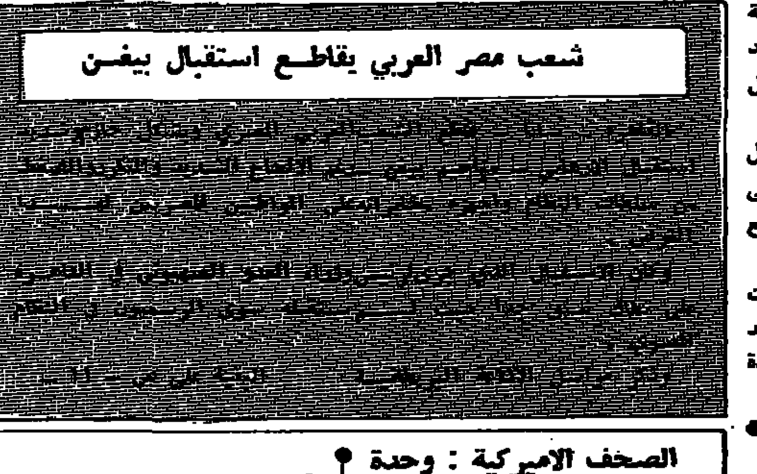
وذكرت صحيفة الراي الاردنية ان بيغن قال في طلب استلام مقر الجامعة سنعوضكم خيرا في هذا المكان لقد ذهب اخوة لكم من هنا وستحل محلهم كاخوة لكم .

وجاء في الطلب ايضا ان اسرائيل ترغب في وضع مقر سفارتها في مبنى الجامعة العربية احياء لذكرى توقيع المعاهدة مع النظام المصري .

ومن جهة ثانية ابلغت سلطات نظام السادات الامين العام المساعد امس قرارها بالاستيلاء على ارصدة

البقية على ص – ١١ –

شعب مصر العربي يقاطع استقبال بيغن



جبهة وطنية في مصر لإسقاط معاهدة الخيانة

القاهرة – سانا – عقد اثنا عشر عضوا من اعضاء مجلس الشعب المصري مؤتمرا صحفيا امس اعلنوا فيه معارضتهم لمعاهدة الصلح التي وقعها أنور السادات مع الارهابي مناحيم بيغن رئيس وزراء العدو .

وذكرت ق.ن.ا – ان المؤتمر عقد في مكتب المحامي ممتاز نصار وهو عضو مستقل في مجلس الشعب وحضره السادة خالد محي الدين أمين حزب التجمع الوطني وعدد من النواب

البقية على ص – ١١ –

جماهير الارض المحتلة تؤكد مجددا رفضها للاتفاقية الخيانية

. فلسطين المحتلة – وفا – استنكرت المجالس البلدية واتحادات العمال ونقابات الاطباء في الضفة الغربية المحتلة اتفاقية الخيانة التي وقعها

البقية على ص – ١١ –

بيغن يغادر القاهرة ويعلن عن اتفاقات هامة توصل اليها مع السادات

القاهرة – تل ابيب – وكالات . اختتمت في القاهرة المباحثات بين رئيس النظام المصري انور السادات والارهابي الصهيوني مناحيم بيغن رئيس وزراء العدو والتي تركزت حول العلاقات بين النظام المصري والكيان الصهيوني في اعقاب توقيع معاهدة الذل والخيانة . . واعلن حاكم مصر في اعقاب الاجتماع الذي دام خمسين دقيقة انه اتفق مع بيغن على الخطوات المقبلة وانهما انجزا خطوات مستقبلية . واوضح حليفه بيغن خلال المؤتمر الصحفي الذي عقداه سوية عقب مباحثاتهما في قصر القبة انه اتفق مع السادات على عدة مسائل اولها أن يتوجه بطرس غالي وزير الدولة للشؤون الخارجية المصري عقب انتهاء مناقشة مايسمى – مجلس الشعب المصري للمعاهدة يوم الاحد او الاثنين القادمين الى القدس المحتلة ومعه وثائق التصديق ثم يقوم موشي دايان وزير الخارجية الصهيوني بزيارة للقاهرة ومعه وثائق التصديق الاسرائيلية يوم الاثنين او الثلاثاء في الاسبوع المقبل . واضاف

البقية على ص – ١١

الصحف الاميركية : وحدة العرب ومعاقبتهم للسادات باغتت امريكا

واشنطن – سانا – اكدت غالبية الصحف الاميركية بان العقوبات التي فرضتها الدول العربية ضد النظام المصري من خلال مؤتمر بغداد لم تكن متوقعة ان تكون بهذه الشدة والحزم .

البقية على ص –١١–

الصحف السعودية : زيارة بيغن للقاهرة اهانة للشرف العسكري

الرياض – سانا – اجمعت الصحف السعودية الصادرة صباح امس على ان اسلحة الامة العربية البشرية والاقتصادية قادرة على تحطيم بندقية الشرطي العسكري الذي ولد بعد

البقية على ص –١١–

كارتر يستعجل رصد الأموال اللازمة لتنفيذ المعاهدة المنفردة وإنقاذ السادات من عزلته العربية الخانقة

واشنطن وكالات تقوم الحكومة الامريكية حاليا بحملة محمومة لانقاذ النظام المصري من العزلة العربية الخانقة بعد البدء في تنفيذ العقوبات الاقتصادية والسياسية التي اقرها مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب في بغداد للرد على خيانة السادات واستسلامه للعدو الصهيوني ففي الوقت الذي استعجل فيه كارتر الكونغرس الامريكي رصد الاموال اللازمة لتنفيذ الاتفاقية المنفردة اجتمع وزير خارجيته فانس بسفراء دول السوق الاوروبية المشتركة في واشنطن وطالبهم بحث حكوماتهم على عدم عرقلة جهود الولايات المتحدة التي تبذلها في سبيل ماأسماه بالسلام في الشرق الاوسط .

فقد طلب الرئيس الامريكي جيمي كارتر من مجموعة من اعضاء الكونغرس البارزين التعجيل بالموافقة على المبالغ اللازمة لتنفيذ معاهدة الصلح المصرية الاسرائيلية .

ويقول راديو صوت امريكا ان الرئيس كارتر اوضح لهؤلاء الاعضاء في رسالة وجهها اليهم انه سيطلب قريبا من

البقية على ص –١١–

مسيرتان جماهيريتان اليوم في اللاذقية وادلب

دمشق – سانا – تعلن محافظتا اللاذقية وادلب اليوم غضبتهما على المعاهدة الخيانية التي وقعها اطراف المؤامرة الامريكية الصهيونية الساداتية بعد ان جند حاكم مصر الخائن نفسه

البقية على ص –١١–

حديد يبعث برسالة للتلهوني لعقد لقاء برلماني عربي عاجل

عمان – مراسل سانا – تلقى السيد بهجت التلهوني رئيس مجلس الاعيان الاردني يوم امس رسالة عاجلة من السيد محمود حديد رئيس مجلس

البقية على ص –١١–

المجلس المركزي لمنظمة التحرير يجتمع السبت

دمشق – سانا – وجهت منظمة التحرير الفلسطينية الدعوة للسادة اعضاء المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية لعقد اجتماع للمجلس مساء يوم السبت القادم .

البقية على ص –١١–

رابطة الحقوقيين بدمشق تندد بالجريمة النكراء لحاكم مصر

دمشق – سانا – نددت رابطة الحقوقيين بدمشق بالجريمة النكراء التي اقترفها حاكم مصر السادات

البقية على ص – ١١ –

الخميني وكبوجي يبحثان عقد مؤتمر اسلامي - مسيحي لمناقشة تحرير القدس

طهران – سانا – اعلن المطران هيلاريون كبوجي مطران القدس في المنفى امس انه بحث مع اية الله الخميني بصورة خاصة موضوع عقد مؤتمر اسلامي مسيحي في طهران من اجل بحث موضوع تحرير القدس المحتلة من نير الاحتلال الصهيوني وقال ان الجانبين الفلسطيني والايراني سيبحثان الخطوات اللازمة لعقد مثل هذا المؤتمر .

وذكرت واع أن المطران كبوجي هاجم في مؤتمر صحفي عقده في

البقية على ص –١١–



شيا في افتتاح مؤتمر الاتحاد العالمي لعمال التجارة : مقررات بغداد ابتت ان العرب على مستوى المسؤولية القومية .. ص ١١

انسحاب عربي من مؤتمر روما احتجاجا على وجود وفد السادات

روما – وكالات – انسحب وفد حزب البعث العربي الاشتراكي ووفود الاحزاب الوطنية والتقدمية العربية من اجتماعات مؤتمر الحزب الشيوعي الايطالي يوم امس وذلك احتجاجا على

البقية على ص –١١–

دعوة ايبان للكتابة في صحيفة الاهرام

دمشق – سانا – ذكرت صحيفة معاريف المسائية الاسرائيلية في عددها الصادر امس ان رئيس تحرير صحيفة الاهرام القاهرية علي حمدي الجمال وجه الدعوة الى ابا ايبان عضو الكنيست الصهيوني ووزير الخارجية

البقية على ص – ١١ –

خيبة أمل صهيونية لتحفظ دول السوق الأوروبية على معاهدة الخيانة

دمشق – سانا – اعرب موشيه دايان وزير خارجية العدو الصهيوني أمس عن خيبة أمله من البيان الذي أصدرته الدول الستة الاعضاء في منظمة السوق الاوروبية المشتركة مؤخرا تعقيبا على معاهدة الصلح المصرية – الاسرائيلية الذي يستشف منه التحفظ على هذه المعاهدة .

وقال دايان في تصريح اذاعه راديو العدو أمس أن بيان دول السوق لم يعرب عن تقدير الاسرة الاقتصادية الاوروبية لما اسماه التنازلات البعيدة المدى التي قدمتها اسرائيل ولموافقتها على الانسحاب من سيناء برمتها وازالة جميع المستوطنات في هذه المنطقة .

كما لم يعرب هذا البيان عن تقدير دول السوق لموقف مصر التي لم تحد عن طريق السلام بالرغم من الضغوط الشديدة التي تمارسها عليها الدول العربية بهذا الشان .

وذكر الراديو أن دايان انحى باللائمة على سفراء دول السوق المعتمدين في اسرائيل واكد أن موقف بلادهم لايشجع عملية السلام على حد زعمه .

واعرب دايان عن اعتقاده بانه كان

البقية على ص – ١١ –

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

السادات يطرح مصر في المزاد ويختار الأمريكيين شركاء في ملكيته لأراضيها!!

كان واضحا منذ بدء المفاوضات المباشرة بين النظام المصري والكيان الصهيوني برعاية وقيادة الولايات المتحدة أن مثل هذه المفاوضات ستؤدي الى توقيع اتفاق صلح منفرد ، يكون من نتيجته ، وهو ما اكدته بنود معاهدة التسوية ، أن النظام المصري سيستعيد سيناء فيما يتعلق بالاراضي المصرية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ ، لكنه سيخسر جميع الاراضي المصرية وكان الامور لم تعد تقتصر على سيناء ، من حيث الغزو الصهيوني ، والتدخل الامريكي ، وانما ستتعداها لكل مصر . اي أن الاحتلال ، في هذه الحالة سيشمل مصر كلها ، وليس فقط سيناء كما كان الحال قبل توقيع اتفاق الصلح المنفرد هذا اضافة الى ان مصر قد خسرت موقعها العربي ، واصبحت في صف العدو الصهيوني ، فمقابل التحالف بين النظام المصري والعدو الصهيوني فقدت مصر وجهها العربي ، واصبحت كما هي حال الكيان الصهيوني في موقع الحصار العربي ، لا تختلف في ذلك عن اسرائيل في احكام الطوق عليها من قبل العرب .

ويبدو طبيعيا أن المقاطعة العربية السياسية والاقتصادية كما اكدتها مقررات مؤتمر بغداد لوزراء الخارجية والاقتصاد العرب قد ادت الى انتخسر مصر مثلا – ١٩ – سفيرا عربيا ، وحوالي مئة شركة استثمارية عربية تعمل في اطار جامعة الدول العربية .. ذلك كله مقابل ان تكسب سفيرا اسرائيليا واحدا ، وبعض الفتات الامريكي والصهيوني على المستوى الاستثماري والاقتصادي.

واذا كان النظام المصري عشية صدور قرارات المقاطعة العربية قد كشف عن امكانية بحثه عن بدائل لعلاقاته مع الاقطار العربية ، فطبيعي أن تتركز هذه البدائل ، كما يفهم من سياسة الاستجداء الساداتية بعد ثلاثة ايام فقط من توقيعه اتفاقية الصلح المنفرد وقبل يومين من صدور قرارات مؤتمر بغداد ، على التوجه لامريكا بشكل خاص ، وراس المال الامريكي ، ورجال الاعمال الامريكيين . أي ان الاستجداء لدى السادات لم يعد يقتصر على الادارة الامريكية الرسمية وانما ايضا على الشركات احتكارية الامريكية والتي ليس لها اي طابع حكومي مثلا.

ففي لقاء للسادات مع رجال الاعمال الامريكيين بواشنطن اثناء زيارته لهناك من اجل التوقيع على اتفاق الصلح المنفرد ، يقول مخاطبا هؤلاء ((الان وبعد ان تحقق السلام هناك ثلاثة شعارات فائقة الاهمية في بلده)) وعددها على النحو التالي : ((السلام – الديمقراطية والازدهار)).

ويبدو ان هذه الشعارات عند السادات مترافقة ومرتبة مع بعضها بعضا لكي يسهل على رجال الاعمال الامريكيين ان يدخلوا مصر من بابها العريض والواسع وبشكل استثماري مباشر لانقاذ النظام عن طريق مساعدته للوقوف على قدميه بعد ان انتقلت مصر من موقعها على الساحة العربية الى موقع جديد يتمثل بسلخها عن الوطن العربي ، وارتمائها في حلف امريكي – صهيوني يتخذ موقف العداء المطلق للعرب ، والمناهض للحق العربي .

– ونتساءل : كيف يبرر السادات حاجته لامريكا ، وما هي الاسباب التي يستند اليها لترغيب رجال الاعمال الامريكيين ، والاستثمارات الاحتكارية الامريكية للدخول الى مصر ؟

بعد أن يستعرض السادات الوضع الاقتصادي في مصر يقف عند نقطة هامة تقول انه – أي السادات ((في حاجة للتكنولوجيا الامريكية)) ، ليخلص من ذلك الى الطلب من رجال الاعمال الامريكيين أن يساهموا ((في ازدهار مصر مستقبلا كشركاء)) واعود واكرر تبعا لطلب السادات هنا ان ((امريكا ستساهم في ازدهار مصر كشريكة)) . أي انها وبشركاتها الاستثمارية والاحتكارية ستتقاسم مع نظام السادات الارض المصرية ، وربما تسيطر عليها بالكامل . كيف ؟

ان الفقرة التالية في حديث السادات لرجال الاعمال الامريكيين تكشف وتوضح المقصود بعملية التقاسم هذه .

يقول السادات : ((اننا نعيش في مصر على ٤ بالمائة فقط من ارضنا . اننا نعيش عليها منذ كنا ١٧ مليون نسمة و ٢٠ مليونا و ٤٠ مليونا)) . ان السادات يتحدث عنها عن ٩٦ بالمائة من أراضي مصر سيقدمها هبة للاستثمارات الامريكية . ويعود مرة ثانية في ختام حديثه للاستجداء يقول : ((يجب عليكم تحقيق الازدهار معي على اساس الشراكة ، فانا لا اريد قرضا . تعالوا وكونوا شركائي .. تعالوا وابدؤوا دراسة امكانية التحقيق الخاصة بكم .. اذا كنتم تخشون الروتين الحكومي فان رئيس الوزراء سيرأس المجلس الذي سيشكل منا ومنكم لهذه الغاية وعليكم ان تتخذوا القرارات مع رئيس الوزراء))

ماذا يعني هذا الكلام ؟ .. يعني الكثير من الابعاد والدلالات التي سوف تتسم بها المرحلة القادمة بعد توقيع اتفاق الصلح المنفرد بالنسبة لمصر .

فاولا آن السادات سيقدم الارض العربية المصرية للاستثمارات الامريكية وراء حجة تحقيق الازدهار .

وثانيا – آن السادات يطالب بشراكة بينه وبين الاستثمارات الامريكية للارض العربية المصرية .

وثالثا – هذه الشراكة تعني المشاركة ايضا في اتخاذ القرارات ، وهي قرارات ذات طابع سياسي بالاساس .

– رابعا – أن السادات يحقق من وراء ذلك وضع مصر بالكامل تحت السيطرة الامريكية المباشرة ، وهنا يكمن خطر الغزو الصهيوني الامريكي للارض العربية عن طريق مصر .

لا شك أخيرا ان السادات قد وجد ، على ما يبدو ، بدائله ، حتى قبل صدور قرارات مؤتمر بغداد اي ان التصميم لديه كان مؤكدا على ان يمضي فعلا في نشر الاحتلال من سيناء الى مصر كلها ، وعبر امريكا هذه المرة اضافة لاسرائيل .

● أ . ص

ماذا لو اعتدى السادات على القطر الليبي؟

تعريب الصراع هو الهدف بالنسبة لأطراف المؤامرة

بعد ان وقع السادات على معاهدة الصلح المنفرد مع العدو الصهيوني في واشنطن واعرب عن استعداده القوي للبدء الفوري والتام في تنفيذ حتى البنود السرية من هذه المعاهدة ، أقدم النظام المصري على خطوة عدوانية وخطيرة عندما راح يحشد قواته العسكرية على الحدود الليبية وينقل الفرق الموجودة في سيناء الى هذه المنطقة ويقطع الطرق الصحراوية ويعلن حالة التأهب القصوى بين صفوف الجيش المصري على الحدود الغربية .

– مناورة ام عدوان ؟ –

وقد لفتت هذه التحركات الاستفزازية التي يقوم بها النظام المصري امام انظار المراقبين السياسيين ودفعهم الى التساؤل : هل ما يقوم به السادات عبارة عن مناورة أم انه استعداد رسمي لشن عدوان واسع النطاق على هذا القطر العربي الصامد ؟ طبعا الجواب يختلف من مراقب الى اخر . ولكن الجميع اتفقوا على ان السادات يريد من وراء هذه التحركات ان يحقق مايلي :

١ – ان يصرف أنظار الشعب العربي المصري عن الجريمة النكراء التي وقعها في واشنطن وأن يشغل هذا الشعب بالاستعدادات العسكرية التي تجري في منطقة الحدود الغربية وفي هذا الوقت بالذات .

٢ – أن يبرهن للولايات المتحدة الامريكية بأنه يصلح فعلا لاعتماده كشرطي امبريالي في المنطقة ، وأن يدفعها بالتالي الى تزويده بالاسلحة الحديثة والمتطورة لممارسة هذا الدور الجديد .

٣ – يريد السادات من وراء تهديد القطر الليبي الشقيق ان يهدد الامة العربية كافة ، وهو الامر الذي تمثل زعمه بان القطر العربي السوري قد أرسل طائرات حربية الى ليبيا .

٤ – يرمي السادات الى البرهنة عن (حسن نواياه) بالنسبة للعدو الصهيوني وعن استعداده القوي لمشاركة هذا العدو في أي عدوان يشنه على الامة العربية دون استثناء .

– العمق الحيوي –

هذه هي باختصار شديد جدا اهم وابرز الخلفيات الكامنة وراء التحركات العسكرية الاستفزازية التي يقوم بها النظام المصري في منطقة حدوده الغربية . بيد ان هذا لا يعني بان السادات قد يكتفي بهذه المناورة ، لانه يريد فعلا أن يمارس دوره الجديد على قدم وساق . كما أن ليبيا بمساحتها الجغرافية الواسعة وبثرونها الكبيرة وبعدد سكانها المحدود تسيل لعاب السادات منذ وقت طويل وتعتبر في نظره بمثابة ((العمق الحيوي)) لنظامه الذي يعاني من كل انواع الازمات والمشكلات والتعقيدات . ولهذا السبب فان من الوارد جدا ان يقدم السادات على شن عدوان واسع النطاق على الاراضي الليبية ، وليبين للادارة الامريكية والعقلية الصهيونية انه قادر على تنفيذ المخطط العدواني الجديد .

– الظروف المناسبة –

ويرى السادات ان الظروف السائدة حاليا في المنطقة العربية مناسبة جدا لتنفيذ فكرة هذا العدوان . فالدول العربية كافة مشغولة بمعاهدة ((الصلح)) المنفرد التي وقعها مع العدو الصهيوني . كما ان الراي العام الدولي مشغول هو الاخر بهذه المعاهدة ، الامر الذي قد يشجع النظام المصري على البدء الفعلي في الاعتداء على القطر الليبي ولا غرابة في ذلك لان السادات الذي هاجم الاراضي الليبية منذ عدة سنوات ، مايزال يفكر جديا في احتلال هذه الاراضي العربية وضمها بشكل نهائي الى ((امبراطوريته)) المؤلفة من مصر والسودان بالاضافة الى ليبيا ، ومن الطبيعي ان يبحث السادات عن كل الاسباب والمسوغات التي قد تساعده على تحقيق هذا الهدف ، طالما ان المسألة تظل في نظره عبارة عن خطوة على طريق خدمة المصالح الامبريالية في المنطقة العربية .

– تعريب الصراع –

بيد ان الاخطر من ذلك كله هو ان السادات يرمي فعلا ومن وراء العدوان على القطر العربي الليبي الشقيق ان يحقق هدفا اساسيا في المنطقة العربية وهو ((تعريب)) الصراع فيها اي تحويله الى صراع عربي – عربي بدلا من ان يكون بين العرب والصهاينة ، ويبدو أن هذا الامر يخدم كثيرا المصالح السياسية الامريكية ، لان الولايات المتحدة وضعت ومنذ ايام – كيسنجر وزير الخارجية الامريكي السابق هذا الهدف في مقدمة واولوية الاهداف الاخرى لان اقتدارها على تعريب الصراع في المنطقة ، يعني ببساطة نجاحها في تفريغ الصراع العربي – الصهيوني من مضامينه الحقيقية ، وتحويله الى مجرد أمر ثانوي بالنسبة لما يمكن أن يحدث في المنطقة .

– الحذر العربي –

ومن الضروري التأكيد في هذا الميدان على أهمية الحذر العربي تجاه هذه المؤامرة الخطيرة والحادة ، لان اقدام السادات على الانخراط الكامل والشامل في تحقيق هذا الهدف العدواني من شانه أن يزيد من عزلة مصر عن الامة العربية وان يساعد النظام المصري بالتالي على المضي قدما في تنفيذ البنود الاخرى من معاهدة الصلح المنفرد مع اسرائيل ومهما حاول المراقب أن ينظر الى المسالة من زاوية مختلفة فانه لايستطيع ان يهرب من مواجهة هذه الحقيقة الجديدة التي يفترض فيها ان تدفع بالامة العربية الى تشكيل قوة عسكرية تكون قادرة على ردع النظام المصري عن التمادي في سياسة الاستسلام والخيانة وتنفيذ المؤامرة الصهيونية – الامبريالية .

– الموقف الموحد –

واذا كان السادات يراهن في تحركاته الاستفزازية هذه على استمرار الموقف العربي في حالة تجزئة وانقسام دائمين ، فان هذا الامر يفترض فيه أن يدفع بقوى الصمود والتصدي العربية الى اسقاط هذا الرهان ، وذلك على اساس اسقاط النظام المصري نفسه وارجاع الشقيقة مصر الى موقعها القومي . ومن المؤكد ان هذا الهدف يحتاج الى موقف موحد على مستوى هذه الدول ، لان المسالة لم تعد قابلة لاي تأجيل طالما ان الخطر الداهم اصبح يدق كافة الابواب . ومن المؤكد ان السادات قد اتفق مع اسرائيل على ان يقوم بعدوان على ليبيا في الوقت نفسه الذي تقوم فيه اسرائيل بتبييت عدوان غادر على الامة العربية .

ـ اعداد قسم الدراسات

تحت قناع « السلام »!

بلع السادات أفاعي بيغن

استنكار عام في البلدان العربية وموجة غضب عارمة ضد معاهدة الخيانة التي وقع عليها كارتر والسادات وبيغن ، وكان مراسلو الصحف ووكالات الانباء في امريكا والبلدان العربية قد ارسلوا تحليلا للوضع الراهن بعد التوقيع وردود الفعل كما نشرت صحيفة لومانيتيه تحقيقا جاء فيه :

الاستنكار يعم البلاد العربية والمظاهرات والاضرابات في الضفة الغربية احتجاجا على التوقيع على معاهدة بداية عصر تسليح جديد ، وتحرك دبلوماسيون وعسكريون وسياسيون من الولايات المتحدة باتجاه الشرق الاوسط ، بعد ان حاول كارتر انتزاع التوقيع بوعوده لارسال اسلحة ودولارات الى ((اسرائيل)) ومصر .

وتجدر الاشارة الى ان ما يسمى ((معاهدة السلام)) ليست شاملة لذلك جرت مظاهرات في المدن والقرى وتوقف العمل في الاردن لمقاطعة واغلقت المحلات ابوابها في لبنان ، وفي ايران ادانت الحكومة الجديدة معاهدة ((السلام)) واكدت من جديد على ادانتها كذلك لسياسة حكومة الشاه ، وتظاهر مئات الالوف في دمشق احتجاجا على الاتفاقية – ونشرت صحيفة لومانيتيه صورة للمسيرة ، كما نشرت مقالا بعنوان ((المعاهدة احتمالات للحرب اكثر من شعار السلام)) حيث قالت يبدو بعد مرور ٢٤ ساعة على التوقيع ان احتمالات السلم في المنطقة اصبحت بعيدة ، واقتربت احتمالات الحرب ، بعد ان اخذت الولايات المتحدة مكانا جديدا في الشرق الاوسط .

واصبح من الواضح ان كارتر كان يتحدث عن السلام على الطريقة الامريكية ، بينما كان دايان وفانس يناقشان بنود حلف عسكري ((اسرائيلي – امريكي)) . وكانت ((اسرائيل)) من جهة ثانية تحصل اكثر فاكثر على تنازلات من قبل السادات وبينها الحصول من مصر على كمية من البترول ، تعادل الكمية التي تحصل عليها حاليا ، من ابار نفط سيناء .

وحصلت اسرائيل كذلك على تنازلات جديدة اثناء فترة التوقيع على الاتفاقية ، حيث الغى السادات في خطابه المقطع الذي يشير الى القضية الفلسطينية ، وتصرف السادات حينها تصرف ((ضيف مهذب للغاية)) !! ، كي لايصدم الحضور ويثير هذه في وسط ((العيد الصغير)) الجاري في البيت الابيض ، لقد كانت الفصول التي ((نسيها)) السادات في النص قد تسربت الى الخارج ، قبل بدء كلمته .

وتصرف بيغن بطريقة مخالفة تماما ، ولم يتردد في اثارة السادات في المناسبات كافة ، لقد قال ، على سبيل المثال :

((كان اهم يوم في حياته يوم احتلال القدس – الشرقية من قبل المظليين الاسرائيليين))

و ((لا تقبل الولايات المتحدة اتهام الاتفاقية وعندها ، سوف تقدم اسلحة الى اسرائيل)) .

وكان بيغن يجعل السادات يبلع الافاعي الكبيرة وقال بيغن : ((سيتوجه الى القاهرة بدعوة من السادات بينما كان وزير خارجيته يتابع مباحثاته الخاصة بحلف ((دفاع)) اسرائيلي – امريكي ، كان كارتر يطالب البيت الابيض بمبلغ ٣ مليارات دولار الى اسرائيل لبناء مطارين عسكريين في النقب .

وقالت لومانيتيه : موجة من الاستنكار شملت البلدان العربية وغيرها وجرت مسيرات في المدن الايرانية الرئيسية في (طهران) و قم و (تبريز) و (اورومية) وكذلك في الجزائر وابو ظبي ، بينما اجتمع وزراء خارجية الدول العربية في بغداد من ١٨ دولة لمناقشة الاجراءات الواجب اتخاذها وكانت تسير يومها في بغداد مظاهرة احتجاج ضخمة ضد ((معاهدة السلام)) .

هذا وجرت مظاهرات في الاراضي المحتلة وفي ((اسرائيل)) وجنوب لبنان وانفجرت قنبلة في الحي الشرقي من القدس المحتلة يوم الاثنين وانفجرت قنبلة بعدها في سوق (اللد) قرب تل ابيب ، وبدأت الطائرات الاسرائيلية تحلق يوميا فوق جنوب لبنان في عمليات استفزاز وتحركت السفن البحرية العسكرية ((الاسرائيلية)) قرب الساحل اللبناني ، وقامت قوات الكتائب الرجعية المدعومة من اسرائيل بقصف القرى اللبنانية وادى قصف مدرسة ابتدائية في حاصبيا الى جرح ثمانية اطفال ، كما تعرضت مخيمات الفلسطينيين في جنوب لبنان الى القصف الموجه من الكتائبيين الذين تدعمهم ((اسرائيل)) .

واخيرا كانت المعاهدة التي صنعتها الولايات المتحدة نقطة تحول جديدة في سياسة امريكا تستهدف حماية مصالح الامبريالية ، بعد آن نجحت ثورة ايران ، وبينما كان كارتر يعلن عن ((ضرورة السلام)) كان بالمقابل يؤكد على ضرورة تنظيم ((الاجراءات العسكرية الامريكية)) معتمدا بذلك على اسرائيل ومصر وطارحا شعار ((سباق التسلح)) في الشرق الاوسط ، مما يزيد في حالة التوتر وتصبح احتمالات الحرب اقرب منها في احتمالات ((السلام))!!

العدد (٢٧ و ٢٨ اذار)

● ترجمة : وليم مسوح



ماذا أعدت القارة الافريقية من أجل أبنائها؟

مصير البلدان التي أغرقت اقتصادياتها بالتبعية والقروض!!

● – (حبيب بولعريس) فتح بابا في صحيفة (جون آفريك) (العدد ٩٥٠ – ٢١ اذار) لبحث ما تعده القارة الافريقية من اجل ابنائها .. ابنائها الذين يولدون في اواخر السبعينات وسيكونون في اوج شبابهم من حلول عام ٢٠٠٠ وذلك في اعقاب الندوة التي اقيمت في (مونروفيا) بين ١٢ – ١٦ شباط الماضي لبحث جميع ابعاد ووجوه السؤال الانف الذكر واشترك في هذه الندوة كل من (منظمة الوحدة الافريقية) – واللجنة الاقتصادية الافريقية للامم المتحدة – و ((برنامج الامم المتحدة للتنمية)) وفيما يلي ملخص للتقرير المقدم للندوة المذكورة من قبل ((اديبايو اديديجي)) سكرتير اللجنة الاقتصادية الافريقية للامم المتحدة .

صورة متشائمة

● – بعد ٢٠ عاما من الاحتلال السياسي ، ما زال التحرر الاقتصادي مجرد أمل يدغدغ نفوس اكثر البلدان الافريقية ، وكان المفروض مبدئيا ، ان يسير هذا التحرر جنبا الى جنب مع الاستقلال السياسي وأن يحقق ارتفاعا محسوسا وملحوظا في مستوى حياة الجماهير في البلدان المعنية .

– العكس هو الذي حصل :: طوال العشرين سنة الماضية عانى الاقتصاد الافريقي تدهورا وتخلفا مستمرين :

– تدني دخل الفرد – استمرار النسب المئوية العالية جدا للعاملين في الحقل الزراعي – تدني مستوى الانتاجية – استثمارات صناعية محدودة صغيرة – تبعية مسلسلة القيود مفروضة على منتجات التصدير الاولية – نظام نقل تستقطبه الصادرات أصلا قطيعة مطلقة بين القطاع التقليدي والقطاع الحديث – استمرار ارتفاع نسبة الامية – سلم الاعمار يزداد قصرا – سيطرة الشركات الاجنبية على البنوك ، والتجارة والرساميل ، والصناعة ، والادارة ، والتنظيم .

تبعية أجنبية

● في الوقت الحاضر ، الاقتصاد الافريقي يخضع تماما للتجارة الخارجية وسواها من ((المحرضات)) الاجنبية التكنولوجية والفنية وحتى استراتيجيات التنمية التي تضعها وتطبقها الحكومات فهي آجنبية بالاصل ، ما دامت تاخذ منطلقات التنمية الاقتصادية نفسها التي كانت لعهود الاستعمار والاستعمار الجديد التي كان همها الاوحد ترسيخ تبعية افريقية الاقتصادية للاجنبي .

موارد غير مستخرجة

● – والمنطلقات الاجنبية للتنمية هذه ، ربطت ، في الواقع كل تطور اجتماعي – اقتصادي داخلي مع اتجاهاتها في اسواق التصدير والاستيراد الخاصة بالكفاءات والتقنيات والتجهيزات والخدمات ومنتجات الاستهلاك الحديثة الخ..

– تلك المنطلقات تولي اهتماما رئيسيا الى الادخار وتوظيف الرساميل والاستيراد والتصدير وميزان المدفوعات ، والمساعدات والاستثمارات الاجنبية دون ان تهتم ، بالمقابل ، بالموارد الطبيعية المجمدة والمتعطلة .. ولا بالكفاءات الافريقية او اليد العاملة المؤهلة ، او التكنولوجيا المحلية .. كلا ، ولا بطبيعة وديناميكية السوق الداخلية .

– السياسات والبرامج ، والخطط الموضوعة بموجب المنطلقات والستراتيجيات المذكورة ، لا تفعل سوى تدعيم النمط الانتاجي القائم فيما يؤدي الى عدم استقرار الاسعار لدى التصدير

ونقص الوسائل الواجب توفرها لدى الحكومات الافريقية من اجل تمويل برامج التنمية لدى المباشرة بتنفيذها .

– العوامل الانفة الذكر ، مجتمعة ، جعلت الاقتصاد الافريقي لا يحقق اي منسوب انمائي مرتفع ولا قدرة له على تنويع نشاطاته ، ولا يستطيع بالتالي تحقيق استقلاليته .

– كذلك فان توجيه الاقتصاد الافريقي توجيها عموديا مستقطبا من قبل ((الشمال ؟)) جعل من الصعب قيام اي تعاون اقتصادي افريقي وحتى البلدان الافريقية التي تكثر من الكلام والخطب حول التعاون المذكور فهي التي تراها ، عمليا ، تزداد تمسكا بالارتباطات الاقتصادية التي سبقت الاستقلال بل تزداد ((وفاء)) لتلك الارتباطات !

ندفع الطرح دائما

● – اذا كنا لم نقدر ، حتى الان ، على انجاز اي تقدم حاسم في مجال التعاون الاقليمي فمسؤولية ذلك لا تقع على عاتق غيرنا فالمشاكل الوطنية والقومية هي المشغل الشاغل اليومي والدائم لكل من الحكومات الافريقية بحيث لم يدع لها متسعا من وقت وفرصة للاهتمام بوضع تحليل معمق للمبادىء الاساسية المتعلقة بالتطور الاجتماعي والاقتصادي لهذه الدويلات الافريقية وكلها صغيرة ... ضعيفة اقتصاديا بمعنى آن لا غنى لها عن التعاون الاقتصادي .

– غياب التقدم المذكور ليس مقصورا على على النطاق الاقليمي بل هو غائب ايضا على الصعيد القومي او الوطني الضيق حيث التخلف وحيث البنى الانتاجية الموروثة عن الاستعمار . وبدلا من ان نحقق اكتفائنا الذاتي نستمر في وضع كل مواردنا لانتاج السلع التصديرية حسب مقتضيات النظام الاقتصادي القديم وفي الوقت نفسه نظل تحت رحمة من يزودننا بالسلع الضرورية لتغطية حاجاتنا .

الاكتفاء

● – يبدو وكاننا نسينا أن الانتاج الزراعي للتصدير ، مثلا ، سبق تشجيعه وتمويله ودعمه من قبل الادارة الاستعمارية تلبية لمصالح وحاجات صناعة البلد المستعمر : فلماذا نبقى ، بعد عشرين عاما من الاستقلال ، نتابع تطبيق تلك السياسة ؟ .. ولماذا لم نبدا بعد الانتاج من اجل اكتفائنا الذاتي بالنسبة لحاجات اقتصادنا وشعوبنا ومن آجل تنمية اقتصادية افريقية ووطنية ؟

● – يكفينا ان نتجول في اي مكان من بلداننا حتى يصطدمنا وجود بل تفاقم الاوضاع التي تعلن الحكومات كل يوم انها تنوي تصحيحها ونعمل على تغييرها الخ .. :

– الخدمات المدنية – المواصلات المأمونة – التسول – البطالة التي تشمل الشباب والشيوخ اليائسين من البحث عن وسيلة لسد الرمق

– ويقابل ذلك مباشرة واجهات فخمة وضخمة لعرض المستوردات ، والدخول المرتفعة جدا والبذخ في استهلاك الكماليات . هذا علما ان الحالة في المدن تبقى افضل بكثير مما هي في الريف حيث تعيش اكثرية السكان الساحقة دون ماء وكهرباء وخدمات طبية وصحية وحيث الدمار والبوار يزحفان بسرعة نتيجة هجرة الريف الى المدينة او الى الخارج .

نزيف

والظاهرة الاكثر ماساوية هي عجز البلدان الافريقية عن تامين اكتفائها الذاتي من المواد التموينية واضطرارها للاستيراد الذي يشكل ((نزيفا)) دائما للقطع النادر الامر الذي حول عهد الاستقلال من عهد امكانات واعدة بالازدهار والتقدم الى العكس تماما .. وحتى عندما نخطط ونرسم اهدافنا فاننا لا نضع في اعتبارنا حاجاتنا ومواردنا وامكاناتنا الخ ..

– اذن نحن نتسبب بنزيف العملة الصعبة ثم نرفع عقيرتنا بالشكوى من افتقارنا الى هذه العملة ونحن نواجه مسؤوليات تمويل وتجهيز وتحريك مشاريعنا الانمائية .. نفضل للاقتراض او نحاول ان نغطي ما ننوي فعله ونبرره :

– البحث عن موارد خارجية للتمويل اي للوقوع في شباك الاستعمار الجديد ؟

مطلب جديد

● نحن ، الى الان ، لا نعي ان عالمنا الثالث لا يستطيع الاستمرار في تنميته لمواده التي اعتاد الاعتماد على تصديرها وهي المواد الغذائية والحاصلات الزراعية والمواد الاولية .. بتصديرها الى البلدان المتقدمة التي تشكل نجمعا اكثر تقيدا بمصالحه وحرصا عليها .

كذلك ، لم ندرك ، بعد ، بوضوح ، التغيرات الكبيرة التي دخلت على اسلوب الحياة وانماط الاستهلاك لدى البلدان المتقدمة التي احدثت تبدلات كبيرة على طلباتها الاستيرادية .. الامر الذي نجم عنه ان التجارة العالمية في اطار المبادلات بين البلدان المتقدمة نمت نموا كبيرا ما دامت هي وحدها التي اعتمدت التقنيات العالية ووسائل الانتاج والتسويق الضرورية لتلبية الحاجات الجديدة .

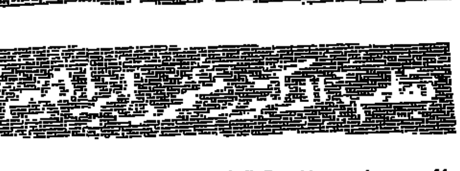
– وهذه هي كل الاسباب ، تقريبا ، التي جعلتنا نشهد تجمع الطلبات الاساسية من السلع والخدمات موضوع المبادلات الدولية بتجميعها بين أيدي البلدان المتقدمة دون سواها في حين لم يبق لافريقية وباقي بلدان العالم الثالث سوى مشاكل المساعدات والاستدانات واثقال الكواهل بالقروض !

اعداد منصور ابو الحسن



وإفرازاتها الخطيرة على الاقتصاد المصري

حاكم مصر المتخاذل يتحدث عن «الرفاه» عن طريق رؤوس الأموال الصهيونية



بعد رحيل الرئيس جمال عبد الناصر عن ساحة مصر العربية عام ٩٧٠ ومتاعب الاقتصاد المصري تتضخم وتتعاظم على مستوى الشارع المصري ، نتيجة انتهاج نظام السادات سياسة التنمية المشوهة على الجانبين الاقتصادي والاجتماعي. ويأتي توقيع رئيس النظام المصري الخائن انور السادات على اتفاقية الاستسلام الخيانية مع الكيان الصهيوني تكريسا لهذا الاتجاه ومعيدا اقتصاد مصر العربية الى عهود ما قبل ثورة تموز ، تنهب موارده المتاحة من قبل البرجوازية المحلية وجعل هذه الموارد تدور في فلك الاحتكارات الراسمالية .

■ **الخيانة ـ المؤامرة**

ان هذا ليعبر عن خيانة كبرى بحق مصر العربية ، وبحق الامة العربية كلها ، انه التآمر ذاته ، والخروج عن الخندق العربي ، كما يمثل هذا انعزالا عن واقع شعبنا العربي الكادح في مصر العربية ، هذا الشعب المنتج الخلاق ، الذي تعود ان لا يرضخ على مذلة ولا ينام على ضيم ويأبى الا أن تعود مصر الى خط الامة العربية المعادي للامبريالية وصب طاقاتها البشرية والمادية في خدمة قضية العرب الكبرى .

ان مشكلة مصر الاقتصادية هي اليوم كما كانت منذ استلام الخائن انور السادات وستبقى نتيجة الانفتاح الاقتصادي على مصراعيه ، مشكلة تحقيق التنمية الاقتصادية الفعلية ، وانجاز عملية تحويل مصر العربية ثوريا الى قطر حديث متطور ومستقل اقتصاديا وسياسيا لا الى قطر تابع للراسمالية والامبريالية العالمية ، هي مشكلة التنمية الاقتصادية من خلال التحرر الاقتصادي والتقدم الاجتماعي ، كما ان متاعب مصر الاقتصادية تكمن في تراجع النظام منذ استلام الخائن السادات وتحت الضغوط الاستعمارية وطبقة السماسرة الجديدة الحاكمة في مصر والراسمالية المحلية عن مفهوم القطاع العام وتحجيم دوره ومحاولة تصفيته عن طريق المزاد العلني . هذا بالاضافة الى احجام الراسمالية المحلية عن التنمية الاقتصادية وانشغالها بالتجارة الربوية الطفيلية على حساب جماهير شعبنا العربي في مصر .

■ **الارتباط الكلي بعجلة الامبريالية الامريكية ـ والصهيونية ..**

ان المتتبع لمشكلات القطر العربي المصري وخاصة الاقتصادية منها ، سرعان ما يتولد لديه القناعة بان اقتصادها قد عاد الى ما قبل ثورة تموز ، هذا الاقتصاد الذي يتكون من مجموعة غير متكاملة من البنى الاقتصادية ذات التنمية غير المتوازنة والمرتبطة عضويا بعجلة الاحتكارات الامبريالية وبالهيكل الاقطاعي في القطاع الزراعي ولقد اتى توقيع الاتفاقية الاستسلامية لتزيد هذه المشكلات تعقيدا ولترسيخ الوجود الصهيوني واضفاء صفة الشرعية على احتلاله الاراضي العربية ، هذا بالاضافة الى منعكساتها السلبية على مجمل الاقتصاد الوطني والمتمثلة ب :

اولا ـ خسائر في الموارد المالية والبشرية المتاحة وتبديدها وعجزها عن الاضطلاع بمهمات التنمية الاقتصادية المتوازنة .

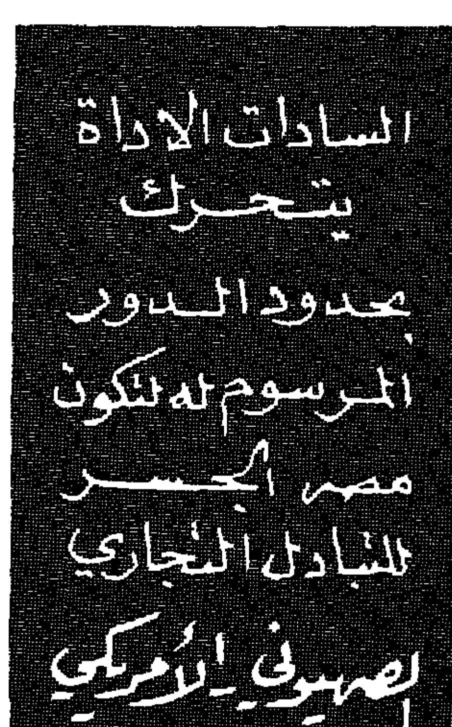
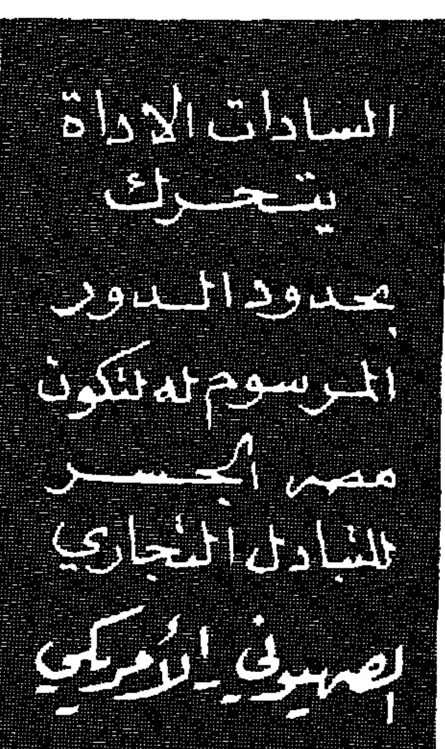
ثانيا ـ العجز الشديد في ميزان المدفوعات . اي القطع الاجنبي اللازم لمواجهة الاحتياجات المتزايده والتي تتمثل في السلع والخدمات .

ثالثا ـ كارثة اقتصادية في قطر ٩٠٪ من سكانه يعيشون في فقر نتيجة انتهاج نظامه سياسة معادية لجماهيره.

■ **الامة العربية مطالبة باسقاط المؤامرة ..**

انطلاقا من هذه المرحلة ـ التي تعتبر بمثابة امتحان صعب لامتنا العربية ـ التي استجدت على الساحة العربية يمكن القول : ليس امام امتنا العربية غير طريقين :

أ ـ اما وقوع امتنا في فلك هذه الاتفاقية الخيانية والاستسلام للعدو الصهيوني والاستمرار في التحرك داخل اسوارها للدفاع عنها ، وبطبيعة الحال ، فان هذا لم ولن يكون ، وهو مرفوض الشكل والمحتوى من الامة العربية كلها ، بفصائلها الثورية ، وقواها النضالية والوطنية اذا ليس امام العرب الا الخيار الوحيد الذي يتلخص في :

ب ـ واما ان تعمل الاقطار العربية بجماهيرها على احباط هذه الاتفاقية الخيانية وتحديد مخاطرها واتخاذ الاجراءات جميعها ضدها في اطار وحدة العمل العربي على طريق الصراع التاريخي والمصيري بين حركة التحرر العربية والقوى الامبريالية والصهيونية العالمية وان تقوم الاقطار العربية بتطبيق عقوبات رادعة ضد النظام الساداتي وتعريته ، ويحتاج هذا الى تضافر وتضامن كل قوى التحرر العربية وتدعيم القدرة العربية الذاتية امام عدو مزدوج وأمام هجمة امبريالية على منطقتنا كما يتطلب هذا تدعيم جبهة القوى التقدمية في الوطن العربي وتعبئة الموارد المحلية وتجنيدها لخدمة جبهة التصدي والصمود .

ان طبقة السماسرة والطفيليين في مصر العربية التي تعمل رديفا حقيقيا للاستعمار والصهيونية العالمية في وطننا العربي وتلعب دور الشرطي في المنطقة لاتزال ضعيفة الحجم والتاثير . وعلينا ان نحشد طاقاتنا لمواجهتها بسرعة ، لان القضية قضية اقامة متاريس متينة وقوية في وجه هذه الاتفاقية الاستسلامية وتصفيته القوى والانظمة التي تقف وراءها بكافة السبل وشتى الطرق ، لما تتضمنه هذه الاتفاقية من مخاطر على القضية العربية وعلى الحقوق المشروعة لشعب العربي الفلسطيني .

واذا كانت قرارات مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب الذي عقد في بغداد وما تمخض عنه من اجراءات رادعة بحق النظام المصري ، ليست المرة الاولى التي تتفق فيها ارادة الامة العربية على موقف يمثل هذا القدر من الحزم والفاعلية في مواجهة اعداء الامة العربية واعوانهم فانها المرة الاولى التي يستخدم فيها العرب العقل والمنطق والابتعاد عن الخلافات الهامشية ، واغلب الظن أن هذه القرارات والاجراءات التي اتفق عليها كانت مفاجئة لمعظم البلدان الراسمالية وعلى رأسها الولايات المتحدة الاميركية .

ذلك ان صورة العرب لدى القوى الامبريالية والصهيونية ـ التي رسمتها التجارب السابقة والتي تعكس نموذجا للذين يتكلمون كثيرا ويعملون قليلا ، يلوحون بالكلمات ولا يترجمون اقوالهم الى واقع عملي ، يهددون ويصرخون ويرفعون الشعارات واللافتات ثم يفتر حماسهم بسرعة ، مختلفون دائما ، يحاربون بعضهم باكثر مما يحاربون اعداءهم ، هذه الصورة القائمة قد تغيرت ، حيث جاء موقف الاقطار العربية من الاتفاقية في مؤتمر بغداد وليغير هذه الصورة تماما ويعكسها .

■ **بعد ان سقط السادات في مستنقع الخيانة ..**

لقد اثبت الشعب العربي انه يستطيع ان يقول كلمته ، وان يوجه ضربة واحدة ، وانه لا يزال قادرا على ان يسمو فوق خلافاته لتحقيق الهدف الاكبر الذي يتعلق بمصير الامة العربية ومستقبلها .

والان وبعد ان انتهى التوقيع على الاتفاقية الخيانية ، والجماهير العربية تتنبه الى الخطر الداهم وتخطو خطوات واسعة لتجاوز المحنة وتجاوز جميع القوى التي كانت وراءها ، استطاعت الامة العربية ، ان تعيد قونها الى المسار الصحيح في اجتماع وزراء الخارجية والاقتصاد العرب في بغداد الذي فوت على الامبريالية العالمية واسرائيل والرجعية المحلية في مصر فرصتها .

كما ادركت الجماهير العربية ان معركتها ليست مع الصهيونية فقط بل مع اداتها المتمثلة بالنظام الساداتي ايضا ، الذي كان وما يزال الكابوس الخانق الذي يحد من انطلاقة جماهيرنا في مصر بالتضليل والخداع للمحافظة على مصالح الاحتكارات الامبريالية. وان هذا يتطلب مواجهة شعبية عن طريق تجنيد الامكانات البشرية والمادية لمقاومة هذه الاتفاقية . وقد تجلى هذا بالرفض والتنديد في كافة ارجاء الوطن العربي ودعم الجبهة العربية ، واتخاذ القرارات التي تتضمن مقاطعة النظام الحاكم في مصر سياسيا واقتصاديا.

ان الموقف الجديد الذي ظهر بعد سقوط انور السادات في مستنقع الخيانة يتطلب من جماهيرنا العربية في مصر اجراء مراجعة شاملة لسياسة واتجاه التنمية الاقتصادية في هذا القطر الشقيق :

اولا ـ لقد انخفضت الاستثمارات المخصصة للمشروعات الانتاجية كما ان توزيع الاستثمارات بين القطاعات السلعية وغيرها من القطاعات يجري بصورة غير متوازنة حيث تولى الاهمية للقطاعات غير المنتجة مما انعكس بصورة سلبية على معدل نمو ناتج للسلع المادية الاساسية في عملية التنمية واللازمة لمواجهة حاجات الاستهلاك المحلي والتصدير .

ثانيا ـ ان الانفتاح الاقتصادي الذي ينتهجه النظام الساداتي قد ادى الى ارتفاع اسعار المواد الغذائية لان الامكانات المتاحة للخطط محدودة مما يجعل العرض من السلع الغذائية غير مرن .

ثالثا ـ ان حصة الزراعة من مجمل الاستثمارات قليلة جدا ويقل بكثير عن معدل نمو السكان ولا يتوافق مع الزيادة في الاستهلاكين العائلي والخاص ، وقد انعكس هذا على تخطيط الاستهلاك واصبح عدم التوازن بين القوة الشرائية المتاحة وبين كميات السلع المتوفرة في السوق هو المفهوم السائد لدى المخطط المصري .

رابعا ـ ان القطع الاجنبي التي حصلت عليه مصر وستحصل عليه حاليا من الولايات المتحدة الامريكية بشكل اعانات او منح سوف لن يستخدم في رفع المستوى المعاشي للفرد في مصر العربية . حتى وان حصل ذلك فسيكون بتسهيلات ائتمانية بفائدة ٧٪ على الاقل .

خامسا : ان تكالب النظام على الاستثمار الاجنبي ، الذي وضع امام عينيه الثراء وتحقيق الربح فوق كل اعتبار ، قد وجهه في الطريق المناقض للتنمية الاقتصادية ، وان اقامة المشروعات في المناطق الحرة من قبل المستثمرين الاجانب وخاصة الصهاينة منهم للتمتع باجور الايدي العاملة الرخيصة وللاستفادة من موقع مصر الاستراتيجي، قد نبه الكيان الاسرائيلي الى ضرورة بحث مثل هذه المشروعات مع النظام الحاكم في مصر . وتجري المباحثات حاليا بين اللجان الاقتصادية في كلا البلدين لقيام بعض المشروعات براسمال اسرائيلي دون دراسة هذه المشروعات فنيا واقتصاديا ودون تحديد ابعادها ومخاطرها على الساحة العربية.

سادسا ـ ان اقامة مثل هذه المشروعات براسمال اجنبي سيرتب على مصر مزيدا من التضخم النقدي والارتفاع العام للاسعار .

واذا كانت القوى التقدمية الواعية في مصر العربية ، يستهدفها النظام الخائن والاستعمار ويسعيان للتشكيك فيها والقضاء عليها ، فان هذه القوى المستهدفة لقادرة على التاثير في الساحة المصرية وفضح الطبقة الراسمالية الحاكمة وخطط الاستعمار الجديد في المنطقة . ومن واجب هذه القوى ان توحد انشطتها لان توحيدها على ارضية صلبة سيقود حتما الى تقوية الجبهة المعادية لمخططات السادات والصهيونية العالمية ، كما ستقود الى مزيد من التسلح بالوعي والقدرة على تحقيق مطالب الجماهير الملحة حاضرا ومستقبلا وعلى تحطيم مخططات الاستعمار على ارض الكنانة .

والسؤال الذي يطرح في كل مناقشة الى اي مدى يتحمل الشعب العربي في مصر نظام السادات الخائن ، الذي ابتلي به ؟.

مصطفى أمين يردح .. ونحن نتساءل

من الذي يعمل لعزل مصر العربية عن أمتها وقوميتها؟

بعد ان وقع السادات على معاهدة الصلح المنفرد مع العدو الصهيوني بدأت الصحف المصرية تدرج المقالات المصورة ضد الامة العربية وقواها القومية والتقدمية وذلك في نطاق حملة اعلامية مدروسة ومركزة ، بهدف تشويه الحقائق اما مالرأي العام العربي واظهار النظام المصري بصورة الطرف ـ المغلوب على أمره ـ فيما يتعلق بالوضع السائد في منطقة الشرق ولم تعد تكتف الصحف المصرية بهذا الاسلوب الدعائي المفضوح والمكشوف في مخاطبة القارىء والاستخفاف بعقله وقضيته ، بل راحت تطلب من ـ كبار كتابها ـ أن يملأوا الدنيا زعيقا حول فوائد الصلح المنفرد مع اسرائيل والارتماء في احضان الغرب

ـ ٤٠ مليون ايوب ـ

فتحت عنوان ـ مطلوب ٤٠ مليون أيوب ـ كتب العميل مصطفى أمين مقالا في الصفحة الثامنة من جريدة الاخبار المصرية الصادرة بتاريخ ٢٤ ـ ٣ ـ ١٩٧٩ حاول في بدايته أن يصور موقف النظام المصري بعد التوقيع على معاهدة ـ الصلح ـ المنفرد مع العدو الصهيوني بموقف ـ النبي أيوب ـ الذي اشتهر بالصبر والقدرة على تحمل الجلد وطبعا أراد أمين أن يعتمد اسلوب المبالغة المزيفة في هذا التشبيه فارفقه برقم ـ ٤٠ مليون ـ وذلك من قبيل اظهار السادات وكانه ـ جاد ـ في الدفاع عن حقوق الامة العربية علما بأن هذا الزعم لايمكن أن يصدقه احد لا عندنا ولا في الخارج لان نصوص المعاهدة واضحة وضوح الشمس في رابعة النهار وهي تؤكد في مجموعها بأن اسرائيل هي المستفيد الاول والاخير منها .

ـ عقدة كارتر ـ

وبعد أن يستهل مصطفى أمين مقالته ـ العتيدة ـ بهذه الصورة المفضوحة ينتقل فورا الى مدح جيمي كارتر بكل ماعنده من الفاظ وعبارات حتى يظن القارىء ان مصطفى أمين هو شقيق كارتر نفسه وان كنيته الحقيقية أصبحت مصطفى كارتر ـ بدلا من مصطفى أمين وهذا الفيض من المدح والخلق الذي يكيله رئيس تحرير الاخبار لشخصية الرئيس الامريكي لاتلفت النظر على الاطلاق لان هذا العميل الذي ثبتت ادانته منذ أيام الرئيس الراحل جمال عبد الناصر بالتعامل مع وكالة المخابرات المركزية لايمكن أن يكتب الا بهذه اللغة ولايمكن ان ينكر ـ النعم ـ التي اغدقت عليه من قبل اسياده في الولايات المتحدة وبعبارة أدق فان مصطفى أمين يفعل مايمليه عليه ضميره المصاب بعقدة كارتر كما هو حال سيده السادات .

ـ شخصية بيغن ـ

وبعد أن يظهر مصطفى أمين وجهه الحقيقي في مدح الرئيس كارتر والاشادة بمناقبه الحميدة واخلاقياته الرفيعة في الدفاع ـ عن حقوق الانسان ـ ينتقل هذا العميل الامريكي الى وصف شخصية الارهابي مناحيم بيغن بطريقة لا تخلو من اشارات الاعجاب والتقدير ويحاول مصطفى أمين أن يصور شخصية بيغن وكانها فريدة في العالم عندما يقول وبالحرف الواحد :ن مناحيم بيغن ممثل قديم يتظاهر بالغضب وهو اشبه بالحاوي ولقد بدأ حياته محاميا ولكنه محام يعتمد على تهويش القاضي اكثر مما يعتمد على اقناعه بالحجج والمستندات ـ هذا الوصف يفهم منه أن مصطفى أمين معجب الى أبعد الحدود بشخصية بيغن وبمدى قدرته على المراوغة واللف والدوران ولكنه غلف هذا الاعجاب ببعض العبارات التي ترمي الى ذر الرماد في العيون والتمويه على جوهر الموقف

ـ المفاوضات القادمة ـ

وبهذه الطريقة السافرة والتي تفوح منها رائحة الحقد على العرب والتعلق بالاعداء يتابع مصطفى أمين الحديث عن المفاوضات القادمة التي ستجري بين النظام المصري والعدو الصهيوني حول شكل الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وفي البداية يحقق هذا العميل الشعب العربي الفلسطيني ـ للانجاز الكبير ـ الذي حققه لهم السادات بفضل ـ مبادرته ـ الاستسلامية عندما وافق سيده على تكريس الاحتلال الصهيوني للاراضي العربية وعندما منح اسرائيل مبررا جديدا لتصعيد ـ حرب الابادة ـ التي تشنها ضد الثورة الفلسطينية في كل مكان : ولكي يظهر نفسه بصورة ـ السياسي الفهيم ـ يتوقع مصطفى أمين حدوث ـ عقبات كثيرة ـ أمام هذه المفاوضات علما بأن بنود المعاهدة التي وقعها السادات في واشنطن تشير بوضوح الى أن الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة لن يخرج البتة عن التصور والمفهوم الاسرائيليين اللذين طرحهما بيغن وقبلته قادة العدو .

ـ الموقف الامريكي ـ

ومن الطبيعي جدا أن يتكلم مصطفى أمين بهذه اللغة السياسية المنافقة لان السادات حماه ودافع عنه أصلا من أجل هذا السبب ، ومن هنا ينتقل هذا العميل المكشوف الى الحديث عن الموقف الامريكي في المنطقة ويدعو اسياده في واشنطن الى محاربة ـ النفوذ السوفييتي ـ في كل مكان منها لان هذا النفوذ يشكل في نظره خطرا كبيرا على مستقبل ـ الدول الصديقة والحليفة ـ في الشرق الاوسط ومصطفى أمين يدعو أمريكا الى اتخاذ هذا الموقف وكانه يعي فعلا مدى ارتباطه بها طالما أعتبر نفسه أحد عملائها البارزين في المنطقة وهذا الامر لانستغربه على الاطلاق لان الذي يبيع شرف مهنته وضميره للولايات المتحدة مقابل ـ حفنة ـ من الدولارات لانستطيع ان نطلب منه سوى ـ الوفاء ـ لهذه العمالة ولهذا الارتباط

ويتحامل على دول الصمود والمواجهة

وفي الجزء ماقبل الاخير من مقالته ـ الصحفية ـ يتحدث مصطفى أمين عن الحملة السياسية والاعلامية التي تشنها ـ دول الرفض ـ ضد سياسة السادات ويعرب عن اعتقاده بأن حدتها ستزداد قوة وتصاعدا خلال الفترة القادمة ،

ويستشف من خلال هذا الحديث بان مصطفى أمين يطلب من هذه الدول أن توقف هذه الحملة لان السادات مظلوم في نظره ، ولانه يسعى الى خدمة ... العربي والقومي . اهذا منطق يقال يا مصطفى أمين ؟ اهذه كتابة سياسية وتحليلية. تدرج في صحيفة الاخبار يامن يعرف عمالته لشعب مصر العربية كله ؟ أهذه دعوة يمكن ان تطرح للنقاش يا مصطفى كارتر امام الرأي العام العربي ؟ ان سيدك عندما ذهب الى القدس المحتلة ورضخ لارادة العدو ووقع في واشنطن على صك الاستسلام والخيانة كان يعبر في هذه الرحلة الطويلة عن حقيقة اساسية مفادها ان الخائن لايمكن أن يكون غير ذلك وكذلك انت لان ماضيك وحاضرك لايحتاجان الى مناقشة ولايحتاجان أيضا الى عناء كبير للكشف عنهما بالشكل المطلوب .

ـ الصبر المطلوب ـ

وفي الجزء الاخير من مقالته يدعو مصطفى أمين السادات وحاشيته الى الصبر والتحمل والتحكم في الاعصاب لان الحق الى جانبهم ولانهم ـ مظلومون ـ من قبل الامة العربية ويصدق مصطفى كارتر عندما يقول : ـ والاهرام لن تسقطها الاحجار التي تلقى عليها وارعد الحر اقوى من الهمس المكتوم والقيد بالسلاسل ـ فهذه المسائل التي يتحدث عنها مصطفى أمين تشكل اكبر ادانة له ولسيده السادات فالاهرام التي تمثل شموخ الشعب العربي المصري وصموده لن يؤثر عليها كل مايقوم به الخونة والعملاء في مصر من أمثال مصطفى أمين والسادات والرعد الحر الذي يصدر عن المناضلين المصريين هو اقوى فعلا من الهمس المخنوق الذي يصدر عن مصطفى أمين وعن بقية ـ فرقة حسب الله ـ القابعة في دور الصحف المصرية والمتخصصة فعلا في شتم العرب وقذفهم بكل انواع السباب .

ـ العزل والقلب ـ

أما السقطة السياسية التي وقع فيها مصطفى أمين في مقالته الرائحة فهي قوله : ـ لا أحد يستطيع عزل مصر عن العرب ولن تعيش أمة اذا جردناها من قلبها ـ نعم ان أية قوة في هذا العالم لاتستطيع أن تعزل مصر العربية عن الامة العربية لان العلائق القائمة بين الجزء الذي هو مصر العربية والكل الذي هو الامة العربية هي ذات أبعاد تاريخية وقومية وحضارية ، بيد أنه يحق لنا أن نسأل مصطفى أمين :

من الذي يحاول عزل مصر عن الامة العربية ؟ ومن الذي يسعى بشكل محموم الى فك ارتباط الشعب المصري بالشعب العربي ؟ ومن الذي يتاجر بعروبة مصر ومستقبل مصر في سوق النخاسة الدولية ؟ ان سيدك السادات هو الذي يفعل كل هذه المحاولات والامور لان أقدامه على انهاء حالة الحرب مع العدو الصهيوني وتوقيعه على معاهدة الخيانة والاستسلام معه وتشجيعه على تكريس احتلاله للارض العربية والاعتداء على الامة العربية هو المسؤول الاول والاخير عن عزل مصر عن الامة العربية وعن تحويلها الى مجرد هامش على الساحة العربية ـ القومية .

ـ ردح رخيص ـ

وخلاصة القول : ان مصطفى أمين الذي يردح باسلوب رخيص في القاهرة لن يصل صوته الى أصدقائه الجدد في تل أبيب والى أسياده في واشنطن بطبيعة الحال وكان حري بك يا مصطفى كارتر ان تكتب عن كل شيء وفي كل شيء الا ان تتحدث عن السياسة وتحاول الدفاع عن صديقك الحميم السادات لان هذا الاخر الذي يخاف عليه حتى زوجته ـ جيهان ـ وتنبأ له بمستقبل اسود في الوطن العربي لايمكن أن يسير في ركابه الا من سقط مثله في مستنقع الاستسلام والخيانة والضياع .

● محمد ظروف

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

استمرار تنفيذ مقررات بغداد بمقاطعة نظام السادات
لبنان تسحب سفيرها من مصر .. تونس تشيد بالنتائج والكويت تؤكد تنفيذ القرارات بحذافيرها

عواصم عربية — سانا — استمر تنفيذ مقررات مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب الذي عقد مؤخرا في بغداد ردا على الخيانة القومية العظمى التي ارتكبها حاكم مصر باقدامه على توقيع معاهدة الاستسلام مع العدو الصهيوني .

ففي بيروت اعلن امس ان الحكومة اللبنانية قررت سحب سفيرها في القاهرة تنفيذا لقرارات مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب .

وذكرت واع نقلا عن معلومات صحفية قولها ان السفير حسين العبدالله وهو الممثل الدائم للبنان في جامعة الدول العربية سيتوجه خلال اليومين المقبلين الى القاهرة لابلاغ السلطات المصرية بهذا القرار وتصفية اعماله . .

واشارت هذه المعلومات الى ان القائم باعمال السفارة سيبقى في العاصمة المصرية ريثما تقطع العلاقات الدبلوماسية نهائيا في مهلة الشهر التي حددتها مقررات بغداد .

وقد كلفت لجنة مختصة بوضع دراسة قانونية ودبلوماسية حول اصول تطبيق مقررات بغداد اسوة ببقية الاقطار العربية ..

وفي تونس قال السيد محمد الفيتوري وزير خارجية تونس ان القرارات التي صدرت عن اجتماعات وزراء الخارجية والاقتصاد العرب في بغداد كانت تدعيما للصف العربي ووحدة الكلمة . ودعما للقضية الفلسطينية التي تعتبر القضية الاساسية .

ونقلت واع عن تصريح ادلى به الفيتوري اول امس لدى عودته من بغداد بعد حضوره اجتماعات وزراء الخارجية والاقتصاد العرب ان هذه القرارات جاءت تدعيما لقرارات قمة بغداد في مواجهة اتفاقية الذل بين الخائن السادات والعدو الصهيوني .

وفي الكويت اكد السيد عبد الرحمن العتيقي وزير المالية الكويتي ان قرارات المقاطعة التي اتخذها وزراء الخارجية والاقتصاد العرب بحق النظام المصري ستنفذ بحذافيرها ..

وقالت صحيفة الوطن التي نشرت تصريح الوزير الكويتي امس انه يجري حاليا تجهيز الدراسات القانونية حول وضع ونشاط المؤسسات المشتركة وخاصة المشاريع التي تساهم فيها الحكومة الكويتية عن طريق عدد من الشركات المشتركة . .

من جهة ثانية نسبت الوطن الى السيد مامون ابراهيم حسن مدير عام مؤسسة ضمان الاستثمار العربي قوله ان المؤسسة ستوقف ضمان اي مشروع في مصر بسبب تعليق عضويتها في الجامعة العربية .

رأي
الشعب في مصر ليس (حنفية ماء) !!

كثيرا ما يغتاظ المراقب لاجراءات تبدو قسرية وزجرية في حين يوحي القائمون على هذه الاجراءات انها جد طبيعية وعادية . اقول ذلك وبين يدي نبأ بثته الوكالات نقلا عن صحيفة الاهرام القاهرية . يقول النبأ :

(تقرر طرح المعاهدة المصرية الاسرائيلية على الاستفتاء الشعبي بعد طرحها امام مجلس الشعب واقرارها) .

ماذا يعني مثل هذا الاجراء والادعاء بالتمسك بصيغة العودة الى الشعب ؟ . ومتى كان يهم السادات مثل هذه العودة ؟!!

بعد أن وقع السادات اتفاق الصلح المنفرد ، وبعد سلسلة التنازلات الكبيرة والواسعة ، وبعد ان مسخ ارض مصر في المزاد ودعا الشركات الاحتكارية الامريكية لمشاركته في نهب وملكية ارض مصر بعد ذلك كله يأتي السادات ليتمسح باجراء (الاستفتاء الشعبي) . وليقوم حسب رغباته بتجيير ذلك الكم (الجماهيري) وبالطريقة التي يفرضها ويريدها منطلقا من (الاستفتاء) لاغتيال ارادة الشعب .

والغريب ان تدعي صحيفة الاهرام وتزعم ان هذا الاجراء يعد (تأصيلا لمبادئ الديمقراطية حيث يقول كل فرد من الشعب كلمته في القضايا المصيرية)!! ان الشعب كما اراد له النظام المصري ان يكون لا يختلف عن (حنفية الماء) يفتحها متى شاء ويغلقها حين يريد !!

الشعب ليس كذلك ولن يكون اداة طيعة في يد هذا الحاكم او ذاك .. انه قوة ولن يكون غير ذلك . واحداث ايران ابرز شاهد على ما نقول ، فالشاه اراد للشعب الايراني على امتداد اكثر من ربع قرن ما يريده السادات للشعب المصري الان .

الا ان الشعب — القوة انتفض مؤخرا في ثورة مسلحة وزلزل الشاه وقضى عليه في مقره .

وكانت الثورة الايرانية خير تعبير عن ارادة الشعب ، واكبر استفتاء على حريته ومستقبله .

والشعب في اي مكان او في اي زمان سيظل الشعب — القوة الرافضة لاي قهر او زجر او تسلط وضد التخاذل والاستسلام

احمد صوان

القطر يحضر اجتماعات مؤتمر قادة الشرطة العرب

دمشق — سانا — يغادر دمشق اليوم الى الدوحة الوفد العربي السوري برئاسة السيد العميد نقولا بشور معاون وزير الداخلية لشؤون الشرطة لحضور اجتماعات المؤتمر السابع لقادة الشرطة العرب الذي سيعقد في الدوحة بين السابع والعاشر من نيسان الجاري .

وصرح العميد نقولا بشور معاون وزير الداخلية لشؤون الشرطة رئيس الوفد لمندوب الوكالة العربية السورية للانباء ان المؤتمر سيناقش خلال اجتماعاته التي تستمر اربعة ايام الوسائل الكفيلة بتعزيز التعاون بين اجهزة الشرطة والامن في اقطار الوطن العربي بما يكفل حماية المجتمع العربي من الجريمة وخدمة المواطن العربي .

كما يناقش دور القيادة في تنمية القوة العاملة في جهاز الامن ويبحث المواضيع المتعلقة بتوحيد نظم ادارة الشرطة العربية وتحديد مهام شرطة الموانئ والمطارات والحدود وكذلك موضوع جرائم العنف والطرق الحديثة لمكافحتها .

العراق يطالب «الاوابك» بتعليق عضوية نظام السادات الخائن

بغداد — سانا طالب العراق بتعليق عضوية نظام السادات في منظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط أوبيك انسجاما مع قرارات وزراء الخارجية والاقتصاد العرب

ودعا في برقية بعثتها وزارة النفط امس الى الدكتور علي عتيقه امين عام منظمة الاوبيك الى عقد اجتماع وزاري استثنائي للمنظمة لاتخاذ قرار بتعليق عضوية نظام السادات في المنظمة .

وطالبت وزارة النفط العراقية في برقية مماثلة بعقد اجتماع استثنائي للجمعيات العمومية ومجالس ادارات الشركة البحرية العربية لنقل البترول والشركة العربية للاستثمارات النفطية والشركة العربية للخدمات النفطية لتعليق عضوية نظام السادات في هذه الشركات المنبثقة عن منظمة الاوبك .

ويذكر ان منظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط التي تتخذ من الكويت مقرا لها كانت قد تأسست في التاسع من كانون الثاني عام ١٩٦٨ وتضم في عضويتها عشرة اقطار عربية هي العراق والسعودية والكويت ودولة الامارات وقطر والجماهيرية الليبية وسورية والبحرين ومصر .

الجيش الكويتي يحذر من اجسام معدنية قابلة للانفجار

الكويت — سانا — دعت الاجهزة العسكرية الكويتية المواطنين الى ابلاغ السلطات المختصة عند ملاحظة اجسام معدنية غريبة وعدم الاقتراب منها ووضع اشارات حمراء حولها .

وقالت ان هذه الاجسام المعدنية هي من مخلفات مناورات عسكرية كان قد اجراها الجيش الكويتي مؤخرا .

الطلبة العرب الدارسون بحماه يؤكدون رفضهم القاطع لاتفاقية الخيانة والعار

حماه — سانا — اكد الطلبة العرب الدارسون في المعاهد المتوسطة وكلية الطب البيطري بحماه رفضهم القاطع واستنكارهم الشديد لاتفاقية الخيانة والاستسلام التي وقعها العميل الخائن السادات مع العدو الصهيوني .

جاء ذلك خلال الندوة الطلابية الموسعة التي اقامها اول امس المكتب الاداري للاتحاد الوطني لطلبة سورية فرع حماه وجرى خلالها استعراض شامل للظروف السياسية الراهنة التي تمر بها الامة العربية وابعاد مخاطر المعاهدة الخيانية على الوجود العربي مما يتطلب حشد كل القوى العربية للتصدي لهذه المؤامرة واسقاط نظام السادات الخائن .

واشترك في الندوة الطلبة العرب من السودان والاردن وليبيا والعراق الذين اكدوا رفضهم القاطع للمعاهدة ومشاركتهم للجماهير الطلابية في مسيرة الغضب الشعبي التي ستشهدها حماه يوم غد . .

وقد اعلن الطلبة السودانيون رفضهم القاطع لجميع المواقف المتخاذلة وقرروا الاشتراك بالمسيرة الشعبية تحت شعار الطلبة السودانيون العرب يرفضون المواقف المتخاذلة العميلة ويستنكرون اتفاقيات السادات الخيانية وسيناضلون ضدها .

صدام حسين يتلقى برقية شكر من رئيس الوزراء الجزائري

بغداد — سانا — تلقى السيد صدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة في القطر العراقي الشقيق امس برقية شكر من السيد محمد بن احمد عبد الغني رئيس مجلس الوزراء الجزائري جوابا على برقية التهنئة التي بعث بها السيد النائب لمناسبة تسلمه منصبه الجديد .

وجاء في البرقية تسلمت ببالغ الامتنان برقية سيادتكم المهنئة لنا بتقليد مهام الوزير الاول للحكومة الجزائرية واود بهذه المناسبة ان انوه بالروابط الاخوية والعلاقات المتينة القائمة بين بلدينا الشقيقين والتي نرجو لها مزيدا من التطور خدمة لصالح شعبينا واستجابة لتطلعات امتنا العربية المجيدة .

اتمنى لسيادتكم وافر الصحة والسعادة وللشعب العراقي الشقيق اطراد التقدم والازدهار .

الجزائر : معاهدة الصلح المنفرد ذريعة الامبريالية لضمان تدخلها بالمنطقة

الجزائر — سانا — نددت وكالة الانباء الجزائرية بمعاهدة الخيانة التي وقعها حاكم مصر — انور السادات — مع الارهابي مناحيم بيغن وقالت ان هذه المعاهدة سوف تتخذ كذريعة للامبريالية لضمان توغلها المكثف في الشرق الاوسط واقامة ترسانة حقيقية فيه واستخدام القاهرة وتل ابيب كقواعد لشن عدوان ضد الامة العربية والشعب الفلسطيني وحركات التحرر الافريقية

واوضحت وكالة الانباء الجزائرية في تعليق لها امس ان سياسة املاء الشروط الامريكية الاسرائيلية لن تنجح الا بوجود نظام انور السادات الذي عزم على بيع السيادة المصرية لقاء حفنة من الدولارات والتارجح في ركب الامبريالية ومن ثم انكار الالتزامات والتعهدات التي افرزتها مؤتمرات القمة العربية .

واضافت الوكالة ان الدليل على هذا المخطط يتمثل في التهديدات العسكرية المصرية على الحدود الليبية وفي التصريحات الاسرائيلية التي تحمل في طياتها التهديد بالحرب والموجهة ضد الفلسطينيين وينعكس هذا المخطط من خلال السياسة التي يمارسها العدو الصهيوني في الاراضي المحتلة وفي الضفة الغربية وغزة حيث تستمر اقامة المستعمرات الاسرائيلية فوق الاراضي العربية المحتلة

جلسة سرية للمجلس الاستشاري الوطني الاردني

عمان — سانا — عقد المجلس الوطني الاستشاري الاردني جلسة سرية اول امس بعد الاستماع الى بيان رئيس الوزراء الاردني حول التطورات الاخيرة بين النظام المصري والعدو الصهيوني .

وقالت صحيفة الدستور التي نشرت النبأ امس ان البحث تركز في هذه الجلسة على مواضيع تتعلق بشؤون الدفاع وتطوير فعاليات القوات المسلحة الاردنية .

الاوابك تؤكد ضرورة توفر الطاقة كمحرك للاقتصاد العربي

الكويت — مراسل سانا — اوضحت منظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط الاوابك ان مؤتمر الطاقة العربي الاول يعتبر خطوة اولى على طريق طويل .

وقالت النشرة الشهرية الصادرة عن المنظمة في افتتاحية عددها الاخير ان المؤتمر اكد بشكل قاطع ضرورة توفر الطاقة كمحرك لعملية التنمية الاقتصادية .

واكدت المنظمة على ضرورة وجود لجان طاقة وطنية في الاقطار العربية لتتابع قضايا الطاقة وتساعد في التخطيط لاستغلالها وتطويرها .

بالمرصاد

● محمد رياض الذي استقال امس من منصبه كامين عام مساعد لجامعة الدول العربية برر استقالته بقوله (انها تاتي احتجاجا على قرارات مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب بخصوص مصر وزعم ان هذه القرارات مخالفة لميثاق الجامعة العربية) .

● رأي محمد رياض هذا مغالطة وقحة جديدة كغيرها من مغالطات لا حصر لها تعودنا سماعها من اركان النظام المصري وتستهدف اولا وقبل كل شيء اخر تشويه الحقائق وقلبها رأسا على عقب .

فالقرارات التي اتهمها رياض بانها مخالفة لميثاق الجامعة ليست كذلك الا في حالة واحدة فقط هي اذا كان رياض يفسر ميثاق الجامعة بالعكس ذلك ان هذا الميثاق ينص في حرفيته وفي روحه على مقاطعة عربية لاسرائيل ولكل من يتعامل معها ، فما قول رياض اذا كان السادات قد تحول الى لا متعامل مع العدو فحسب بل الى عميل رهن مصر كلها في خدمته واختار ان يكون في خندق الاعداء ضد العروبة ؟!

هل يريد ان نصفق لفعلة السادات ونتركه يفعل ما يشاء لكون بذلك قرارات العرب مطابقة لميثاق الجامعة ؟!!

ان رياض لا يختلف في رأيه عن غيره من زبانية السادات الذين يدافعون عن الخيانة ويستعدون شعب مصر ضد امته . لكن شعب مصر وبالتاكيد عرف كيف يكون الرد على الخونة والعملاء .

● طالبت صحيفة الجمهورية في مقال لها تحت عنوان (الاخوة العربية اقوى من الازمات) طالبت العرب بان يعرفوا كيف يتفقون .. وكيف يختلفون ؛ لان الاختلاف على حد قولها بين شركاء المصير الواحد هو امر ممكن ومحتمل في كل لحظة ولكن المهم الا يتحول الخلاف الى صدام)

— لعل من غرابة القول ان يسمع المواطن العربي صحيفة مثل الجمهورية المصرية تتحدث اليوم عن العروبة والاخوة العربية وتدعو العرب الى ان يعرفوا كيف يتفقون وكيف يختلفون !

ولعل الاغرب من ذلك ان يتم الحديث عن العروبة على لسان صحيفة الجمهورية بعد ما قرر حاكم مصر قطع اوصال شعب الكنانة بامته واختلاق اوصال جديدة له مع عدو مصر والامة !

ليت الصحيفة سألت نفسها قبل ان تنتهك قدسية الحديث عن العروبة عما فعله خائن مصر بعروبة مصر وليتها ادركت كذلك ان العرب سوف لن يكونوا ابدا شركاء مصير واحد مع من فضل المهانة على الكرامة والذل على العز والاستسلام على ارادة التحرير ؟!

● قالت صحيفة هاموديع الصهيونية (ان للاسرائيليين اسبابا تقوي ايمانهم بصدق نيات الرئيس السادات في احلال سلام دائم)

● واضح أن ليس من جديد في رأي صحيفة هاموديع الصهيونية فالعالم كله كان يؤمن بنوايا حاكم مصر ولكن مع فارق جوهري تأبى حكومة العدو والسادات معا الاعتراف به وهو اعتزام الخائن السادات على الاستسلام الذل بدل السلام المشرف القائم على العدل .

محمد خير الجمالي

الصحف العربية
التهديدات الأمريكية الصهيونية لن تؤخر المصير المحتوم للسادات وخيانته

الثورة — اتفاق التفاهم [illegible] التدخل السافر في شؤون مصر

وصفت جريدة الثورة العراقية في مقال لها اتفاق التفاهم بين الولايات المتحدة والعدو الصهيوني بانه تعهد امريكي جديد بضمان امن الكيان الصهيوني في حال سقوط نظام السادات الخائن .

واوضح المقال ان هذا الاتفاق يمنح في الوقت نفسه امريكا حق التدخل السافر في الشؤون المصرية منعا لاي تغيير محتم يصيب النظام الحاكم ويؤدي الى سقوطه .

واشار المقال الى ان امريكا ومعها العدو الصهيوني يعرفان ان عمر السادات قصير وان من واجبهما ان يسعيا قدر الامكان لحماية واطالة نظام حكمه اطول فترة زمنية ممكنة .

واكد المقال ان للبند الثالث من الاتفاق دلالة قاطعة التي تؤكد بما لا يدع مجالا للشك ان امريكا والعدو يعلمان جيدا ان المعاهدة لا تساوي ثمن الورق الذي كتبت عليه وان السادات لا يمثل الا نفسه عندما وقع صك الخيانة وبالتالي فان جميع الالتزامات تترتب على عاتقه فقط وتنتهي بمجرد سقوطه ولا علاقة لشعب العربي في مصر بها .

وجاء في ختام المقال ان السادات رغم هذا الاتفاق ورغم كل اتفاقات التفاهم التي ستوقع سيلقى جزاءه العادل وسينال عقابه على خيانته لشعبه وامته ولن تجدي تهديدات امريكا او العدو الصهيوني نفعا او تؤخر مصيره المحتوم او مصير معاهدة الذل التي وقعها .

الرأي العام — [illegible]

وقالت صحيفة الرأي العام الكويتية في مقالها الافتتاحي ان زيارة بيغن للقاهرة تعني اذلالا للمصريين اولا وللعرب ثانيا لان السادات يتعمد عن سابق تصور وتصميم اهانة العرب ويعمل بتخطيط منظم من اجل عزل مصر عزلا عميقا عن اشقائها العرب .

ان خطوات حاكم مصر مرفوضة بالكامل ولا يقبل بها اي عربي فالسلوك الذي اتبعه اصلا مرفوض وكذلك فان النتائج التي توصل اليها يستحيل على احد الموافقة عليها فهي تبدأ بالعار وتنتهي فيه .

اما صحيفة الانباء فقالت ان الساعة التي يقف فيها الشعب المصري بوجه الطغيان والمؤامرة وعمليات غسل الدماغ سوف تجيء قريبا وسوف يستعيد فيها شعب مصر كل ذاكرته ويمسح منها ايامه السوداء ويرتفع في مصر علم مصر العربي خفاقا يشهد لمصر بالنصر وللصهيونية بالهزيمة .

القبس — السادات يراهن دائما على الجواد الخاسر

وتحت عنوان — الرهان الخاسر — كتبت صحيفة القبس تقول ان مشكلة السادات انه يراهن دائما على الجواد الخاسر فقد راهن على امريكا وخسر العالم وراهن على اسرائيل وخسر كل العرب وهو يراهن حاليا على ان الولايات المتحدة واوربا الغربية واليابان ستعوضه بمساعداتها المرتقبة عن المعونات الاقتصادية الضخمة التي قرر العرب قطعها عنه وهو رهان خاسر ايضا بصورة بديهية وقاطعة ولن يحصد منها السادات سوى السراب والاوهام .

واضافت الصحيفة تقول ان مشكلة السادات انه غرور وغطرسته واعتداده برأيه يجعله لا ينظر حوله الى ابعد من انفه وهذه النظرة الفردية هي التي دفعت به على طريق الصلح المنفرد وهي التي ستعجل ايضا باندفاعه نحو الهوة السحيقة التي القى بنفسه فيها معزولا عن الامة العربية وملفوظا من العالم الاسلامي ومستهجنا من الرأي العام العالمي .

الفجر — التحالف الامريكي الصهيوني [illegible]

ووصفت صحيفة الفجر الليبية التحالف العسكري الامريكي الصهيوني الذي صحب توقيع معاهدة الصلح مع النظام المصري بانه اخطر حدث وقع في الوطن العربي منذ اتفاقية سايكس بيكو المرية .

وقالت ان مبعث الخطر في التحالف الامريكي الصهيوني هو توقيته والاهداف الكامنة فيه واخطرها هو محاولة ارغام العرب بالقوة ومحاولة الاعلان الضمني عن أن اميركا ستتدخل عسكريا اذا وقفت اية محاولة في استخلاص الحق العربي .

ان هذا التحالف وما يمكن ان يؤدي اليه من جانب معاهدة الصلح التي وقعها النظام المصري مع العدو يستدعي مواجهة شاملة من الامة العربية ستخدم فيها كل امكانياتها من اجل انها اهداف الاتفاقيات والتحالف الصهيوني الاميركي .



مونتريال — اعلن التلفزيون الكندي ان شاه ايران المخلوع سيشتري قرية بالقرب من مدينة نلسون — الواقعة في الجنوب الشرقي من كولومبيا البريطانية بسعر مليون ونصف دولار ونقلت أ.ف.ب عن التلفزيون الكندي ان مفاوضات جرت بين افراد من حاشية الشاه وبين وكالة العقارات في لوس انجلوس الامريكية بهذا الشان

● سيؤول . ذكرت الدوائر المسؤولة في سيؤول ان محطة كوري النووية في كوريا الجنوبية قد اغلقت منذ نحو اسبوع وذلك اثر تسرب ماء مشع من نظام التبريد .

وقد حدث التسرب الذي يصفه الخبراء بانه حادث لاخطر منه البته ولن تترتب عليه اية اضرار نتيجة سوء تشغيل مضخة مرتبطة بدوائر الماء . ومن المقرر ان يعاد تشغيل المحطة النووية الوحيدة في كوريا الجنوبية اليوم .

● طوكيو . ارتفع سعر الدولار الامريكي امس في سوق العملة الدولية في طوكيو حيث بلغ ٢١٢٫٣٣٥ ين ياباني

وذكرت اب ان سعر الدولار وصل في نهاية يوم الاثنين الى ٢١١٫١٥ ين ياباني .

هذا وقد اشار مسؤولون في مصرف اليابان الى ان المصرف تدخل لليوم الثاني على التوالي لدعم سعر الين المنخفض .

● ايران صرح امير انتظام المتحدث باسم الحكومة الايرانية امس في طهران بان المشروبات الروحية اصبحت محظورة رسميا في ايران واوضح ان الحانات ومحال بيع الخمور والشركات التي تنتجها يجب ان تتاجر في مواد اخرى .

اتساع الاستنكار العالمي لمعاهدة الاستسلام بين السادات وبيغن

الهند : المعاهدة خطر على المنطقة ولن تؤدي الى السلام المطلوب

حزب العمال التركي يؤكد ضرورة اقامة دولة فلسطينية

دلهي — انقرة — كولومبو — موسكو — وكالات الانباء — ما زالت معاهدة الخيانة والاستسلام والتي وقعها حاكم مصر مع العدو الصهيوني في ٢٦ اذار الماضي تحظى بردود فعل عالمية سلبية وباستنكار الاوساط السياسية في دول العالم .

في العاصمة الهندية اعلن وزير خارجية الهند فاجباي ان معاهدة الصلح المنفردة المصرية — الاسرائيلية والتي وقعت بمساعدة واشنطن لا تتجاوب مع مصالح تسوية قضية الشرق الاوسط تسوية عادلة .

ونقلت تاس عن الوزير الهندي قلق حكومته من الوضع في الشرق الاوسط وخشيتها من ان تؤدي المعاهدة الى تصاعد التوتر في هذه المنطقة .

واعاد الوزير الى الذاكرة انموقف الهند من هذه المسألة يظل دون تغيير وقال ان بلادنا تدعو الى تنفيذ قرار هيئة الامم المتحدة المتعلق بقضية الشرق الاوسط والقاضي بانسحاب القوات الاسرائيليه التام من جميع الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ وباحقاق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني لضمان حقه في اقامة دولته .

وفي انقرة اعلن بوران امين عام حزب العمال التركي ان المعاهدة الاستسلامية بين النظام المصري والعدو الصهيوني تزيد اكثر فاكثر من تعميق الخلافات والتناقضات القائمة في الشرق الاوسط .

وتقول — تاس — ان امين عام الحزب المذكور اشار الى انه من الضروري جدا ازالة اثار سياسة الرئيس الامريكي وخيانة السادات في المنطقة واستئناف عمل مؤتمر جنيف الخاص بالشرق الاوسط وضمان احلال سلام عادل بمشاركة جميع الاطراف .

في كولومبو — عاصمة سريلانكا ادان حزب اساناجا السريلانكي معاهدة الاستسلام والذل التي وقعها الرئيس المصري المهزوم مع العدو الصهيوني العنصري .

وذكرت — وكالة الجماهيرية الليبية ان حزب اساناجا اصدر بيانا بهذا الشان ونشر في كولومبو امس ندد فيه بالمخططات الامريكية في المنطقة العربية وطالب بسحب القوات الصهيونية العنصرية من كافة الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني وخاصة حقه في تاسيس دولة مستقلة في فلسطين وحقه في تقرير مصيره .

من جهة ثانية اشارت صحيفة البرافدا السوفييتية الى ان زيارة حاكم مصر انور السادات الى بون استهدفت الحصول على دعم مالي اضافي من المانيا الغربية اضافة الى المساعدات الامريكية التي وعد بها السادات .

واكدت البرافدا ان هذه المخاوف تضطر المانيا الغربية على القيام بمناورة .

وقالت البرافدا في ختام تعليقها ان الخلافات بين اطراف السوق المشتركة بصدد تقييم المعاهدة المصرية الاسرائيلية كانت كبيرة حيث ان هذه الاطراف لم تتمكن من اعداد وثيقة موحدة بصدد هذه القضية .

وفي هانوي عقدت اللجنة المركزية للجبهة الوطنية الفيتنامية واللجنة الفيتنامية للتضامن مع شعوب اسيا وافريقيا امس اجتماعا جماهيريا تاييدا للنضال العادل الذي يخوضه الشعب الفلسطيني ضد الامبريالية والصهيونية .

وفي لندن اختتمت اجتماعات المجلس الاستشاري للمنظمة الدولية لمناهضة جميع انواع التمييز العنصري التي بدات الجمعة الماضي .

وتقول — واع — ان المجلس ادان في بيان اصدره في ختام هذه الاجتماعات اتفاقية كامب ديفيد وما تلاها من اتفاقيات اخرى واعلن عن مساندته لنضال الشعب الفلسطيني من اجل تقرير مصيره واقامة دولته على أرضه .

وفي المانيا الغربية علقت بعض الصحف امس على زيارة مناحيم بيغن رئيس وزراء اسرائيل للقاهرة .

وتقول — دبا — ان صحيفة هانوفر القماية ذكرت ان هناك اسبابا قوية لظهور هذه الزيارة بمظهر باهت بصورة ملحوظة حيث ان نظام السادات اصبح بعد مؤتمر بغداد اكثر عزلة عن الوطن العربي .

اما صحيفة سويدتس زايتونغ فقالت ان زيارة بيغن تعكس شواهد تبعث على التشاؤم .

واضافت ان السادات في محاولته التغلب على عزلته قد وجد نفسه الان اكثر اعتمادا على اسرائيل مما كان يود أن يكون .

والمعاهدة ضد السلام العالمي ايضا

من الطبيعي ان يبادر دول العالم الى رفض معاهدة الصلح المنفرد بين النظام المصري والعدو الصهيوني لان هذه الاخيرة اصبحت تهدد وبصورة مكشوفة السلام والامن على الساحة الدولية وذلك من زاوية انها ستؤدي الى زيادة حدة التوتر في منطقة الشرق الاوسط الامر الذي سينعكس بالضرورة على مجمل العلاقات الدولية . وهذه الحقيقة التي بدات تبلور نفسها من خلال البيانات والتصريحات التي تصدر عن الشخصيات والحكومات العالمية تؤكد بشكل واضح بان السادات ومعه اطراف المؤامرة لا يمكن ان يحصلوا على الشرعية الدولية التي يسعون اليها لان هذه القوة المعنوية لايمكن ان تقف الا الى جانب الحق والعدل ويبدو ان الدكتور كورت فالدهايم الامين العام للامم المتحدة قد جسد موقف الراي العام العالمي من اتفاقية الصلح المنفرد التي وقعها السادات في واشنطن وعبر عن هذا الموقف بصراحة عندما انتقد الاتفاقية ووصفها بانها لن تؤدي الى تحقيق السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط ومن المؤكد ان اتساع دائرة الرفض والاستنكار لهذه المعاهدة الاستسلامية من شانه ان ينسجم بطبيعة الحال مع القوة الدولية التي تطالب باحلال السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط على اساس تنفيذ قرارات الامم المتحدة وليس من خلال عقد الصفقات المنفردة وتكريس الاحتلال الصهيوني للارض العربية واذا كان موشي دايان وزير خارجية العدو الصهيوني قد انتقد بيان دول السوق الاوروبية المشتركة الذي دان معاهدة الصلح المنفرد بين النظام المصري والعدو الصهيوني ووصف موقفها بانه غير متفهم لطبيعة السلام في المنطقة فان هذه الموقف يشير بوضوح الى ان المعاهدة تتعرض فعلا لحصار دولي قوي وهو الامر الذي يفترض فيه ان يتحول الى قوة مباشرة لاسقاطها في سبيل حماية السلام العالمي وابعاد شبح الازمات الساخنة عن العلاقات الدولية .

● م ظ

إزدياد القلق حول مصير بوتو

الهند تستدعي سفيرها في اسلام اباد

لندن — روالبندي — وكالات لم تصدر عن الجنرال ضياء الحق الحاكم العسكري الباكستاني حتى يوم الثلاثاء ٣ — ٤ — ١٩٧٩ اية أوامر فيها يتعلق بالعفو عن الرئيس ذو الفقار علي بوتو وتختلف الاراء حول هذا الموضوع فهناك من يشير الى انه سيرفض طلب الرافة واذا حدث ذلك فسينفذ حكم الاعدام بالسيد بوتو فجر اليوم الاربعاء او خلال اسبوع على ابعد حد ، بينما تقول بعض الاراء باحتمال منح العفو للسيد بوتو الا ان مااثار التشاؤم هو زيارة ابنة السيد بوتو وزوجته له في السجن واذا كانت هذه هي الزيارة الاخيرة ، فهذا يعني بان رئيس وزراء باكستان السابق سيعدم .

من ناحية ثانية قامت الحكومة الهندية باستدعاء سفيرها في اسلام اباد في مهمة ذكر انها تتعلق بردود الفعل التي قد تواجهها الباكستان في حالة اعدام ذو الفقار علي بوتو رئيس الوزراء السابق .

وعلمت مراسلة — واع — في نيودلهي استنادا الى مصدر موثوق به ان السفير الهندي توقع أن تشهد الباكستان حالة من الفوضى وعدم الاستقرار اذا أعدم بوتو .

وكانت الحكومة الهندية قد امتنعت عن تقديم طلب التماس للرئيس الباكستاني ضياء الحق لانقاذ حياة بوتو في الوقت الذي تقدم فيه الرئيس الهندي نيلام ريدي بالتماس شخصي الى الرئيس ضياء الحق .

وذكرت مصادر مقربة من الحكومة ان الحكومة الهندية لاتخفي قلقها عما سيحدث في البلد المجاور اذا اعدم بوتو وفي هذا انطلاق فان السلطات الهندية قامت بتعزيز الاجراءات الامنية قرب كشمير .

ويعتقد المراقبون السياسيون والمعلقون الصحفيون في الهند بان بوتو سيعدم في غضون اليومين المقبلين .

غارات جوية ضد ثلاث مدن اوغندية يقوم بها طيران تنزانيا

لندن . وصف الرئيس عيدي امين الرئيس الاوغندي الغارات التانزانية على كامبالا وعنتيبة وتنجيا بانها تدل على الجبن وحذر تنزانيا من انها ستواجه عقابا قاسيا من جراء هذه الغارات .

ويقول راديو لندن بان الغارة على تنجيا التي تقع على مسافة خمسين ميلا شرقي كامبالا عند منابع النيل في وقت سابق من يوم امس عندما كان الرئيس عيدي امين يزور هذه البلدة ، ونقلت اذاعة اوغندا عن الرئيس عيدي امين قوله ان احدى الطائرات التنزانية قد اسقطت ، واضافت الاذاعة بان اوغندا قد اخذت اسرى حرب من التنزانيين ومنهم بعض المرتزقة وسوف يعرض هؤلاء على التلفزيون وجدير بالذكر ان القتال بين اوغندا وتنزانيا بدا قبل حوالي ستة اشهر .

تصاعد الغلاء وارتفاع تكاليف المعيشة في البرازيل

برازيليا — سانا — بلغ مؤشر تصاعد الغلاء في البرازيل منذ بداية العام الحالي ١٣ بالمائة .. وارتفعت تكاليف المعيشة خلال شهر آذار المنصرم وحده بنسبة ستة بالمائة .

وتقول — تاس — ان براغي السناتور في المؤتمر الوطني عن حزب الحركة الديمقراطية البرازيلية المعارض يرى ان الازمة الاقتصادية الحالية في البرازيل ستؤدي الى مواصلة تفاقم الكثير من المسائل الاجتماعية .

وتشير الوكالة الى ان الاضراب الذي قام به مؤخرا حوالي ٢٠٠ الف عامل في صناعة السيارات بمدينة — سان باولو — يؤكد عزم عمال البرازيل على النضال ضد الظلم الاجتماعي وضد محاولات توضع اعباء التضخم على كاهلهم .

اما الصحافة البرازيلية فقد انتقدت بشدة سياسة البرازيل الاقتصادية القائمة على اجتذاب راس المال الاجنبي على نطاق واسع .

بازركان يستعرض وضع الاقتصاد الايراني

ويعلن قرار حكومته بمنح الحكم الذاتي للأقليات القومية

طهران — سانا — صرح مهدي بازرغان رئيس الوزراء الايراني أمس أن عجلة الاقتصاد الايراني الكبرى بدات في الدوران مرة أخرى . وان انتاج النفط الايراني سيصل من ثلاثة الى اربعة مليون برميل في اليوم .

وتقول أ.ف.ب ان بازرغان اضاف موضحا خلال مؤتمر صحفي ان الحكومة الايرانية قررت منح الحكم الذاتي للاقليات القومية ولكنها لن تسمح بحدوث أي انفصال .

واكد أن حقوق الاغلبية في ايران ستحترم أكثر مما كانت عليه في الماضي واكد بازرغان وهو يعرض النتائج قصيرة المدى للاقتصاد الايراني أن النفط الايراني يباع والقطارات تسير من جديد والقطاع الخاص سينطلق على الرغم من الصعاب الكبيرة في كثير من القطاعات الصناعية الكبرى .

واستطرد بازرغان قائلا . . ان اعمالا كبيرة ستبدأ قريبا ولا سيما في قطاعات بناء الطرق التي ستؤدي الى استيعاب ملايين من المتعطلين عن العمل وقال انه سيتم بناء الطرق انطلاقا من الريف وحتى المدن وليس كما كان يحدث في ظل الحكم السابق .

واضاف أن الحكومة ستتخلى عن تنفيذ جميع المشاريع التي لافائدة منها أو ذات الطاقة المضطربة .

واكد انه سيتم استئناف العمل في كافة المشاريع الكبرى المفيدة للشعب الايراني وذلك عند الحاجة وبمساعدة خبراء اجانب يمكنهم الاقامة في ايران في ظل توافر الامن .

واعلن بازرغان أن الماريشال جوزيف بروز تيتو رئيس جمهورية يوغسلافيا ناشد ايران بالانضمام الى حركة دول عدم الانحياز .

مصادر امريكية تتوقع ردا سوفيتيا قريبا حول مباحثات سالت

واشنطن — سانا — توقعت مصادر امريكية أن ترد موسكو في وقت لاحق من هذا الاسبوع على اخر اخطار امريكي بشان المعاهدة الوشيكة للحد من الاسلحة الاستراتيجية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي .

ونقل راديو صوت امريكا عن مسؤولين امريكيين قولهم بانه اذا كان الرد السوفييتي ايجابيا فانه من الممكن اعلان اتفاق نهائي يمهد السبيل لعقد اجتماع قمة بين الزعيمين كارتر وبريجنيف .

ويشير الراديو الى انه كان من المتوقع ان ينقل السفير السوفييتي اناتولي دوبرونين رد حكومته عندما اجتمع في واشنطن مع سايروس فانس وزير الخارجية الامريكية يوم الخميس الماضي .

بنسلفانيا : زال خطر انفجار المفاعل النووي

ميدلتاون بنسلفانيا أ.ف.ب خرج سكان ميدلتاون من جديد الى شوارع المدينة امس الاول كما لو كانوا يحتفلون تلقائيا بتلاشي الفقاعة المتفجرة في محطة تري مايل ايلاند النووية في ولاية بنسلفانيا الامريكية .

وسرى نشاط غير عادي امس الاثنين في هذه المدينة الصغيرة التي كانت خلال عطلة نهاية الاسبوع اشبه ما تكون بمدينة للاشباح .

ومما يذكر ان الفقاعة المشعة المحصورة في المحطة النووية التي تقع بالقرب من تري مايل ايلاند قد انخفض حجمها بشكل كبير ، على اقل تقدير الا أن اعلان المسؤولين في اللجنة الاتحادية للاشراف على الصناعات النووية نبأ تضاؤل حجم الفقاعة بعد ظهر أمس الاول لم يكن بالنسبة لاغلب السكان سوى تاكيد يشوبه التحفظ لنبأ سار جدا هو أن الفقاعة تبددت بشكل كامل وتلاشت تماما .

وسرى هذا الخبر الذي اعلنته شركة ميتروبوليتان اديسون التي تدير المحطة النووية سرى النار في الهشيم واخذ المارة الذين تقاطروا نجاة يسألون الصحفيين عن تفاصيل الانباء الاخيرة لهذه الفقاعة التي انزعجوا منها ولم تبرح مخيلاتهم .

ورفض هارولد دينتون مدير اللجنة الاتحادية للاشراف على الصناعات النووية بعد ذلك بلحظات تاكيد تبدد وتلاشي الفقاعة بشكل كامل وصرح قائلا لقد تضاءل حجم الفقاعة ويبدو ان هذا التحفظ من احد الخبراء لم يلق سوى صدى ضئيل لدى السكان الذين رددوا لم تعد هناك فقاعة فقد ذكرت الاذاعة ذلك وهكذا مرت الازمة بالنسبة لسكان ميدلتاون .

واخذت امرأة كانت قد كدست في سيارتها توقعا بصدور امر اخلاء المدينة من سكانها كميات ضخمة من مواد التموين . . في اعادة هذه الاشياء الى منزلها . . لقد انتهت الازمة .

واكد بيل رين احد سعاة البريد في ميدلتاون أن ٤٠٪ من سكان المدينة لم يجمعوا بريدهم اليومي منذ يوم الجمعة الماضية وينتظر بيل عودة اولئك الذين غادروا المنطقة .

واستمرت الاذاعات المحلية في نشر قائمة باسماء المدارس التي ينبغي عليها فتح ابوابها اليوم بعد ان كانت قد اغلقت طوال اسبوع اما فيما يتعلق ببائعي الصحف في ميدلتاون التي لم يسبق لها ان وزعت مثل هذا الرقم لنسخ الصحف فقد تنبأت للمدينة بمستقبل نضالي حافل واردفت قائلة سنناضل من اجل اغلاق هذه المحطة النووية نهائيا .

اعلان عن مسابقة عالمية

لتصميم مجمع المؤتمرات بدمشق

تعلن لجنة مجمع المؤتمرات المشكلة بالقرار الجمهوري رقم (٥٣) تاريخ ٢٥—٢—١٩٧٩ عن اجراء مسابقة عالمية لدراسة مجمع المؤتمرات في دمشق .

يحق لكل مهندس معماري الاشتراك في هذه المسابقة لقاء رسم اشتراك مقداره (١٠٠٠) الف ليرة سورية، او مايعادلها يدفع الى حساب اللجنة رقم (٢٣/٥١٠٨) لدى مصرف سورية المركزي ، والحصول على الاضبارة التي تتضمن :

١ — دفتر شروط المسابقة

٢ — مصور الموقع العام

٣ — مصور ارض المشروع تحدد الجوائز كما يلي :

الجائزة الاولى ويبلغ مقدارها ثلاثمائة الف ليرة سورية

الجائزة الثانية ويبلغ مقدارها مائتان وخمسون الف ليرة سورية

الجائزة الثالثة ويبلغ مقدارها مائتا الف ليرة سورية

وهذه الجوائز هي حكما من حق المتسابقين ، اضافة الى جوائز ترضية، يمكن ان تقررها اللجنة .

يحدد اخر موعد لقبول طلبات الاشتراك في المسابقة ، حتى نهاية الدوام الرسمي ليوم الاثنين الواقع في ٣٠—٤—١٩٧٩ .

تقدم كافة طلبات الاشتراك والاستيضاح الى لجنة مجمع المؤتمرات ، في كلية الهندسة — دمشق — برامكة .

دمشق ٢٨—٣—١٩٧٩

رئيس لجنة مجمع المؤتمرات

عميد كلية الهندسة

ابراهيم هولا

استمرار حركة الاضراب في بريطانيا وأثارها تنعكس على المطارات والموانئ والمصارف

لندن — سانا — انعكست اثار الاضراب الذي قام به حوالي خمسين الف موظف بريطاني بشكل اكبر على المطارات والموانيء في بريطانيا

فقد ذكرت اف ب ان صفوفا طويلة من الاشخاص كانت تقف في كل مكان بالقرب من شباك الحجز سواء في مكاتب الجمارك او الهجرة وكذلك في مطارات هيثرو وجاتويك وغلاسكو وليفربول .

وفي ايرلندا توقف العقل الالكتروني الرئيسي المستخدم في سداد الضرائب بينما اصيبت معظم المقرات العامة للمنشآت المصرفية بالشلل في اسكتلندا .

وذكرت الوكالة ان معظم المتاحف قد اغلقت في لندن اثر صدور امر الاضراب .

هذا وتستمر حركة الاضراب في بريطانيا لايام اخرى وهي تستهدف المطالبة بزيادة الاجور .

خطر جراد الصحراء يهدد مناطق واسعة في اسيا وافريقيا

روما — سانا — حذرت منظمة الاغذية والزراعة العالمية في تقريرها الاول امس ان خطر جراد الصحراء الذي يهدد مناطق واسعة من افريقيا وجنوب شرق اسيا لايزال قائما اذا لم تتم السيطرة عليه .

ونقلت ا.ب عن الدراسة أن مبلغ مليوني دولار امريكي اضافي قد خصص لمكافحة خطر الجراد وذلك بناء على طلب منظمة الفاو منذ اسبوعين .

واوضحت أن الاجراءات الناجحة التي تمت لمكافحة الجراد في كل من الهند والباكستان والسعودية والسودان والصومال كانت ذات تاثير فعال في منع انتشار الجراد في العام الماضي . الا ان تكاثر الجراد حاليا اخذ بالازدياد حول منطقة البحر الاحمر واثيوبيا وفي المنطقة الواقعة مابين ايران والباكستان .

توقف الرحلات الجوية بين باكستان وافغانستان

اسلام اباد — سانا — الغت شركة الخطوط الجوية الباكستانية جميع رحلاتها الجوية الى كابول عاصمة افغانستان .

وذكرت — ا.ف.ب — ان الرحلات الجوية من افغانستان الى باكستان قد توقفت ايضا .. ولم يذكر اي سبب لهذه الاجراءات .

انفجار قنبلة في مطار فرانكفورت وجرح عشرة اشخاص

فرانكفورت — سانا — جرح عشرة اشخاص امس اثر انفجار قنبلة في مطار فرانكفورت الدولي وجميعهم من العاملين في شركة الطيران الالمانية الغربية .

ونقلت اف ب عن مصادر رجال الشرطة ان القنبلة كانت قد اخفيت اما بين امتعة الركاب او في احد الطرود في المطار .

هذا ولم تعلن اية جهة مسؤوليتها عن حادث الانفجار . كما لم تتوصل الشرطة الى معرفة واضعي القنبلة .

ويذكر ان جراح ثلاثة من الاشخاص المصابين خطرة .

الرئيس الروماني يزور الغابون

● بوخارست — سانا — يقوم الرئيس الروماني نيقولاي شاوشيسكو والسيدة قرينته في اوائل نيسان الحالي بزيارة رسمية للغابون تستغرق عدة ايام .

وتقول اكتبرا ان هذه الزيارة تاتي تلبية لدعوة من الرئيس عمر بونغو رئيس الغابون والسيدة قرينته

نتائج سحب يانصيب معرض دمشق الدولي للاصدار الخاص الرابع رقم — ١٣ — الجاري بتاريخ ٣—٤—١٩٧٩

جوائز الباعة :

يربح — ١٠٠٠ — ل.س كل غلاف مرفق باوراقه العشر وينتهي باحد الارقام التالية : — ١٠٠ — ٠٧٩ — ٢٥٠ — ٤٨٠

جوائز الارقام المنتهية :

تربح — ٢٠ — ل.س كل بطاقة تنتهي بالرقم — ٩ —

تربح — ٥٠ — ل.س كل بطاقة تنتهي بالرقم — ٢٧ —

تربح — ١٠٠ — ل.س كل بطاقة تنتهي بالرقم — ٩٨ —

تربح — ٢٠٠ — ل.س كل بطاقة تنتهي باحد الرقمين ٩٦١ — ١٨٦

تربح — ٣٠٠ — ل.س كل بطاقة تنتهي بالرقم — ٥٣٤

تربح — ٥٠٠ — ل.س كل بطاقة تنتهي باحد الارقام التالية : — ٢٢٤٧ — ١٥١٦ — ٨٦٩٤ — ٥٧٤٢ — ٠٧٣٢ —

تربح — ١٠٠٠ — ل.س كل بطاقة تنتهي باحد الرقمين — ٥٦٣٩ — ١٠٣٥ —

جوائز الارقام الكاملة :

تربح — ٢٠٠٠ — ل.س كل بطاقة تحمل احد الارقام التالية : — ٦٦٠٤٩ — ٠٥١٧١ — ٨٦٨٨٠ — ٥١١٠٨ — ٠١١٦٣ — ٨٦٨٩٨ — ٨٣٠٥٨ — ٠٧١٣٧ — ٠٠٠٨٨ — ٥٢٧٨٩ —

تربح — ٥٠٠٠ — ل.س البطاقة التي تحمل الرقم — ٦٣٦٠٦ — ٢٦٥١٢ —

تربح — ١٠٠٠٠ — ل.س البطاقة التي تحمل الرقم — ٧٥٢١٠

تربح — ٣٠٠٠٠ — ل.س البطاقة التي تحمل الرقم ١٠٦٠٦

تربح — ١٠٠٠٠٠ — ل.س البطاقة التي تحمل الرقم ٦٩٤٧٠

تربح — ٢٥٠٠٠٠ — ل.س البطاقة التي تحمل الرقم ٥٢٧٧١

— ولكل من جوائز الارقام الكاملة — ١٠ — جوائز ترضية قيمة كل منها ١٪ من قيمة الجائزة .

— سيجري سحب الاصدار القادم في التلفزيون العربي السوري مساء يوم الثلاثاء في ١٠ — ٤ — ١٩٧٩

— للتأكد من صحة الارقام الرابحة اطلعوا على النشرة الصادرة عن المديرية العامة للمعرض .

مدير اليانصيب

اعلانات

اعلان رقم ٧

تعلن مديرية كهرباء المنطقة الجنوبية عن اجراء المسابقات العامة التالية لتعيين عدد من العمال لديها بصورة مؤقتة في محطة الهامة البخارية

الوظيفة : عامل مهني

المؤهل العلمي المطلوب : الثانوية الصناعية — اختصاص كهرباء ميكانيك

اخر موعد تقديم الطلبات : ١٩ — ٤ — ١٩٧٩

موعد اجراء المسابقة : ٢٨ — ٤ — ١٩٧٩

الوظيفة : عامل مهني

المؤهل العلمي المطلوب : الثانوية العامة — القسم العلمي

اخر موعد تقديم الطلبات : ١٩ — ٤ — ١٩٧٩

موعد اجراء المسابقة : ٢٩ — ٤ — ١٩٧٩

الوظيفة : عامل عادي

المؤهل العلمي المطلوب : الابتدائية او معرفة القراءة والكتابة

اخر موعد تقديم الطلبات : ١٩ — ٤ — ١٩٧٩

موعد اجراء المسابقة : ٣٠ — ٤ — ١٩٧٩

فعلى من يود الاشتراك في احدى المسابقات المذكورة أن يتقدم بالاوراق الثبوتية المطلوبة الى ديوان مديرية كهرباء المنطقة الجنوبية في موعد اقصاه غاية الدوام الرسمي من التاريخ المشار اليها اعلاه كما يمكن الاطلاع على الشروط في كافة مراكز مديرية المنطقة ومديريات المناطق في المحافظات

مدير كهرباء المنطقة الجنوبية

المهندس ماجد دقاق

— ٣٧٠٠ —

اعلان

تجري المؤسسة العامة للخط الحديدي الحجازي للمرة الثانية مزايدة علنية للترخيص باستثمار سينما العباسية لمدة خمس سنوات، وفق احكام دفتر الشروط الموضوع لهذه الغاية ، والممكن الحصول عليه من ديوان المؤسسة :

موعد ومكان المزايدة الساعة ١٢ بتاريخ ٢٢—٤—١٩٧٩ بمحطة القنوات بدمشق .

التامين الموقت ١٢٥ الف ليرة سورية .

التامين النهائي عشرة بالمئة من قيمة الترخيص بالاستثمار .

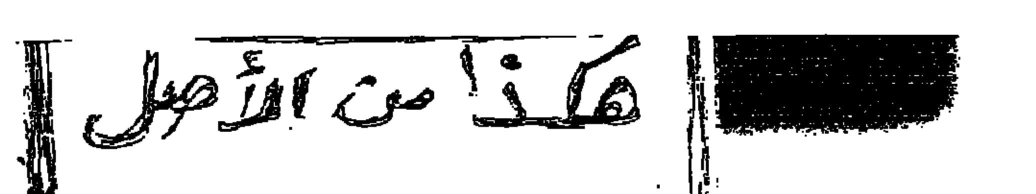
مدة الارتباط بالعرض ثلاثة اشهر من ٢٢—٨—١٩٧٩

دمشق في ٢٩—٣—١٩٧٩

المهندس محمد فهمي قوصرة

التوقيع

— ٣٧٠٢ —



هكذا من الأصول

وقفة
موسم المسرح القومي

يبدو ان المسرح القومي قد انهى عروضه الجديدة لهذا الموسم وبدا اعادة عروضه القديمة اوما يسمى باللغة المسرحية : الريبورتوار

وهذا يقودنا الى التساؤل عن الحجم العددي والزمني لموسم المسرح القومي .

فاذا عرفنا ان المسرحيات الجديدة التي قدمها في موسمه الحالي هي ثلاث : واحدة محلية . واثنتان عالميتان (!) . واذا فرضنا ان عرض المسرحية الواحدة يمتد عشرين يوما او خمسة وعشرين .. لفوجئنا بعد عملية حسابية بسيطة ان موسم المسرح القومي لهذا العالم لم يتعد الشهور الثلاثة على اكثر تقدير وان مايسمى بالريبورتوار ليس سوى ((افلاس)) فكري وفني للمسرح القومي بالمعنى الصريح والواضح ودونما حاجة الى التلاعب بالكلمات وانتقاء الالفاظ !!

فمفهوم الريبورتوار في المسارح العالمية يختلف تطبيقا عما يدور عندنا ، وليس هو مجرد اعادة عروض مسرحيات قديمة — حتى ولو كانت ناجحة — وانما هو بالدرجة الاولى محاولة للمحافظة على تراث المسرح ونوع من الارشفة المسرحية اذا جاز لنا ان ننقل لغة الصحافة الى عالم المسرح ..

قد تكون للمسرح القومي مبرراته وظروفه الخاصة التي جعلته يقلص من انتاجه في السنوات الاخيرة - والتي سنعمل على كشفها وتوضيحها قريبا ..

ولكننا من جانب اخر لا يسعنا الا مراقبة الظواهر وانتقاد مانراه امام اعيننا ومايراه الجمهور العريض في واجهات المسارح ودور السينما .. لان غياب فرقة المسرح القومي المعروفة بجديتها وجودتها لن يعني سوى ترك الابواب مفتوحة امام غثاث الفرق والمسرحيات التجارية التي لا يهمها من الفن المسرحي الا امتلاء جيوبها بالاموال باقصر طريق واسهل وسيلة ممكنة ..

هذا يقودنا ايضا الى المسرح التجريبي الذي افردت له وزارة الثقافة مسرحا خاصا وكادرا خاصا . وله وقفة اخرى خاصة !!

★ رفيق

تاريخ العلوم العربية والإسلامية في معهد التراث العلمي العربي

لا شك ان دراسة تاريخ العلوم هي السبيل الذي نستطيع بواسطته تحليل الحضارة وفهم الانسان ، وتطوره ، وهي الوسيلة التي تمكننا من ادراك المعنى الاعمق لمختلف فروع المعرفة البشرية . وبالرغم من تزايد الاهتمام بتاريخ العلوم منذ منتصف القرن الماضي وتسابق الجامعات في العالم الى انشاء معاهد للابحاث في هذا المضمار فان الاهتمام بدراسة تاريخ العلوم العربية والاسلامية كان قليلا . ولكن الجامعات في مختلف انحاء العالم بدات تدرك منذ بداية هذا القرن اهمية الدور الكبير الذي لعبه العلماء العرب والمسلمون في تطوير العلوم ، والوصل بين العلوم القديمة والحديثة مما دفعها الى التعمق في دراسة منجزات العرب والمسلمين العلمية في مختلف الميادين.

ونتيجة لهذا فان ما نشر حتى الان ، من ابحاث جادة في تاريخ العلوم العربية والاسلامية قد تم من قبل الباحثين الغربيين بالدرجة الاولى ، والتي لم يهتم بها احد حتى يومنا ، ومع ان الباحثين الغربيين قد ادوا خلال النصف الاخير من القرن الماضي ، والنصف الاول من القرن الحالي خدمات جلى بتعمقهم في دراسة التراث العلمي العربي عند العرب والمسلمين فان نظرتهم للامور تظل على الغالب مطبوعة بطابع غربي لا يستطيع ان يسبر اعماق الفكر العربي الشرقي ، هذا اضافة الى انه قد ظهرت فئة من الباحثين تحاول بشكل متعمد طمس فضل العرب والمسلمين ودورهم في تطوير الحضارة الانسانية .

ومن اجل تسليط الاضواء على الدور الحضاري للعرب والمسلمين وربطه في سلسلة تاريخ العلم فقد ولدت لدى جامعة حلب فكرة انشاء معهد للتراث العلمي العربي بهدف الكشف عن دور ومساهمة العرب في مسيرة الحضارة الانسانية

ومن اجل تسليط الاضواء على معهد التراث العلمي العربي وعلى الندوة الثانية لتاريخ العلوم عند العرب كان (للثورة) اللقاء التالي مع السيد الدكتور (احمد يوسف الحسن (رئيس جامعة حلب مدير معهد التراث العلمي العربي .

— وعن مهام معهد التراث العلمي العربي .

● يقول السيد رئيس الجامعة ان المادة الاولى من المرسوم التشريعي رقم ١٩٠٥ تاريخ ٤-١١-١٩٧٦ حددت مهام المعهد بالامور التالية الكشف عن التراث العلمي العربي في مختلف الميادين ، وجمعه وتصنيفه وتحقيقه ، ونشره بنصوصه الاصلية ، وبترجمته الى اللغات الاجنبية ، واعداد الدراسات والبحوث المختلفة في موضوعات التراث العلمي العربي ونشرها في مؤلفات ودوريات ، واعداد الباحثين وتدريبهم في مختلف ميادين التراث العلمي العربي ، والافادة من جهود الباحثين العرب والاجانب في الكشف عن التراث العلمي العربي والتعريف بها ، ونشرها ، ومنح الدرجات العلمية للمتخصصين في التراث العلمي العربي .

ولايضاح العلاقة بين المعهد والندوة العالمية لتاريخ العلوم عند العرب .

● يؤكد الدكتور الحسن ان هناك علاقة وثيقة بين المعهد والندوة ، ذلك لان الندوة تعتبر الاداة الاساسية التي يستطيع المعهد من خلالها ان ينفتح على العالم الخارجي ، ولان الندوة عالمية فان الردود التي تتركها لا تقتصر على القطر بل تمتد الى كافة انحاء العالم لان الباحثين والعلماء الذين يتوافدون الى القطر من مختلف بقاع الارض للمشاركة فيها وهم يحملون بحوثا اصيلة امضوا فترات طويلة في التعمق بدراستها ، سيعودون بعد انتهاء الندوة يحملون انطباعات ايجابية عن القطر والنهضة الفكرية والاقتصادية التي يعيشها ، ولان الندوة تبحث في تاريخ العلوم عند العرب فانها تساهم مساهمة فعالة عن طريق احتكاك العلماء العرب بالعلماء الاجانب في وضع الصيغ الصحيحة للتاريخ العلمي عند العرب .

وعن الانعكاسات التي خلقتها الندوة العالمية الاولى لتاريخ العلوم عند العرب والتي عقدت خلال الفترة الواقعة بين (٥-١٢) نيسان عام ١٩٧٦ .

● يوضح السيد الدكتور مدير معهد التراث العلمي العربي ذلك بالقول استطاعت الندوة العالمية الاولى استقطاب عدد كبير من العلماء العالميين المهتمين بتاريخ العلوم عند العرب شاركوا فيها ببحوث اصلية ابرزت الدور الهام الذي لعبته العلوم العربية في مسيرة الحضارة الانسانية . وقد خلقت الندوة انعكاسات على جانب كبير من الاهمية اذ انها لعبت دورا هاما في تحويل زمام البحث في مجال تاريخ العلوم عند العرب من الباحثين الغربيين الى العرب انفسهم ، فالشروط الضرورية للقيام بهذه البحوث — ومن اهمها اجادة اللغة العربية اجادة تامة — لا تتوفر لدى عدد كبير من الباحثين الغربيين مما يضطر اغلبهم من اجل اجراء بحوثهم الى الرجوع الى مراجع اجنبية او مترجمة قد لا تنقل العلوم بشكل علمي ، وموضوعي ، وتنفيذا للتوصية الاولى من توصيات الندوة العالمية الاولى التي نصت ان يتبع معهد التراث العلمي العربي سياسة عقد ندوة عالمية مرة كل ثلاث سنوات من اجل تنسيق وتوحيد جهود الباحثين في تاريخ العلوم عند العرب في مختلف انحاء العالم فستعقد الندوة الثانية لتاريخ العلوم عند العرب في نيسان القادم وسيشارك فيها اكثر من (٢٠٠) عالم من العلماء العالميين في الجامعات او في مراكز البحوث ممن لهم ابحاث قيمة في هذا المجال وسوف تناقش الندوة العالمية الثانية بحوثا اصلية تشمل منجزات العرب في هذا المجال .

— وعن اهم المواضيع التي ستناقشها الندوة الثانية والشروط اللازمة لقبول الابحاث المقدمة اليها والترتيبات التي اتخذتها الجامعة لانجاح الندوة الثانية .

● — يقول السيد الدكتور رئيس الجامعة لقد تم توزيع المواضيع التي ستناقش في الندوة الثانية على الشكل التالي :

١ — تاريخ العلوم الاساسية عند العرب وتشمل الرياضيات ، الكيمياء ، الفيزياء ، النباتات ، الحيوان ، الجيولوجيا .

٢ — تاريخ الفلك والتنجيم عند العرب .

٣ — تاريخ الطب ، والطب البيطري ، والصدلة ، والعلوم التطبيقية عند العرب .

٤ — تاريخ التكنولوجيا والصناعات القديمة وشمل الهندسة الميكانيكية ، الهندسة الهيدروليكية ، الهندسة المعمارية ، الهندسة المدنية ، الهندسة الحربية ، الصناعات الكيماوية .

واما الشروط الواجب توفرها لقبول البحوث المقدمة الى الندوة فهي :

١ — ان يكون البحث المقدم مكتوبا باحدى اللغات المعتمدة في الندوة وهي العربية والانكليزية والفرنسية والالمانية .

٢ — ان يكون البحث المقدم اصيلا والا يكون قد سبق نشره او تقديمه الى اي مؤتمر اخر وقد شكلت ادارة الندوة لجان خاصة لدراسة وتقييم البحوث كما شكلت اللجان المسؤولة عن تنظيم الندوة وهي لجنة الاشراف العام ، واللجنة العلمية ، ولجنة الجمعية السورية لتاريخ العلوم واللجنة التنظيمية ، واللجنة الاعلامية ، ولجنة الطباعة والنشر ، ولجنة المعارض ، كما سيرافق الندوة العالمية الثانية لتاريخ العلوم عند العرب افتتاح العديد من المعارض العلمية التي توضح نشاط المعهد في مجال تحقيق الكتب ، ونشرها ، والكشف عنها ، وقد قدمت شركة الطيران العربية السورية حسما قدره ٥٠٪ على اسعار البطاقات للمشاركين في الندوة على كافة خطوطها العاملة .

— وعن عدد الذين تقدموا بابحاثهم للمشاركة في الندوة ، وجنسياتهم ، والندوات المتخصصة التي سترافق افتتاح الندوة والمعارض التي ستفتح خلال الندوة .

● — يقول السيد الدكتور رئيس جامعة حلب : تقدم للاشتراك في الندوة العالمية الثانية لتاريخ العلوم عند العرب عدد كبير من العلماء والباحثين المشهورين في العالم من مدراء ، واعضاء الاكاديميات العلمية ، والجمعيات والمؤسسات الفكرية ، وما زالت الجامعة تتلقى المزيد من طلبات المشاركة في المؤتمر ،

وسيرافق انعقاد الندوة بالاضافة للجان العلمية افتتاح الاث ندوات متخصصة لبحث المواضيع التالية :

١ — ندوة مكانة الثقافة العلمية في الحضارة الاسلامية والمجتمع الاسلامي .

٢ — ندوة انتقال العلم العربي الى الغرب اللاتيني .

٣ — ندوة تاريخ الجبر العربي .

وسيرافق جلسات الندوة العالمية الثانية لتاريخ العلوم عند العرب افتتاح عدد من المعارض التي تنسجم واهداف الندوة وهي :

١ — معرض للمخطوطات العربية القديمة .

٢ — معرض للادوات العلمية العربية .

٣ — معرض منشورات معهد التراث العلمي العربي .

كما ستنظم الجامعة للمشاركين في الندوة برامج سياحية لاطلاعهم على النهضة الحضارية والاقتصادية التي يشهدها القطر .

وعن مشاريع المعهد العلمية التي بدا بتنفيذها معهد التراث العلمي العربي في جامعة حلب .

● يقول الدكتور مدير معهد التراث العلمي العربي ان المعهد قد اخذ على عاتقه وضع الاهداف التي وردت في مرسوم احداثه موضع التطبيق العملي ومن اهم المشاريع التي بدا المعهد بتنفيذها .

١ — تحقيق المخطوطات العلمية :

وقد انتهى المعهد حتى الان من تحقيق مخطوطة الجزري في معرفة الحيل الهندسية ، كما باشر في تحقيق القسم العلمي من مخطوطة مسالك الابصار لابن فضل الله العمري .

٢ — اصدار موسوعة لتاريخ العلوم والتكنولوجيا عند العرب : وسوف تتالف هذه الموسوعة من ثلاثة اقسام القسم الاول ويخصص للعلوم الدقيقة ، والثاني للعلوم الطبيعية ، والثالث سوف يخصص للتكنولوجيا .

٣ — اصدار موسوعة لتاريخ الطب والصيدلة عند العرب : وستتالف الموسوعة من مجلدين كبيرين في تاريخ الطب والصيدلة عند العرب وستنشر باللغتين العربية والانكليزية .

٤ — اصدار موسوعة عن الحرف والصناعات التقليدية : وذلك للمساهمة في دراسة الحرف والصناعات التقليدية في القطر .

٥ — البدء بانشاء متحف للعلوم والتكنولوجيا : يتابع معهد التراث العلمي العربي اعماله في مجال انشاء متحف للعلوم والتكنولوجيا .

٦ — مسح شامل للمنشات الالية العربية في سورية : شكل معهد التراث بعثة خاصة تضم باحثين في التاريخ مع مختصين في الرسم الهندسي والتصوير ، تتولى اجراء مسح شامل لكافة المنشات الالية الموجودة في القطر . وقد انجزت البعثة معظم عملية المسح لدواليب الماء (الغرافات) في محافظات حلب ، وادلب ، وحماة ، وحمص .

٧ — اصدار دليل للباحثين في تاريخ العلوم العربية والاسلامية . وسوف يشمل هذا الدليل على المعلومات الخصصة لكل باحث ، اسمه ، اختصاصه ، منصبه ، عنوانه ، لمحة موجزة عن حياته العلمية .

● بهيج المفتي

بودلير يبعث من جديد في شخصية أبي أحمد ورد الشام

— كثيرا ما تقرا عن صالون مدام (دوستال الادبي) او صالون (جورج صاند) الذي كان يؤمه رجال الادب ابان العصر الرومانسي وتتشوق لمعرفة المجلسات والندوات ونوعيات الناس المشاركين .

واذا فاتك ذلك وكنت من مؤرخي الادب او من علماء الادب المقارن واردت وسيلة ايضاح فما عليك الا ان تذهب الى القنديل (اللاتيرنا) !

هناك تلتقي بمن يدعون انهم كتاب وشعراء ، ولا يحسنون القراءة والكتابة في مستوى الصف السادس الابتدائي . وتلتقي ايضا بمن كتبوا ثلاث قصص يجترونها ، وهي الشغل الشاغل لمن يجالسهم .

او تلتقي بمن قال عدة قصائد ومقطوعات شعرية ، يريد ان يدوس بنعليه بابلونيرودا والمتنبي — ويارض اشتدي ما احد قدي — وكثيرا ما تصادف من يحمل جعبة فيها فرشاة والمين وورقة يخرجها ويسحب من لفافته ثم يبدا — بالشخبطة — بعدها يخرج لوحة فيما يسميه تحسبها انها رقص الدجاج على الطين !

ولا شك ان هنالك ادباء وفنانين وشعراء من الموهوبين والاصلاء يرتادون هذا المحل لغرض او اخر لسنا في صدد الحديث عنهم

واذا كنت باشتياق ولهفة لرؤية من قيل فيه :

ونديم همت في غرته
وبشرب الراح من راحته
كلما استيقظ من سكرته
جلب الكاس اليه واتكا
وسقاني اربعا في اربع

فما عليك اذا اردت ان ترى ذلك النديم الا ان تذهب الى هناك . وتلاحظ ذلك الساقي الذي شرب ٤×٤ وفقست منه الست عشر على زبائن المحل .. نديم عصبي اشيب الشعر ، وما حان ان يشيب شعره يقدم لك ما تريد ويهتز كالخابط بجهاته الاربع . كانه صليب من التوابض المتوترة . انه بدقيقة يخرب ما عمره صاحب المحل الذي يتنقل بين الطاولات مسايرا محدثا كسفير جوال تارة ، وكناقد ادبي طورا !!

هذا ما لزم وخبرناكم ، ولكن هل تنتج القصائد الجيدة ، والرسوم الاخاذة المدهشة والروايات الشيقة ، من بعد السكنى في القنديل او غيره ؟

وهل يحاول البعض ان يصنع الصعلكة الرومانسية ليسمى (رامبو) دمشق او (فرلين) الصالحية ! وهل تمنح (اللاتيرنا) شهادات في الشعر ! وهل ستحل جائزتها محل جائزة نوبل — على علاتها — لو كان ذلك كذلك لغدا (ابو احمد ورد الشام) المعروف بسكره لدى الشاربين في حانات دمشق — قلت لغدا هذا — بودلير بل ابا نواس لانه يشرب ما يقارب الليتر في اليوم — ما عدا الضيافة والسلبطة — وبطحة في جيبه مكسورة بماء . وفي الجيب الاخر (خسة خضراء) وبقايا بذر وفستق عبيد . كل هذه الكمية كافية لان تدفع بركانه الشعري ، وينتج ملحمة تدمر الياذة وميروس ، وشاهنامة الفردوسي — شاعر الفرس الكبير — هذا الرجل اصيب بمرض (الغول) وصار ينتظر ابا سعيد قبل مطلع الفجر ليتناول فنجين يهدئان رعشته ، ويخرج اخر الزبن ويغلق الباب مع صاحب الحانة . كانت نهايته ان حجر عليه في مشفى ابن سينا — قسم الحجر من الامراض الغولية .

فالانتاج الادبي والفكري والفني الخالد لا ياتي الا بعد صحو . والجملة الحلوة لا تاتي الا من لسان منطلق حلت عقدته من جنازير الكحول ووساوسه ولوهاسه . والذي يمضي نصف يومه وراء الكاس ، ويترك المجلدات والكتب التي تخرجها المطابع للغبار ، ولا يكلف نفسه عناء القراءة الجادة المتانية .

لا يمكن ان يبدع شيئا او يكترث لشيء او يتحسس قضايا الجماهير وتطلعاتها . انما سيتلقى دعوة من (ابي احمد ورد الشام) للسكن عنده في المحجر قرب بلدة دوما والسلامة لنا ولكم .

● هاني الخير

دعوة للاهتمام بالمسرح



مايحدث الان في عالم المسرح ، اكبر من ان تستوعبه مقالة واحدة او عدة مقالات ، ان ظروف المسرح في بلدنا الان تحتاج لدعوة للنقاش والاهتمام بمسار مسرحنا اكثر منها احكاما نهائية .

ولنبدا من البداية ، لماذا نحب المسرح ؟ لماذا احتل المسرح في حياتنا الثقافية خلال اعوام قليلة قدرا من الاهتمام ؟ ليس هذا تساؤلا صعبا اذا مانظرنا الى واقع حياتنا الثقافية ، ان الانتشار المحدود للكلمة المطبوعة سواء كانت رواية او قصة او شعرا والذي يرجع لعوامل عديدة لامجال للحديث عنها هنا مثل انعدام التربية الثقافية الحقيقية في مراحل التعليم المختلفة وانتشار نوع من الثقافة الدنيا كالقصة البوليسية بدلا من القصة الحقيقية والاغنية السطحية بدلا من الشعر هذا الوضع قد ادى الى فرض نوع من العزلة على هذه الفنون الادبية . اصبح الروائي والقصاص والشاعر يعرف انه يخاطب جمهورا مثقفا محدودا للغاية ولا امل له في تجاوز هذا الوضع .

● مقابل هذا الوضع بدا المسرح منذ سنوات يحل هذا التناقض بين الثقافة والجمهور واحتضنت كل الاقلام والاصوات الواعية هذا الفن ، واحتل المسرح في صحافتنا ومجلاتها الثقافية مكانا يبدو من الخارج اكبر من حجمه فلا المسرح هو ارقى فنوننا الادبية — القصة والشعر يفوقانه في هذا المجال ، ولا هو اكثر الفنون انتشارا .

فالسينما ماتزال تسبقه بمراحل ، ورغم ذلك فقد اصبح اهم فنوننا لانه اصبح اكثر الفنون اداء لرسالته .

بل ان هذه الميزة قد انقلبت الى نقيضها في بعض الاحيان فاصبحت كل مسرحية جديدة تناقش وكانها تعليق سياسي ، لاعملا فنيا يتجه مباشرة الى القيم والاسس .



● وبرغم هذا العيب الذي نعود مسؤوليته لبعض النقاد لا للفنانين ظل المسرح اكثر الفنون الحقيقية جماهيرية .

● عطل نجاح المسرح ولفترة ، واوشك ان يعطله تماما استغلال نجاح المسرح للاغراض التجارية فعقب نشوء المسرح كظاهرة ثقافية بدات فرق المسرح التجاري تنتشر وتتكاثر واستـ... هذه الفرق ان تجتذب جمهورا كبيرا باساليب معروفة لكن المسرح الحقيقي تمكن من الصمود بصعوبة في هذه المنافسة غير المتكافئة .

● ظلت اصوات النقاد والمثقفين الواعين تحمي المسرح الجاد في مقابل دعاية رخيصة يقوم بها المسرح التجاري وبدا ان المسرح الحقيقي يكسب ارضا جديدة .

ولكن شيئا غريبا بدا يحدث منذ الموسم الماضي وعاد المسرح التجاري يتقلص ثانية لينتشر ويستشري المسرح التجاري بمفاهيمه الفكرية السطحية المتخلفة وقد تكون هناك مبررات عديدة لهذا الوضع ولكن ابرزها هو ان الجمهور لم يعد يجد في المسرح الجاد اهتماما فعليا بقضاياه الخطرة الراهنة ومع تضاؤل اهتمام الجماهير بالمسرح الحقيقي تضاءل ايضا اهتمام النقاد والكتاب الواعين في الصحافة وغيرها من المجلات .

● ان المطلوب من كل المهتمين بالمسرح من مسؤولين وفنانين ونقاد هو محاولة التعرف على مسار مسرحنا ومحاولة انقاذه وبالنسبة للجمهور فان الاجابة على هذا السؤال تطرح نفسها من خلال الواقع ليس هناك من طريق مفتوح امام المسرح الا من خلال الدولة .

وان تلزم الدولة عناصرها المسرحية بالابتعاد عن المسرح التجاري وان يصبوا كل جهودهم داخل المسرح القومي والفرق التابعة لها وان ترفع الدولة شعار عروض جماهيرية عديدة باقل التكاليف ولن تكون العروض ناجحة الا اذا ارتبطت بالقضايا الملحة للجماهير وهذا وحده الطريق للتغلب على الاثر المدمر للفرق التجارية التي يهدد كل قيمة ثقافية لمسرحنا .

● توفيق ضعون

عبد الجبار الرجبي وقضية الشعر

يذهب الشعر في جل الاحيان الى التعبير عن المواقف المختلفة ، السياسية والاجتماعية الذاتية والوطنية ، ومنه الهجاء والمدح والذم وهكذا ..

عاش الشعر يحمل بين طياته جذور الاصالة والعراقة ، معرفا للبشرية ، حياة الناس مدى ترابطهم ، عمقهم الفكري والحزبي .. والى اليوم يعيش الشعر اروع حالاته المتوهجة من فكر وبناء قصيدي وتوسع في العطاء.. وحديثنا عن شاعر كبير ، وبعيد عاش وصادق ، احمد شوقي ، حافظ ابراهيم — العقاد ، الرصافي — الزهاوي — الجواهري — النجفي — بدوي الجبل — الزركلي — انور العطار — ابو ريشة — بديع حقي — مسعود الكواكبي — عبد القادر المغربي بيضون — معروف الارناؤوط — عبد الرحمن كيالي — خليل مردم — انور قاسم — شفيق جبري — الحامد — وهذه الاسماء الكبيرة ان عنت الى شيء فانها تعني على غنى البيئة التي ترعرع بها وكبر .. وصوته الارجواني بقي لفترة ليست بالقليلة ، تنشد اروع الاشعار وابدع الصفات ، وانعم الكلمات ، واجهر الاعماق ، فكانت كلماته الشعرية ، تحلى بالعذوبة والرقة ، بالحب والجمال ، بالعذاب والالم ، بالفقر الجميل فعيش كلماته للموقف الرجولي ، لهذا كانت اشعاره تميل للسلام والامل والحب ، وهو القائل

لافى العرب فيه باتحاد
الى نبذ التشاحن والخصام !!
فصفق للقابردي وهنا
به شط العروبة بالتمام !!
وحيا الرافدان لقاء عـز
بافراح جميلات فخـام !
فيا بردى لدجلة منك شوق
وللترابات تصبوا في غرام

ومنذ الثلاثينات ، واشعاره تملا الصحف العربية بمختلف اشكالها وتدفع قارئها الى الطرب الفكري فهو المعبر ، المقامر المتمرد ، وحين سمعه امير الشعراء .. اثنى عليه ذلك الثناء العظيم والودي .

فو القائل عن دمشق ..

معقل المجد يا عرين الاسود
اي عز لديك بالتوحيد
اي عز لديك يا موئل العرب
ويا در تاجنا المعقود
يا دمشق العلا واي فخار
لك ما بين طارف وتليد
مجد عبد المليك مجد هشام
مجد عبد العزيز مجد الوليد

ولم يتوقف الشاعر الرجبي مطلقا عن عطائه حتى بلغت دواوينه اثني عشر ديوانا ، واربعين كتابا مختلفا من نقد وقصة قصيرة ، وبالرغم من كثرة المؤلفات من كتب ونقد ، الا انه بقي بعيدا عن الكواشف والشلليه ، بعيدا عن السمسرة في المقاهي كما هو معروف ، فكان اكثر اوقاته متفرغا للشعر ونظمه وللكلمة الحلوة ، وللنغمة الاصيلة للايقاع الدسم

ولم يكن الشاعر الرجبي ، ذلك الشاعر الشاعر الكلاسيكي ، بل نجده مطعما برافد الحداثة في النغمة الشعرية التي تفرد في ذهن القارئ ، والتي تتدفق كالسيل في اسماع القراء ، لهذا لم يكن شعره متطرفا عن احاسيس الناس ، بل كان مترجما امال والام الناس عاكسا هواجسهم الفكرية والذاتية .

● مالك عبد القادر

علوم الانسان
حائر بين
العلم والخرافة

العلم والخرافة هما القطبان مستمدان يتجاذبان الانسان فيما بينهما ، منذ ان وعى الانسان انسانيته ، وكتعدد انعكاسات كل منهما في نطاق حياتنا الاجتماعية ، حتى اننا نرى توزع انساننا بينهما على مختلف الاصعدة الاجتماعية ، ففي الوقت الذي يدرس فيه البعض اخر التطورات في مجال العلوم ، نراهم — وعلى سبيل المثال يحملون على صدورهم تعويذات وحجبه ، وليس الامر هكذا فحسب ، بل وثمة امور اخرى ضاعت في فهمها التفاسير حتى كاد الناس يخلقون معتقدات جديدة ، فعلى سبيل المثال قرانا في الفترة الاخيرة الشيء الكثير عن الصحون الطائرة واخبارها ، حتى ان بعضهم ادعى انه قد صورها

وفي زحمة هذه التناقضات المحيرة للانسان صدر العدد الخامس عشر من سلسلة عالم المعرفة التي يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ، وهو من تاليف الدكتور عبد المحسن صالح ، ويناقش فيه كثيرا من الامور المتعلقة في المجال الذي رسمه الكتاب لنفسه ، وهو موضوع حساس يقول المؤلف في المقدمة :

صحيح ان العلم يجابه التحديات ، وصحيح ان هناك ظواهر لم يعرف عن اسرارها ...

آفاق الفن
التناظر في الطبيعة

معظم المخلوقات في هذا الكون من (بشر وحيوانات ونباتات وكائنات حية وعوامل طبيعية ..) تخضع للتناظر .

فالانسان من حيث الشكل الخارجي العام يمكن ملاحظة قسمين متناظرين للشكل الخارجي فقط وليس للتركيب الداخلي للجسم . بمرور مستوي عمودي من اعلى الراس الى اسفل القدمين مارا بمنتصف الجسم . وفي الفراشة ايضا جناحاها متناظران بالنسبة لمنتصف جسمها .

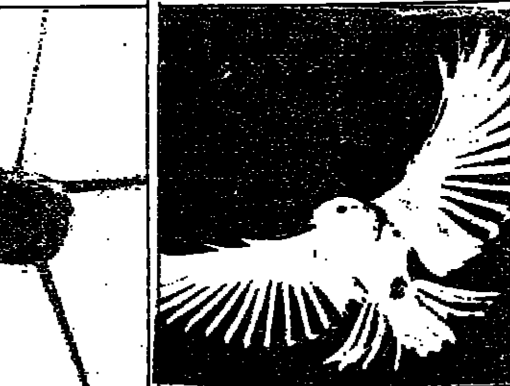
هذا من حيث تناظر المخلوقات نفسها .

اما من حيث تناظرها وتشابهها بالشكل مع بعض ، فشجرة النرو الايطالية بشكلها الخارجي تشبه الى حد كبير اعمدة الدخان المتصاعد من بركان ايطالي .

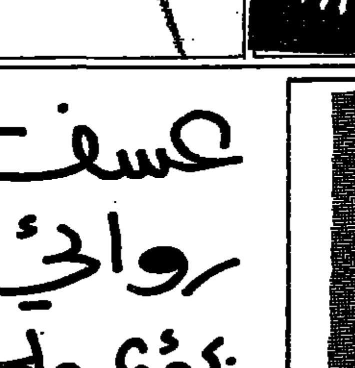
وهنا للجاذبية الارضية دورا اساسيا في عملية التناظر هذه فاعمدة دخان البركان مهما ارتفعت سوف تقف وتاخذ شكلا في الفضاء نتيجة تاثير الجاذبية وكذلك الاشجار مهما ازداد ارتفاعها فان اغصانها تنحني نحو الارض بفعل تثاقلها نتيجة تاثير الجاذبية امثلة لاتحصى بهذا المجال .

وهذه بعض منها لتوضيح فكرة التناظر في الطبيعة . فمحاضرات الدكتور عدنان غانم واسعة وشاملة بهذا المجال على المدرج الثالث لدار الفيزياء كل يوم احد . والدعوة لطلاب جامعة دمشق

● احمد غازي







عسف روائي
رؤى واحلام

●النهايات — هي اخر ماصدر للروائي المعروف عبد الرحمن منيف — دار الاداب ١٩٧٨ — وقد وضع المؤلف الى جانب عنوان الرواية اشارة — ١ — بما يدل على انها الجزء الاول من عمل كبير ينوي متابعته . الا اننا لن ناخذ هذه الاشارة بعين الاعتبار في هذه القراءة لان الكتاب الذي بين ايدينا يحمل هوية العمل الروائي المكتمل وهذا يدعونا الى التعامل معه كعمل مستقل شان اعماله الروائية جميعا — شرق المتوسط — قصة حب مجوسية — الاشجار واغتيال مرزوق حين تركنا الجسر — .

في هذه الرواية يقدم لنا عبد الرحمن منيف قرية تربض على حدود الصحراء هي قرية الطيبة التي يعتادها القحط بين فترة واخرى وتعيش على وعد من حكومة العاصمة باقامة سد يقيها من التعرض لهذا القحط الدوري وهو في تقديمه لحياة هذه القرية ينطلق من حلول هذا القحط واستشراء اثاره الطاعونية في شرايينها ، فيسرد سينا شيئا من تاريخها وملامحها الاجتماعية وعلاقاتها بالمدينة ، والقرى المجاورة ، سواء في ايام رخائها أم في ايام جفافها وبؤسها حيث يشكل جديله بانوراما عامة تمهد لظهور البطل النموذجي لقد اعتادت هذه القرية على ان تسد جوعها في ايام القحط بالاتجاه الجماعي نحو الصيد وكان على راس صيادي القرية احد منبوذيها وهو — عساف — يبرزه لنا المؤلف بالضاءات سريعة ومتفرقة — طفولة بائسة ، يتيم ، تعلم الصيد منذ نعومة اظفاره له عادات غريبة في تعامله مع الناس وفي تشويه ملابسه واحذيته الجديدة يجيد العمل ولايجيد التفسير ، يحب الفقراء ويوزع عليهم حصيلة صيده ، منبوذ من الجميع ومصدر لسخريتهم وتندرهم وخاصة حين يقتني كلبا فيغدوان معا مثار تعليقات اهل القرية وختلهم .— — —

هكذا — العساف — لايلبث ان يصبح مركز الرواية وبطلها النموذجي ويتاكد دوره حين يشتد القحط ويتحول الصيد في حياة سكان القرية الى حمى تشبه الجنون ويبرز — عساف — كمفكر عملي بمستقبل القرية الاقتصادي فهو يحترف الصيد من اجل الاخرين ولكنه يرفض قنص اناث الطير ويوجه الاخرين الى ضرورة اجتناب ذلك محافظة منه على استمرارية تكاثر هذه الطيور لتكون مؤونة المستقبل .

ولقرية — الطيبة — ابناء مهاجرون اعتادوا في ايام الجفاف امدادها بالمونات والنصائح وهم بين الحين والاخر يزورونها برفقة بعض الضيوف من هواة الصيد وفي زيارة لبعض هؤلاء الابناء برفقة ضيوفهم — والازمة عاقدة — يستدعي عساف الى مضافة المختار ويطلب اليه مرافقة الضيوف في رحلة صيد تبدأ مع الفجر يحتج — عساف — في بادىء الامر وينحي باللائمة على ابناء — الطيبة — لانهم لم يراعوا نصائحه مما سبب ندرة الطيور وهجرة اسرابها الكثيرة ولكنه يخضع في نهاية الامر لطلب المختار وبقية القوم وفي الصباح الباكر تتجه السيارتان اللتان تقلان الضيوف وبعض ابناء الطيبة بقيادة عساف الى مظان الصيد في الصحراء وهنا يعرض علينا المؤلف شيئا من مهارة عساف وتفوقه على الضيوف في الدربة والخبرة ثم بعد استراحة قصيرة يعاود الضيوف وقائدهم متعة الصيد فتمضي السيارتان بما فيهما في اتجاه دائري بحيث يكون عساف الذي اعتاد الصيد راجلا مركز الدائرة وماهي الا ساعة حتى تنقلب الصحراء الى جحيم من العجاج يضطر معه راكبو السيارتين الى الانتظار طويلا في حالة يصفها المؤلف باستفاضة ماساوية وحين يهرع المنقذون في اليوم التالي يجدون الجميع في حال بين الموت والحياة اما عساف فلا يلبث المنقذون ان يعثروا عليه غارقا في الرمال بينما التف كلبه حوله دفاعا عنه ضد وحوش الطير .

عند ذلك يبدا التحول الكبير في قرية — الطيبة — اذ يصبح — عساف — هذا المشرد المنبوذ رمزا لرجولتها ومسقطا لاحزانها ومخاوفها وصراعاتها الاسطورية . وحول جثمانه المسجى في مضافة المختار ، يقضي الرجال سهرة عجيبة تملؤها اللوعة وتستطيل فيها الحكايات الغريبة التي يدور معظمها حول حياة الطير والحيوانات بما يكشف بجلاء عن المفارقة الرهيبة التي تفصل بين عالم الحيوان وما يزخر به من رحمة وعظمة وعلم الانسان الذي لايسفر الا عن الخواء في اطار ملحمة الوجود العامر بالفجيعة وظلال الماساة .

وحين تدفن القرية ابنها عساف في اليوم التالي تتحول جنازته الى ماتم كبير تشارك فيه النساء ، وابناء القرى المجاورة في طقس اسطوري ثم تنتفض الجموع على صوت المختار وهو يلح على التوجه في الحال نحو المدينة للمطالبة ببناء السد ولايلبث ان يؤكد وهو على راس الجماعة المتوجهة الى المدينة على انه سيلجأ الى العنف مالم تستجيب المدينة الى مطلب الطيبة الاساسي وهو بناء السد .

هذا تلخيص — ارجو الا يكون شديد الهزال — لاحداث رواية النهايات التي رصد فيها عبد الرحمن منيف تجربة قرية الطيبة في صراعها المجنون ضد عوامل القهر في الطبيعية حيث يتاح لابنائها كشف النقاب عن الوجه الاخر لسخاء الطبيعة ذلك الوجه العابس الذي يقف نقيضا جدليا للحب والعطاء .

واذا كان القسم الاول من الرواية مكرسا لوقائع هذه القرية ، وحياتها الواقعية فان القسم الثاني يخرج بنا الى عالم الاسطورة الحافل بالرموز حيث تغدو حكايات الرجال سمفونيات راعشة يختلط فيها المحزن بالفرح والنهايات الماساوية بالاصرار على تجاوزها من خلال الامل الذي لاينى يتدفق بانواره في اعماق المخلوقات جميعا بما يؤكد روعة انتماء الى هذا الكون ومتعة اكتشاف الانسان لهذه العلاقة الجدلية التي تشده الى عناصر الطبيعة في مختلف تحولاتها وتبدلاتها . وعند لحظة الاكتشاف تتفتح النهايات باستمرار عن بدايات جديدة تشكل الخيوط الجوهرية التي ينسج منها انتصار الانسان .

غير ان موضوعا بمثل هذا التالق والشمول لابد ان يدفع قارىء الرواية الى الوقوف طويلا وقد هده التعب وهو يلاحق مؤلفها في انتقاله ذي الايقاع البطيء بالاحداث ليتساءل عن سر الخلل الذي تموضع في اكثر من مفصل من بنائها فكانت نتيجته الحتمية — رواية متوسطة بالقياس الى انجازات الرواية العربية بل الى الروايات السابقة لمؤلف نفسه .

ان جزءا كبيرا من هذا الخلل يرجع كما يبدو لي الى الخطة التي قسم المؤلف بحسبها روايته بينما يعود الجزء الباقي منه الى تفاوت اسلوبه في كلا القسمين الرئيسيين .

اما خلل الخطة فهو الذي قضى على امكانية تحقق الوحدة العضوية بين قسمي الرواية وجعل من الوحدة النفسية بعدا وحيدا عجز عن الربط بينهما ربطا محكما ، فظلت النقلة بينهما ثقيلة الوطأة وتحتاج الى التبرير الفني الذي ينقذهما من الانفلاش وليس هذا التبرير المطلوب سوى رأب الصدع المتموضع في اساس الخطة .

فماذا عن خلل الاسلوب ؟

لقد كان الطابع السائد على القسم الاول الذي خصصه الكاتب لحياة القرية وشخصية — عساف — سيطرة السرد الجاف لرواية يطل على القرية اطلالة شمولية ويعرف ازمنتها الثلاثة مما اعاق حركة الزمن وحول العرض البانورامي الى فوتوغرافيا رتيبة وساهمت اللغة ، بجملها الطويلة ومفرداتها العارية ، من الظلال في اشاعة جو من الثقل يحس القارىء معه في بعض المواضع النصف الاول من هذا القسم تحديداً بانه انما يطالع فصولا من كتاب يهتم بالجغرافية البشرية .

بينما نجد اسلوب الكاتب في القسم الثاني يتفجر بالحياة والشعر وهو يروي حكايات الليلة العجيبة ولقد اجاد في روايتها واستطاع ان يبث الروح في كل حكاية على حدة فضلا عن تمكنه من الربط بينها نفسيا وموضوعيا فاكسبها بذلك روح العمل المتكامل ومما لاشك فيه ان خلل الاسلوب الذي اوضحناه قد ساهم الى حد بعيد في تكريس خلل الخطة بوقوفه عنصرا اضافيا يباعد بين قسمي الرواية ويجعل وحدتهما العضوية امرا شديد الافتقاد .

● مروان ناصح

مدخنة متوسطة القامة

شعر : أسعد جبوري

— صفر —

الابيض المتوسط ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍
يدحرج العمال عجلاتهم فيه / قلعة من العاج/
انها تخمد قرب اناشيد تخلع عن جلودها
الاجراس الضخمة 00
حيث الفضاء// يبادل الارض بنهود
تتصاعد من ثقوبها
الارغفة / القرنفل الحجري / والمراكب برئاتها
اللزجة

— ٢ —

قوة من الصلب
انها تجلس في منطقة الروابط / لاثبات مصالح
مؤسسي نظريات الخيانة والانتحار
0/0 اذهب الى انشغالاتي المستقبلية /
وبين شفتي مبغى طويل القامة 6

— ٣ —

من هو الشخص الـ ينزع العقل من راس
السؤال

— ٤ + ٥ —

// امام نافذة تتراكم فوقها الخوذ
// يقتني جزرا من الدمى
// وبطالة مقنعة تجرفها حدائق
// للاقتحام والزراعة والمطابع اليدوية

او كاتدرائية تجمع في داخلها القمصان والمعاول
المزقة .

— ٦ —

في الجوار 00
مساء تنهض من بين فكيه الحديديين المعارضة
مع الطبول المرافقة للبهجة
اينما ذهبت 60
تتجمهر
خطواتي
في
الارتباك
والصعلكة
في
الحروب
والثقافة //

— ٧ —

انت مؤهل لهذه الحماقات 666
ان توقع ببصمات محترقة على الهواء الفاسد
ان تعلق بأذن كل وردة مدخنة متوسطة
القامة —
ان تكون لمشاعرك محارير فارغة —
ومكتب استعلامات للبورصة —
اذن 06 //
ماذا تفعل الحرية اذا اصيب ذراعها بمعول
اسود
كراس البالما ؟

— ٨ —

((الى ساكو النبيل))
للحلم موقد / حقل / ومرض
تترتب فيه اوضاع من يقترفون امتصاص
المراحل .
حيث يترهل ((جويس)) بملابسه الحديثة//
وتقترب هاوية
من فم المنعطف
0 ـــــ في الموت
حينئذ لا طريق للموسيقى

— ٩ —

بلاد تنام معها في مستقبل الضحولة
والبكارة /
الصحف والاختصار /الحساسية والتطرف/
الايمان
والبحث عن ملجأ غزير بالاحصنة .
الان 6 //
احاول الاصغاء لنومي 00
لابث في هواجسه طلقات المعرفة على نحو
غامض

— ١٠ —

((الى مؤيد الراوي))
تخرج قطة ـــــ لتدخل ناري
60 // علامة اولى للضجر /
واخرى لبعثرة القبائل في راس الحصان 0
تعب ومحاكمة
اعود باخشابي / مخلفا ورائي الاهداف
وهي تجمع من العيون اقتراحات زليخة

— ١١ —

على الشاشة 000
سندويشة من السجق //
وافعى تلحس فم فتاة
— كتابة على شاهدة العم شارلي شابلن —

— ١٢ — 00000//

ليس لمالك بن الريب
مقهى
او قلاصا
او كاميرا *



وصحيح اننا لم نصل الى نهاية المعرفة ولكن ذلك لا يعني أن ما انجز عن ادراكه الان نعيده الى المعجزة بل يعني ان الوقت لم يحن بعد لادراكه لقصور نسبي في مفاهيمنا الحالية .

ومن هنا ينطلق المؤلف فيعالج في الفصل الاول موضوع العلاج الروحي بين الخدعة والحقيقة ، وفيه احاديث موجزة من واقع حال هذه الطريقة من العلاج فيتحدث عن الطبيب الجراح الذي قضى طويلا يبحث عن معجزة ، وعن كاترين كوبلان ، ماتحسنه العلاج الروحي للالاف !

وعن نماذج اخرى تتعلق بهذا الامر والضالة لادعاء البعض بوجود علاج روحي فانهم يدعون أن ثمة عمليات جراحية روحية ، يخصص لها المؤلف فصلا يتحدث فيه عن واقع انتشار هذه الفكرة بين الناس ويصور نماذج من وجودها في انحاء متعددة من العالم .

وفي الفصل الثالث يتكلم المؤلف عن العلاج والخرافات في بعض البلاد العربية ، وفيه احاديث عن الجن وعن الطب الشعبي وعلاقته بالتصورات القديمة .

وفي الفصل الرابع يعالج المؤلف موضوع قوى خفية تنطلق من الكائنات الحية اما في الفصل الخامس يناقش موضوع القوى الخفية التي تثني المعادن ، وفي فصل خاص ايضا يناقش موضوعة شعبية ويتساءل في عنوانه :

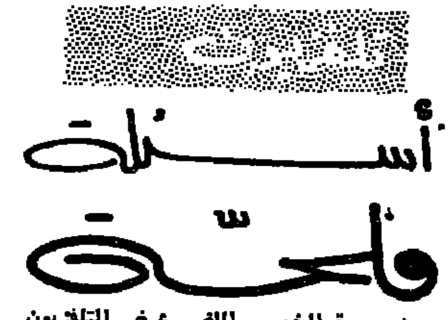
هل الشجر ارق احساسا من البشر ؟!

وفي فصل اخر يتحدث عن مثلث برمودا او مثلث الموت وهو الكتاب الذي الفه تشارلز بيرلتز ولقي اقبالا عجيبا لاحتوائه على حكايات غريبة .

وفي الفصل السابع يعالج المؤلف موضوعا من اكثر المواضيع حساسية في الفترة الاخيرة ، وهو موضوع الاطباق الطائرة هل هي وهم ام حقيقة ؟!

ويناقش فيها هذا الموضوع بشكل مفصل اذ وصل الامر تجاهه ان خلق كثيرا من التناقض في الاراء التي تعدت الانسان العادي لتصل الى العلماء ، وما اكثرها الاختلافات حول هذا الموضوع الذي تبين اخيرا انه مختلف وان العلم لا يقر بوجود مثل هذه الظاهرة ويستعين المؤلف لرفض هذه الظاهرة بصور توضيحية تنفي امكانية حدوثها وتثبت انها موضوعات مختلفة لا اساس لها من الصحة .

● سعيد مطر



أسئلة فاضحة

في سهرة الخميس الماضي عرض التلفزيون العربي السوري مسرحية — رسول من قرية تميرة — تاليف محمود دياب واخراج فواز ساجر وتمثيل فرقة المسرح الجامعي في جامعة دمشق .

ولااريد هنا ان ادخل في حديث عن تفاصيل هذا العمل وعن اخراجه او عن النص والخ ما هنالك من تفاصيل نقدية اخرى لانه اولا برايي عمل جيد بالتاكيد ، ولانه ثانيا قد اشبع من النقد عندما عرضته الفرقة منذ سنوات وكل ما اريد ان اثيره هنا يتعلق بفرقة المسرح الجامعي .. أين هي الان ؟ ! ؟

هل من المعقول ان تغيب فرقة كفرقة المسرح الجامعي ، التي استطاعت تقديم عمل مسرحي مثل رسول من قرية تميرة عن الساحة المسرحية المليئة بالعروض التجارية التي لاتبتغي شيئا سوى الربح ؟!

انني اتساءل فقط اين هي هذه الفرقة المسرحية الجادة ؟

سؤال من اسئلة كثيرة ، يتوارد الى الذهن متزاحمة وكلها تتعلق بهذه الفرقة وقد اخترته لانه اكثرها الحاحا ولانه المفتاح لبقية الاسئلة التي تدين العديد ممن يهمهم الامر والذين نعرف كل اجاباتهم عليه وعلى غيره من الاسئلة كما اننا نعرف اجابات اخرى عليه نعتقد انها الصحيحة على اي حال انه سؤال نبتدأ به عسانا نجد الاجابة العملية عليه وفي كل الاحوال انه بداية الاسئلة التي سنبدأ بطرحها والبحث عن اجابات حقيقية لها .

— ٢ —

مايزعج حقا اننا اعتدنا في وسطنا الثقافي ان نرى السلبيات فيه دون ان ننظر الى الجوانب المضيئة هذا هو الواقع الذي لااعفي نفسي من المشاركة فيه هكذا اعتدنا حين التكلم عن السينما او عن المسرح او عن التلفزيون او عن الاذاعة ، او ... دائما ننظر الى السلبيات في كل هذه المجالات لماذا ؟ !

بلا ادنى شك ورغم كل العفن في اوساطنا الثقافية فان ثمة مواقع مضيئة فلماذا نتجاهلها ؟

يفترض بنا النظر الى الاشياء من كل الزوايا ان نمتلك القدرة على رؤيتها من كل الزوايا هذه هي الموضوعية باعتقادي وهي الطموح الذي نسعى للوصول اليه قد يبدو الكلام مجردا الى حد ما ولابد اذن من الامثلة وهي كثيرة يخطرمنها على البال واقع كتاباتنا عن التلفزيون انها كثيرة حتى لايكاد يخلو عدد من اعداد صحفنا اليومية او مجلاتنا الدورية دون أن يحمل في طياته مقالا او اكثر عن الاعمال التلفزيونية التي نشاهدها او عن قضايا اخرى تتعلق بهذا المجال ولكن هل ناقش احد هذه المقالات برنامجا تلفزيونيا ناجحا وعلى الرغم من كثرة احاديثنا الجانبية عن هذا البرنامج أو ذاك وعن نجاحه وقدرته على الوصول الى الناس والتاثير فيهم و ... الخ ماهنالك من كلام معسول ؟

على اي حال — ايضا — انه تساؤل نعرف له اجابات كثيرة وايضا يبحث عن الذي يبدأ .. فهل نجده ؟!؟

● عمار مصارع

على أهلها جنت براقش

من امثال العرب القديمة قولهم : — على اهلها جنت براقش — »

وحكاية هذا المثل ان براقش كلبة كانت لقوم من العرب ، وحدث ان اغير عليهم فهربوا ومعهم براقش .. فاتبع المغيرون اثارهم وراحوا يطلبونهم مهتدين اليهم بنباح الكلبة .. فهجموا عليهم وابادوهم .

راح هذا المثل يضرب لمن يعمل عملا يرجع ضرره اليه والى اهله .

والكلاب تتخذ عادة للحراسة ، وهي مشهورة بالوفاء وحفظ الوداد والدفاع عن صاحبها ورعية شؤونه ومصالحه والغيرة على اهله وحماية زرعه وضرعه ... وكم من قصص تتحدث عن وفاء الكلاب وحمايتها وغيرتها واستماتتها في انقاذ الغرقى والمنكوبين بالحريق وفي الذود عن الحمى والدفاع عن البيوت من اللصوص والعابثين بالامن .. وكم من حكاية تروى عن اخلاص الكلاب وحبها لمن رباها وتعهدها واطعمها وسقاها ، فهي مضرب المثل في اليقظة والاخلاص والود .

وفي كثير من بقاع الارض مقابر خاصة بها ، وعلى القبر شاهدة تؤرخ لحياة الكلب الحافلة بالبر والوداد ، وتترحم على اخلاقه المتماسكة وسلوكه الطيب المأسوف عليه !

اما براقش التي كانت سببا في الايقاع باهلها حينما نبحت فلعلها كانت شذوذا في دنيا الكلاب فلم تكن في سلوكها الا حالة شاذة نادرة خرجت على المعروف والمالوف من اخلاق بني جنسها ، فقد جرت الويل والهلاك على اهلها واوقعتهم في يد الاعداء ليعملوا فيهم السيف.

ونحن لا ندري كيف مصير براقش بعد أن فعلت فعلتها ، فالتاريخ لا يذكر لنا ماذا كان رد الفعل عند اصحاب براقش على ما اقترفت يداها أو حنجرتها .. هل تركوها دون عقاب أو تاديب بالضرب والركل ؟ أم انها نالت نصيبها من التعنيف والاهانة ؟ أم انها حرمت من الطعام والشراب جزاء ما جنت؟ بل لعلها تكون قد لاقت حتفها عقابا على تلك الجريمة التي اودت باهلها واوقعت بهم في شباك العدو.

وقد تكون براقش مظلومة فيما نالها من جزاء ، فمن يدري لماذا نبحت في ذلك الوقت الحرج العصيب ومن يدري ما الذي دفعها الى ذلك ؟ لعلها نزلة صدرية وافدة حادة لم تملك معها براقش الا ان تنبح ، ولعله التهاب في القصبات والشعب الرئوية لم تقومه براقش على رد النباح وكتمانه وتاجيله .. اذن قد تكون المسكينة بريئة ، فمن الظلم ان ترمى بالخيانة والغدر والعقوق والخروج على بني جنسها والانقلاب على أهلها والتنكر لهم والايقاع بهم عن قصد ودراية وتصميم ..

اما حاكم مصر ، سادات الذل والهوان فما عذره وما حجته وما منطقه ؟ وكيف يبرر خيانته الصريحة الواضحة ؟ وماذا يقدم بين يدي سلوكه المدمر وخطته الشيطانية من اعذار ؟ وبماذا يعتذر عن فعلته الشنيعة وتعصبه الجنوني لعدو تاريخي شرس ، وحبه الاخرق وغرامه القتال بمهادنة السفاحين ومصاحبة اشرس انواع اللصوص والقتلة ؟

حاكم مصر ، سادات الذل والهوان ماذا يقول لدماء الاطفال التي شربها اصدقاؤه الجدد ؟ وماذا يقول لدموع اليتامى والارامل ؟ وماذا يقول للمشردين بلا أرض ؟ وللشهداء والمقاتلين الصابرين ؟

وغدا اذا انتصب الميزان ، ميزان الشعب ليسال كل يد عما اقترفت وكل نفس عما قدمت واخرت .. ماذا يقول حاكم مصر ، سادات الذل والهوان ؟ أيحلف الايمان على انه بريء ... وانه لم يتعمد الخيانة ولم يقصد الاساءة ؟

ولكن هيهات ! فمن سيسمع له ومن سيقبل حجته وعذره ؟ بل من سيرهم كذبه وصفاقته ؟

اذا كان التاريخ القديم لم يذكر مصير براقش فلم نعرف ماذا كان جزاؤها على ما اقترفت من جناية في حق اهلها ... فان التاريخ الحديث سيذكر باحرف بارزة وخط عريض نهاية براقش الجديدة ... براقش المصرية براقش الذل والهوان ..

● قصي أتاسي

هكذا من الأصل





جماهير حمص والرقة تعبّر عن غضبتها واستنكارها لاتفاقية الخيانة والاستسلام

حمص الرقة – موفد الثورة سانا – عبرت امس جماهير ابن الوليد والرقة برجالها ونسائها وشيوخها واطفالها عن غضبها الشديد واستنكارها لاتفاقية الخيانة والاستسلام التي وقعها الخائن – انور السادات – رئيس النظام المصري مع العدو الصهيوني

لقد زحفت جماهير حمص في مسيرة ضخمة لم تشهد لها المدينة مثيلا من قبل وشارك فيها ربع مليون نسمة من مدينة حمص وقراها التي زحفت للمشاركة والتعبير عن استنكارها للاتفاقية اللعينة كما اغلقت المحلات التجارية والاسواق .

وقد انطلقت المسيرة الجماهيرية الكبيرة من خمسة محاور رئيسية في المدينة يتقدمها المسؤولون في الحزب والدولة .. ورجال الدين وفصائل المقاومة الفلسطينية .

وحملت الجماهير المشاركة في هذه المسيرة الضخمة مئات اللافتات التي تندد بالسادات الخائن وتدعو شعب مصر العربي ان يسقطه كما سقط الشاه

كما عبرت الصور التي حملها المواطنون عن التنديد بحلف التآمر حلف – كارتر بيغن السادات – الخائن.

وعلت هتافات الجماهير مدوية مشيدة بموقف سورية الاسد ضد الخيانة والعمالة والاستسلام ومطالبة باسقاط السادات واعطاء الحكم للجماهير المصرية . .

هذا وتجمعت المسيرة التي امتدت محاورها على طول ثلاثة كيلو مترات بساحة الثورة امام قيادة المنطقة الوسطى حيث اخذت الجماهير تهتف بسقوط الخائن السادات وكلها امل بالنصر وايمان أن النصر للامة العربية المناضلة التي لن تقبل الــذل والاستسلام .

وقامت الجماهير بحرق عدة صور للخائن السادات وبيغن وكارتر اعرابا عن استنكار سياسة التخاذل والاستسلام ورفضا لكل الحلول الاستسلامية

وقد القى الرفيق ابراهيم الجاعور امين فرع الحزب كلمة الحزب اكد فيها ان أمريكا صانعة الشاهات تخطىء ان شاهها الجديد مصنوع من معدن مقاوم لا تنفذ اليه يد الشعب .

ويخطىء هذا الشاه الصغير الجديد اذا وثق بمن خان صنيعته في ايران سيخلص له على ارض العرب

واكد الرفيق امين الفرع ان امتنا العربية التي بنت حضارة عريقة لن تكون الصيد السهل امام التامر الجديد لحلف كارتر بيغن السادات الخائن .

وخاطب جماهير حمص المتحسدث في يوم الغضب ان المعركة قاسية وكبيرة وطويلة وكلما كبرت المصائب تصاعدت الارادة وكبرت واكد ان شهداء الامة العربية الذين جادوا بارواحهم كانوا واثقين ان الامانة التي تركوها بايدينا لن تضيع وان الليل الذي يطا ارض الكنانه لن يستطيع ان يقهر ارادة الشعب العربي في مصر .

وحيا الرفيق امين الفرع الامين العام للحزب الرفيق حافظ الاسد رئيس الجمهورية لوقفته البطولية التي وقفها في وجه المؤامرة منذ بدايتها .. وقال ان قرارات مؤتمر بغداد الاخير ما هي الا تعبيراً صريحا عن الجهد الذي بذله الامين العام للحزب لتبقى راية التضامن العربي نظيفه عالية في وجه الغزو القادم الينا ..

ودعا في ختام كلمته الجماهير ان ترفع الصوت موحداً في وجه التامر ولتكن وحدتنا الوطنية الرد الحاسم على المخطط الامريكي وراء قيادة حزبنا العظيم .

كما القى الرفيق – كمال الشاغوري – نقيب المعلمين في حمص كلمة المنظمات الشعبية خاطب فيها جماهير مدينة ابن الوليد المحتشدة مؤكدا ان الالم يعصر القلوب والغصة تاخذ بالمشاعر في هذا الوقت الذي ركع فيه السادات ليوقع صك العبودية واستسلم بوقاحة لا تصدر عن عربي اصيل .

واشار في كلمته الى نضال حزب البعث العربي الاشتراكي عبر ثلاثين عاما مضت حيث حمل مسؤولية النضال القومي يقف اليوم وقفة تاريخية شجاعة بقيادة الرفيق المناضل حافظ الاسد للدفاع عن شرف هذه الامة معتبرا ان الساحة السورية هي جزء من المجابهة ومن الانتماء العربي ..

وعاهد في ختام كلمته باسم الجماهير الشعبية في المحافظة قائد المسيرة على متابعة الصمود والتصدي والعمل البناء حتى تتحقق اهداف امتنا في النصر ودك اوكار الخيانة وقال ان سورية التي حافظت على عروبة لبنان ستحافظ على عروبة فلسطين وتتصدى بابناء العرب لسياسة الانبطاح والانهزام التي يمارسها الخائن ..

وفي نهاية المهرجان طيرت الجماهير المحتشدة في مدينة حمص الخالدة برقية الى الرفيق الامين العام للحزب والى القيادتين القومية والقطرية والى القيادة المركزية للجبهة الوطنية والتقدمية جاء فيها . .

زعيم الخيانة لن ينتصر ، سلاح امريكا والصهيونية لن يسحق الانسان العربي .. فلسطين لن تكون مأوى اهل – التيه – حمص موج جماهيري اخر يرفض الخيانة ويدينها صوت واحد معكم في معركة المصير العربي قلب واحد يشد على اليد القوية المعطاء فامضي بنا الى الهدف فامتنا العربية ما استسلمت يوما لبغي ولارضخت يوما للذل .. حمص تعلن بصوت واحد يتجاوب صداه في ارجاء الوطن العربي حق العرب لن ياخذه الا العرب والنصر والخلود للشهداء.

وفي الرقة ومنذ صباح الباكر احتشدت الجماهير شيبا وشبابا رجالا ونساء في ساحة مبنى اتحاد العمال والشوارع المتفرعة عنها وهي تهدر كالموج منددة بخائن الامة العربية انور السادات واتفاقية الذل التي وقعها مع العدو الصهيوني

وقد انطلقت المسيرة يتقدمها المسؤولون في الحزب والدولة واعضاء مجلس الشعب بالمحافظة والعاملون في سد الفرات وحوض الفرات ورجال الدين وعشرات الالوف من العمال والفلاحين والحرفيين والاطباء والصيادلة والمهندسين والمحامين والمعلمين والنساء والشبيبة والطلبة حاملين مئات اللافتات والتي عبرت عن استنكار جماهير الشعب للجريمة الساداتية التي باع السادات بموجبها كرامة الامة وقضاياها العادلة للعدو وحدد لنفسه دور الاجير المرتزق في عتبة الامبريالية والصهيونية ضد الامة العربية وحركات التحرر بالمنطقة .

وكانت الجماهير الهادرة عبر شوارع المدينة وساحاتها تؤكد بهتافها ان مصير حاكم مصر الخائن لن يكون الا مصير الخونة ولن تقف اتفاقيته في وجه ارادة الشعب العربي وتطلعاته وآماله ونضاله وان الشعب العربي لا يسد وان يسحق المعاهدة لتنقلب نتائجها على رؤوس مدبريها .

وخلال اختراق المسيرة شوارع المدينة كانت مزيد من الجماهير تنضم اليها من الاحياء والشوارع والضواحي معلنة غضبها واصرار الشعب على متابعة الكفاح والعمل المستمر في طريق الصمود والتصدي مؤكدة مواصلة النضال في سبيل تحقيق اهداف الامة العربية في الوحدة والحرية والاشتراكية .

وبعد ان طافت المسيرة شوارع المدينة وهي تندد بالسادات وجريمته وتهتف بحياة المناضل البطل قائد الامة الى النصر الرئيس حافظ الاسد استقرت المسيره في الساحة الرئيسية امام شعبة المدينة للحزب.

وقد القى الرفيق رشيد رمضان امين فرع الحزب كلمة الحزب القائد قال فيها :

في ظل الفجيعة والمأساة ومن خلال الالم القاسي والمعاناة المرة تبدو الكارثة اكبر من الكلمات وقعها في النفس اشد مضاضة واقوى ضغطا من كل المهانات التي قد يتعرض لها الانسان العربي عبر مسيرة التاريخ انها الامتهان المذل المشين لكل القيم والمثل والمبادىء انها الخروج الخسيس الجبان انها الخيانة وانه خيانة تلك التي ترتدي لبوس السلام وتبيع فلسطين بثمن بخس وتجزر اسهاعربون وفاء لاسرائيل واسيادها . .

وقال ان التضامن الكفاحي العربي يتبلور عن تحقيق الارادة الموحدة للامة العربية وما قيام جبهة الصمود والتصدي وميثاق العمل القومي المشترك بين القطرين الشقيقين العراق وسورية وتنفيذ مقررات قمة بغداد الا تعبيرا حيا عن الارادة العربية الواحدة في المقاومة

واضاف الرفيق امين الفرع سيظل قطرنا الصامد منطلقا على طريق التحرير معتبرا فلسطين محور نضاله وسيوظف كامل امكانياته من اجل انتزاع النصر

وانهى كلمته بقوله .. ان الجماهير العربية التي تنفجر اليوم بالغضب اللاهب والسخط الحارق وهول الكارثة لن تسمح لتاريخها الساطع المشرق ان يسجل في ثناياه سوى الفخار والعزة ونحن هنا في محافظة الرقة نعبر اليوم عن عزمنا الراسخ الاكيد على متابعة النضال فمما دون هواده من اجل دحر المؤامرة واسقاط السادات العميل . .

وفي ختام المسيرة رفعت الجماهير المحتشدة برقية تحية وتقدير الى السيد الرئيس والقيادتين القومية والقطرية للحزب هذا نصها . .

الرفيق المناضل حافظ الاسد الامين العام للحزب رئيس الجمهورية القيادتان القومية والقطرية الجبهة الوطنية التقدمية .

جماهير الرقة الغاضبة التي خرجت صبيحة هذا اليوم معبرة عن غضبها ورفضها لاتفاقية الذل والخيانة والعار التي وقعها حاكم مصر انور السادات متحديا ارادة الامة العربية من المحيط الى الخليج منكرا لدماء شهدائنا الذين سقطوا دفاعا عن تراب الوطن وكرامته راضيا بان يتحول الى جندي مرتزق في صفوف العدو الصهيوني وعميلا للجنيع الاميركي

ان معاهدة الذل والخيانة لن تمنع شعبنا العربي في مصر من التصدي لها وقطع اليد المجرمة التي وقعتها ليعيد لمصر العروبة وجهها القومي الاصيل وانتماءها العربي المشرق .

ان الجماهير الهادرة في مسيرة الغضب الشعبي تدرك عميق الادراك ان مسيرة النضال القومي لن تعطلها هذه الاتفاقية وانما ستمنحها القوة والقدرة على الاستمرار والصمود ومجابهة كل التحديات وتعلن سخطها وغضبها على الخائن السادات وفعلته النكراء لتعبر عن كامل الثقة بقيادتكم الحكيمة والشجاعة الرافضة لكل الحلول الاستسلامية وقدرة شعبنا على المضي في طريق الصمود والتصدي حتى تتحقق اهدافنا في الوحدة والحرية والاشتراكية ونعاهدكم على المضي تحت قيادتكم لاسقاط كل المؤامرات واضعة انفسها وكل ما تملك فداء القضية العربية ومصممة على افشال الاتفاقية السوداء وتحرير الارض المحتلة واعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني مخلصة لحزبها حزب البعث العربي الاشتراكي .

والجماهير المحتشده في الرقة تجد في ميثاق العمل القومي المشترك بين القطرين الشقيقين سورية والعراق ونتائج مؤتمر وزراء الخارجية العرب ومواقف حزبنا بقيادتكم الصلبة ردا عمليا على التحالف الخياني وتاكيدا على ان العرب امة واحدة قادرة على التصدي واتخاذ المواقف الحازمة وفرز الخونة من بين صفوفها .

ولن ترضخ مهما كبرت التضحيات وسيتوج نضالها بالنصر وتحقيق اهدافها في الوحدة والحرية والاشتراكية الموت للخونة والعملاء والخلود لرسالتنا ..

حديد يستقبل السفير الهنغاري

دمشق – سانا – استقبل السيد محمود حديد رئيس مجلس الشعب في مكتبه قبل ظهر امس السيد سفير هنغاريا بدمشق .

وقد دار الحديث حول تعديل موعد الزيارة التي سيقوم بها السيد حديد الى هنغاريا خلال شهر ايار القادم .

ثم تحدث السيد حديد عن اهم القضايا العربية الراهنة وموقف القطر العربي السوري من هذه القضايا خاصة بعد ان وقع السادات اتفاقية الصلح المنفرد مع العدو الصهيوني .

بلال يستقبل سفير يوغسلافيا

دمشق – سانا – استقبل الدكتور محسن بلال رئيس لجنة الشؤون العربية والخارجية في مجلس الشعب ظهر امس السيد سفير يوغسلافيا بدمشق .

وقد دار الحديث حول العلاقات البرلمانية بين البلدين الصديقين وسبل تطويرها ثم سلم الدكتور بلال السيد السفير الدعوة الموجهة الى رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان اليوغسلافي وعضو اللجنة المركزية لرابطة الشيوعيين اليوغسلاف لزيارة القطر العربي السوري .

قبلان يستقبل سفير هولندا بدمشق

دمشق – سانا – استقبل السيد المهندس – احمد قبلان وزير الزراعة والاصلاح الزراعي قبل ظهر امس السيد سفير هولندا بدمشق .

وجرى خلال هذه المقابلة بحث موضوع زيادة التعاون بين البلدين في المجالات الزراعية .

التوقيع بالأحرف الاولى على اتفاقية قنصلية مع تشيكوسلوفاكيا

دمشق – سانا – تم هنا امس في قاعة الاجتماعات في وزارة الخارجية التوقيع بالاحرف الاولى على اتفاقية قنصلية بين الجمهورية العربية السورية وجمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية .

وقد وقع الاتفاقية عن الجانب العربي السوري السيد منيب الرفاعي مدير الادارة القانونية في وزارة الخارجية ووقعها عن الجانب التشيكوسلوفاكي الدكتورة سلاموبا مديرة الادارة القانونية في وزارة الخارجية .

وتنص الاتفاقية المذكورة على تنظيم العلاقات القنصلية بين البلدين والامور الاشخاص وسمات التجول والقضايا المدنية الاخرى .

هذا وقد تم بعد توقيع الاتفاقية تبادل الكلمات الودية التي عبرت عن الرغبة الصادقة في توليد العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين .

مسيرة جماهيرية غداً في حماه

حماه – لمراسل الثوره :

بحث السيد المحافظ وأمين فرع الحزب بحماه مع مدراء الدوائر والمعامل والشركات والمؤسسات الصناعية ورؤساء المنظمات الشعبية ورؤساء النقابات المهنية الاستعدادات للقيام بالمسيرة الشعبية الكبرى التي ستنطلق صباح يوم الخميس القادم على سبعة محاور رئيسية تعبيرا عن غضبة جماهير محافظة حماه واستنكارها لمعاهدة الذل والخيانة والعار التي وقعها رئيس النظام المصري مع العدو الصهيوني .

كما جرى بحث موضوع الزيارة الميدانية التي سيقوم بها السيد محمد علي الحلبي رئيس مجلس الوزراء ونوابه والسادة الوزراء المختصين الى محافظة حماه يومي ٧ – ٨ من الشهر الحالي وقد طلب السيد المحافظ من السادة المدراء طرح ما لديهم من عقبات تعترض سير العمل وتنفيذ بعض المشاريع على السيد رئيس مجلس الوزراء خلال زيارته للمحافظة لايجاد الحلول الفورية لتلك العقبات ومعالجة مختلف القضايا التي تهم هذه المحافظة على الطبيعة .

برقيتا تحية وتأييد للرئيس الأسد من مجلس محافظة حمص وفرع نقابة المهندسين

دمشق – سانا – تلقى السيد الرئيس حافظ الاسد برقيتي تحية وتأييد من مجلس محافظة حمص ومن هيئة فرع نقابة المهندسين في مدينة دمشق وفيما يلي نص البرقيتين ..

● مجلس محافظة حمص المنعقد في دورته العادية بتاريخ ٢ – ٤ – ١٩٧٩ يرفع اليكم التأييد المطلق للانتصارات التي تحققت بقيادتكم الحكيمة ضد الامبريالية والصهيونية العالمية وعملائها في الوطن العربي ويستنكر الاتفاقية الخيانية لحاكم مصر انور السادات التي تهدف الى تمزيق الصف العربي والقضاء على الحركة الوطنية التحررية الوحدوية كما يؤيد المبادرة الرائعة التي حققت ميثاق العمل القومي المشترك بين القطرين العربيين السوري والعراقي لتحقيق الوحدة العربية الشاملة ومجابهة التوسع الصهيوني الامبريالي في المنطقة جماهير حمص مع خطواتكم الوحدوية ومع صمودكم وتصديكم للمؤامرة الخيانية ونجاحاتكم في مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العربي . الخزي والعار للعملاء المأجورين الذين سيحاسبهم الشعب العربي في مصر والمجد والخلود لشهدائنا الابرار وكلنا امل باستمرار الخطوات التي تحقق التضامن العربي واهداف امتنا العربية في الوحدة والحرية والاشتراكية .

● هيئة فرع نقابة المهندسين في محافظة مدينة دمشق في دورة انعقادها العادية تبارك مواقفكم الشجاعة للتصدي للمؤامرة الاستعمارية الامريكية والصهيونية الساداتية التي تستهدف الامة العربية بأسرها ..

ان المهندسين العرب السوريين في مدينة دمشق الذين يقفون خلف قيادتكم الحكيمة لاحباط كل المؤامرات التي حيكت وتحاك ضد هذا القطر وضد الامة العربية ليعاهدونكم على بذل كل الجهود في سبيل بناء وطننا ولنبقى امتنا حرة كريمة .

نحت قيادتكم وفقكم الله

البدء بتنفيذ شبكة التوتر الكهربائي المنخفض في قرى درعا

درعا – سانا – بوشر هنا مؤخرا بتنفيذ شبكة التوتر الكهربائي المنخفض في قرى كوية . ومنشية كوية . وبيت اره . وعابدين . وجملة . ونافعة وعين ذكر . وحيط . وجلين . وزيزون . وعالية . والناصرية في محافظة درعا .

هذا ما صرح به صباح امس المهندس مدير كهرباء المحافظة واضاف ان الكلفة التقديرية لهذه الشبكات وتجهيزاتها تبلغ ثلاثة ملايين ليرة سورية . وستنجز في النصف الثاني من هذا العام .

والجدير بالذكر انه تم انجاز شبكات التوتر المتوسط للقرى المذكورة في مطلع العام الحالي .

محافظة مدينة دمشق تساهم في مجال محو الامية

دمشق – سانا – بلغ عدد دورات صفوف محو الامية التي اقامتها محافظة مدينة دمشق هذا العام ٣٢ دورة اساس و٨ دورات تحرر من الامية .

وبلغ عدد الملتحقين بهذه الدورات ٦٥٠ مواطن ومواطنة . صرح بذلك السيد محمد فاروق الحموي محافظ مدينة دمشق امس لمندوب الوكالة العربية السعودية للانباء وقال ان عدد المتقدمين لاجتياز محو الامية بلغ ٢٧٨ مواطنا نجح منهم ٢٤٠ مواطنا و ١٩ مواطنة .

مشروع معمل الورق بدير الزور

وتساؤلات مشروعة

كيف نحول دون وقوع خسارة وطنية؟

ولماذا نقع في هذه المطبات؟

الامر الذي لاشك فيه ان الهدف من اتخاذ الخطوات الاشتراكية هو تكوين قطاع عام يستطيع قيادة الاقتصاد الوطني بعد ان كان القطاع الخاص هو المهيمن والموجه لمجموع الاقتصاد القومي وبعد ان كانت الدولة نفسها تعمل كاداة بيد القطاع الخاص لتامين مصالحه ولاستثمار الطبقات الكادحة .وقد كانت هذه الخطوات التي خطتها الثورة في مجملها قيمة ولابد منهالضرب الركائز الاقتصاديةوالسياسية والاجتماعية الراسمالية المستغلة والقوىالمضادة للثورة .

وجاءت الخطتان الخمسية الثالثة والرابعة لتعطي القطاع العام والصناعي منه خاصة الدور القيادي في عملية التنمية وذلك عن طريق احداث تصنيع سريع وتحديث طرق الانتاج وتجديد التجهيزات والالات بقصد تلبيةالحاجات المتنامية وتحسين الانتاج وتخفيض الكلفه وتوفير امكانيات النمو الذاتي في القطر .

وكانت التجربة تجربة خلق مجتمع جديد متقدم وتجربة انتقال الدولة من ادارة خدمات الى ادارة انتاج مباشر ولم تكن هذه التجربة خالية من الشوائب والسلبيات . شانها في ذلك شان التجارب المماثلة في البلدان التي خطت في هذا الاتجاه فبناء علاقات انتاج جديدة بين اجهزة القطاع العام الصناعي لم تكن امرا سهلا لجملة اسباب وعوامل اهمها : عدم تنظيم العلاقات الجديدة في الانتاج والتسويق في المنشآت، ونتيجةالقيود والاجراءاتالروتينية والشكلية والتي لاتتناسب ومتطلبات الانتاج وديناميكيته وبسبب الارث القديم الموروث عن الماضي وخاصة النقص في الكوادر الفنيةاللازمة وقبل ذلك كله غياب التخطيط والبرمجة العلمية .

كان

لابد من هذه المقدمة المطولة قبل الخوض في مناقشة واستعراض اهم المشاكل التي تعاني منها المشاريع الصناعية المحدثة او التي هي قيد الاحداث ومنها مشروع معمل الورق بدير الزور .

وتمثل هذه المناقشة تكتسب اهميتها الملحة الان للوصول الى حلول موضوعية تساهم في حماية هذه المشاريع من الوصول الى موقع ينبغي تجنبه حرصا على مسيرة القطاع العام الصناعي والاقتصاد الوطني قبل اي شيء اخسر .

فعندما تسخر الامكانيات والجهود وترصد مئات ملايين الليرات - وبالعملة الصعبة - لاحداث مشروع صناعي اقتصادي .. عندما توضع هذه الامكانيات البشرية والمادية لابد من رعايتها والحفاظ عليها . والنوايا الطيبة لاتكفينا للاحاطة والرعاية والا فكيف يمكن ان نفسر اقدامنا على احداث مشاريع صناعية وبمئات ملايين الليرات دون ان نقدم علىتوفير الظروف الموضوعية الكفيلة بتحقيق الاهداف المرجوة من اقامة هذه المشاريع ومثل هذه اللاحقة تنسحب على معظم المشاريع المحدثه .. الغزل والنسيج ، معامل السكر وال ... وان كان الحديث هنا سيقتصر على مشروع معمل الورق وعجينة الورق بدير الزور. مئات ملايين الليرات تصرف ويرتفع البناء ويتم تركيب الاجهزة والمعدات ثم نكتشف عجزنا عن تامين المواد الخام والكوادر الفنية اللازمة . والماساة تبدو اكثر هولا عندما تظهر المشكلة مع بدء مرحلة التشغيل والتجريب للتاكد من جاهزية المعامل وصلاحيتها وجودتها وعندها تكون الشركة او الشركات الاجنبية المنفذة في حل من التزاماتها بالقيام بعمليات التجريبومعفاة من هذه المهمة الشاقة وقد نكتشف بعدها اننا دفعنا مئات الملايين ثمن قطع حديد وخرداوات لا اكثر اذا كانت المعامل غير صالحة ومهيأة للتشغيل والانتاج .

وهذه الملاحظات تنسحب على مشاريع معامل السكر وعلىمشروع معمل عجينة الورق في دير الزور .

جوهر المشكلة

يكمن في العجز عن تامين المواد الاولية اللازمة لمرحلة تجارب التشغيل اذ يحتاج المعمل الى ستين الف طن من القش اللازم لمرحلة تجاربالتشغيل منها فقط والنقص - ٥٥ - الف طن اي انه لم يتم تامين اكثر من ٩٪ من المواد الاولية من القشاللازمة لمرحلةتجارب التشغيلواستمرار العجز في التامين يعني الغاء مرحلة التجريب واعفاء الشركات المنفذة عن التزاماتها هذا بالاضافة الى النقص الحاصل بالنسبة للمواد الاولية الاخرى اللازمة وبالنسبة للكادر الفني ولكي تكتمل الصورة اكثر لابد من الغوص عمقا.

الاحتياجات

يحتاج المعمل الى التشغيل الاعتيادي بالعمل الكامل الى المواد التالية :

١ - القش « مادة اولية » - ٣٥٠ - طنا يوميا .

٢ - عجينة الخشب « مادة مستوردة » - ١٠٠ - طنا يوميا .

٣ - الورق التالف « كرافت » - ٤٠ - طنا يوميا ، وزيادة كمية هذا النوع تعتبر عاملا مهما في تحسين اقتصاديات المعمل .

٤ - سلفات الالمنيوم - ٢٥ - طنا يوميا .

٥ - الحجر الكلسي والملح الخام والفخار الصيني والفيول ومواد كيميائية متفرقة وبكميات مختلفة .

والمادة المصنعة هي : ثمانية انواع من الورق بمعدل - ٢١٢ - طن يوميا اما النفايات « وهي مؤلفة بوجه عام من الفخار الكلسي » فتنتج بمعدل ٢٠٠ - ٢٥٠ طن يوميا .

ويتالف كادر المعمل « كما هو مقترح من قبل الكونسوريوم النمساوي الايطالي » من حوالي ١٠٠٠ عنصر اداري وفني اذا اخذنا بعين الاعتبار بان الكونسوريوم قد وضع الملاك اخذا بعين الاعتبار الكفاءات والمهارات المتوفرة لدى العمال الاوربيين العريقين في لصناعة نرى بان المعمل سيحتاج حتما الى اعداد من العاملين تزيد على الارقام المذكورة للتغطية على النقص في الكفاءة بزيادة الكمية حيثما كان ذلك ممكنا .

صعوبات التشغيل :

● - المواد الاولية : تم الاعلان عن مناقصة علية لتوريد الكمية المطلوبة من الحجر الكلسي لمرحلة التشغيل المبدئي وقد فشلت للمرة الاولى تم الاتفاق مع منجم الملح بالتبني على حجز الكمية المطلوبة للتشغيل المبدئي وسيصار الى نقلها حالما ينتهي العمل بمستودع الملح في الموقع رغم الحاجة الملحة الى توريد الزيوت والشحوم اللازمة للتجارب الميكانيكية للالات وللاستهلاك السنوي والفرز شراؤها من شركة شل الا ان الاجراءات الروتينية وقفت حائلا امام ذهاب ممثل المشروع الى بيروت للتفاوض مع الشركةالمذكورة علما بان الموعد الاقصى لتوريدها هو ١٥-٤-١٩٧٩ وتتمثل الصعوبة الرئيسية في توريد الموادالاولية في عملية جمع وكبس ونقل القش اذ يحتاج المعمل الى ستين الف طن من القش لمرحلة تجارب التشغيل تم جمع حوالي خمسة الاف طن منها في صيف ١٩٧٨ واتخذت الاجراءاتالتالية لجمع الباقي :

١ - تعهدت وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي بجمع وكبس - ١٠ - الاف طن من القش في موسم حصاد ١٩٧٩ من مزارع الدولة على ان يقوم المعمل بنقل هذه الكميات من اماكنتخزينها الاولى الى موقع العمل .

٢ - اعلن عن مناقصة لتوريد - ١٠٠ - الف طن من القش عن طريق متعهدين من القطاع الخاص ولكن تبين ان المتعهدين يواجهون صعوبات مثل :

١ - عدم التمكن من تحديد تكاليف الطن الواحد نظرا لانعدام خبرتهم في هذا المجال .

٢ - لا يستطيع اي مزارع ان يجازف بشراء مكابس القش نظرا لعدم توفر الخبرة الفنية لادارة وصيانة هذه الاليات .

٣ - صعوبة جمع الكمية من قبل متعهد واحد واستحالة تشكيل شركة خاصة لحاجتها الى راسمال ضخم لتغطية التكاليف المبدئية لشراءهذه الاليات .

وازاء هذا الواقع ينبغي ان تشكل هيئة حكومية مستقلة او ذات ارتباط ما بمعمل الورق مباشرة تقوم بشراء الاليات اللازمة لجمع وكبس ونقل القش بشكل مخطط ومنسق لتحقيق العملية باقل التكاليف نظرا لانعكاس هذه التكاليف بشكل حاد على اقتصاديات المعمل .

● القوى العاملة

لتوفر القوى العاملة المدربة والخبيرة دور حاسم في انجاح المعمل في صناعة الورق بشكل خاص نظرا لما تتطلبه هذه الصناعة من معرفة واسعة ودقيقة في المهمات المختلفة للعاملينفيها .

وقد تم تدريب - ٨٦ - عنصرا في ايطاليا والنمسا واسبانيا الا ان هذا العدد الذي يؤلف اقل من عشر العاملين في المعمل لم يتمكن من تحقيق الاغراض الاساسية من التجريب لاسباب متعددة .

وعلى الرغم من ذلك فان الغالبيةالرئيسية منهم مدعوون أو سبق سحبهم الى خدمة العلم ويشكلهؤلاء المهندسينوالكيميائيينوالجيولوجيين العصب الاساسي في تشغيل المعمل ولا يمكن الاستغناء عنهم اطلاقا في هذه المرحلة .

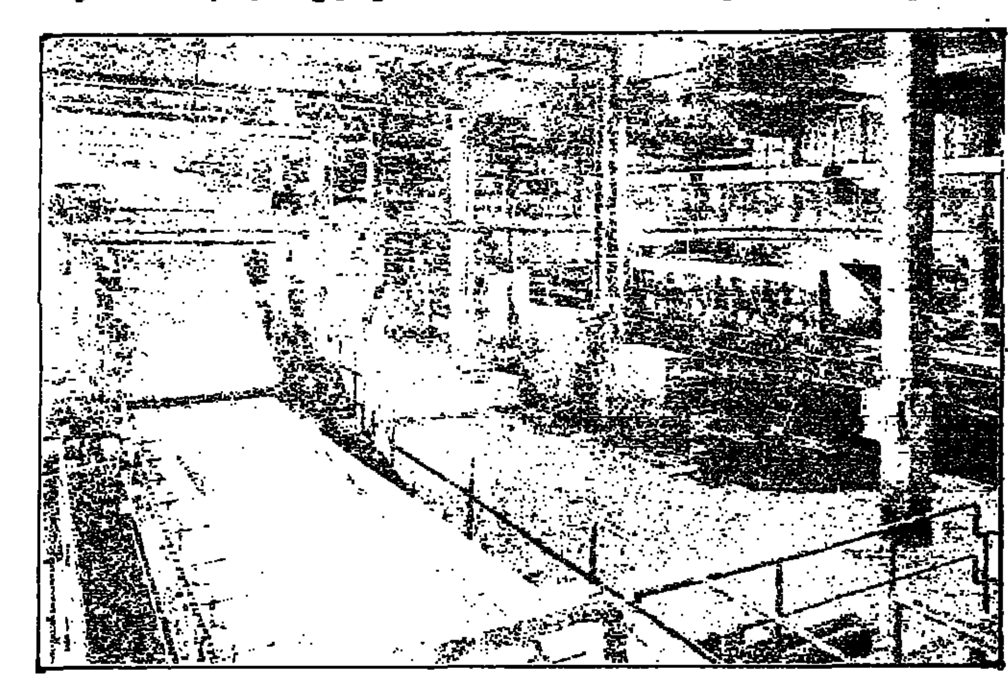
ايضا من ملاحظة عدد المهندسينوالكيميائيين المتوفر حاليا - ٢٥ - مهندسا وكيميائيا نلاحظ النقص الحاصل في عدد هذه العناصرالاساسية لان العدد المطلوب يربو على ال - ٦٠ - مهندسا وكيميائيا وفشلت كل محاولات ادارة المشروع لاستقطاب المزيد منهم وذلك لاستمرارتخفيض التعويضات التي كانت تمنح للعاملين في بداية المشروع على الرغم من بقاء هذه التعويضات مرتفعة في مؤسسات وقطاعات اخرى كمؤسسة الكهرباء والعاملين في حقول رميلان وانشاءات الطرق .. الخ .. علما أن هذه المرحلة من مراحل الانجاز اكثر مشقة وجهدا من المراحل السابقة التي مر بها المعمل .

▪ وماذا بعد ؟

المشكلة هنا قد تحل بصورة او باخرى اي انه يمكن وببعض الجهد امين المواد الاولية اللازمة لمرحلة التجريب ولكنها - المشكلة - ستظهر جليا عندما يدخل المصنع طور الانتاج الفعلي وسيصعب وقتها تامين المواد الخام وفي حال تجاوز هذه النقطة فان الثمن سيكون في ظل هذا الواقع - غلاء - التكلفة وانعكاس ذلك اقتصاديا على المصنع والاقتصاد الوطني والبلد وينعكس سلبا على مسيرة القطاعالعام الصناعي ومستقبله .

وتبقى بضع كلمات : كل ما قيل لا يعدو اكثر من محاولة للتنبيه ولوضع النقاط على الحروف قبل ان تصبح المشكلة ماساة نعجز عن تداركها لان القضية لا تنسحب على معمل او منشاة صناعية وانما على مجمل المشاريع الصناعية المحدثة ولذلك كله سيكون حديث اخر مطول .

● بسام جمارة



الخطة الخمسية الرابعة في عامها الثالث

١ في مجال التموين والتجارة الداخلية

مقدمة :

دخلت في مطلع العام الحالي ١٩٧٩ مراحل تنفيذ الخطة الخمسية الرابعة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية للاعوام ١٩٧٦ - ١٩٨٠ عامها الثالث وكانت خطة وزارة التموين والتجارة الداخلية هامة جدا في تحقيق اهداف هذه الخطة لذا لابد هنا من الحديث عنالانجازات الهامة التي حققتها وزارة التموين والتجارة الداخلية من انجازات هامة خلال العامينالماضيين

وفي تجارة الجملة

فقد بلغ عدد مراكز المؤسسة الاستهلاكية لتوزيع المواد بالجملة ١٠٣ مراكز موزعة علىاساس ٥٠ مركزا في المدن و ٤٢ مركز في المناطق و ١١ مركز في النواحي ، كما استلمت الوزارة منشاة انتاج اللحوم بحلب من وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي وتم تجهيز مركز لتوزيع الورق والكرتون بدمشق .

وفي تجارة التجزئة :

فقد بلغ عدد الصالات في القطر ٥٦٠ صالة منها ٥ لبيع الاسماك و ٤٧٦ لتجارة التجزئة و ٤٢ للخضار والفواكه و ١٢ للمواد النسيجية - و ١٦ للاحذية و ٩ للمعادن ومواد البناء وقد بلغ رقم اعمال شركة التجزئة لعام ١٩٧٨ مبلغ ٢٩٠ مليون ليرة سورية تقريبا .

وقدمت الوزارة مساعدات مالية كبيرة للتعاونيات الاستهلاكية منذ بداية الخطة ولغاية عام ١٩٧٧ ما يقارب ٦٢٢٢ الف ليرة سورية وهي تتعامل كرديف للقطاع العام التجاري وقد بلغ عدد الجمعيات التعاونية ٦٥ جمعية يتبعها ٢٤٥ مخزنا للبيع وقد بلغ رقم اعمالها حتى نهاية العام الماضي مايقارب من ١٫٨ مليون ليرة سورية

توفير المواد والسلع بالكميات والاوقات المناسبة :

لقد تمكنت الوزارة حتى الان من توفيرالمواد والسلع بالكميات والاوقات المناسبة اذ تمكنت من تحقيق استقرار نسبي في عرض وتداولالمواد التموينية الاساسية كالدقيق والسكر والرز والشاي والبن . والمحروقات والمواد الصيدلانية - مع حصول بعض الاختناقات في مادة الاسمنت امكن تلافيها مؤخرا عن طريق التعاقد على كميات كبيرة من الخارج وصل منها حتى الان ما يقارب مليون طن ، كما امنت الوزارة استيراد اللحوم المتنوعة بكميات مناسبة وتولت توزيع ونقل مادة الخميرة الى جميع المحافظات واتمت انشاء غرف للعمليات التموينية في الادارة المركزية وفي جميع المديريات في المحافظات .

سياسة الاسعار :

اعدت الوزارة مشروع السياسة العامة للاسعار ورفعته الى رئاسة مجلس الوزراءبالاضافة الى قيامها بمراقبة مستويات الاسعار في السوق وخاصة للسلع الاساسية .وتدرس الوزارةحاليا موضوع تنظيم النقل بسيارات الاجرة وادخال نظام العدادات .

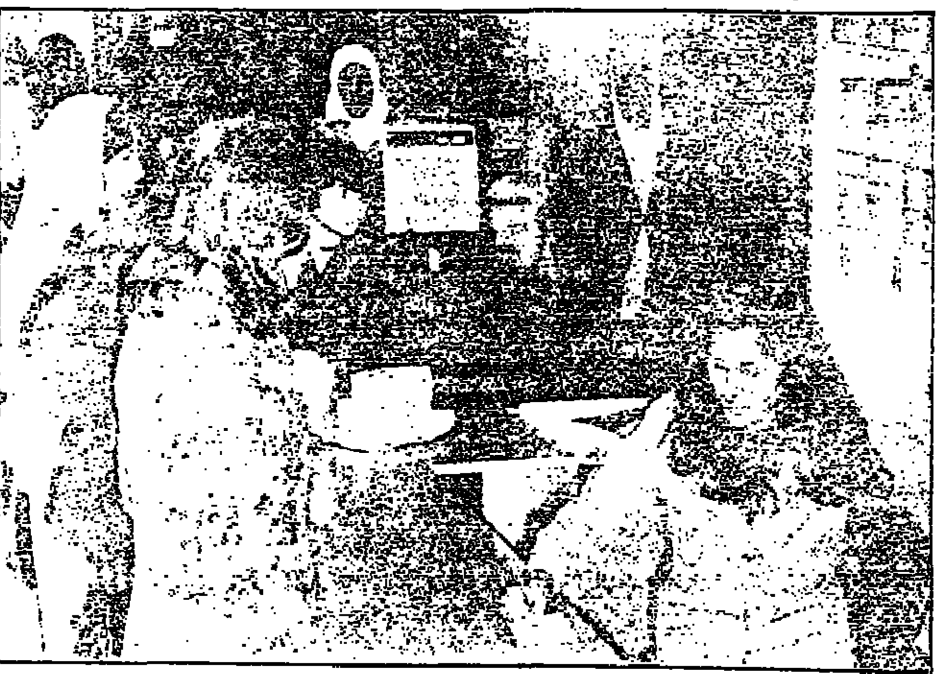
الرقابة التموينية :

فقد تم استخدام الاليات الحديثة والاجهزة اللاسلكية في عمل دوريات التموين في عدد من المحافظات السورية .

زيادة الطاقة التخزينية :

اتمت الوزارة انجاز المستودعات الفنية المزودة باحدث التجهيزات وذلك في مختلف المحافظات كما تتابع المؤسسة العامة لتجارة وتصنيع الحبوب مشاريعها لبناء ١١ مطحنة في جميع انحاء القطر تبلغ طاقتها الانتاجية ٢٠٠٠ طن في اليوم الواحد .

وبتنفيذ هذه الطاقة الطحنية الجديدة يتم توفير ٩٠٪ من احتياجات المواطنين من مادة الدقيق الجيد مما يوفر ايضا استيراد الدقيق الاجنبي .



المشاريع الاستثمارية المنفذة حتى غاية عام ١٩٧٨ :

● المؤسسة العامة لتجارة وتصنيع الحبوب تم تنفيذ ١١ مطحنة بطاقة انتاجية تبلغ ٢٠٠٠ طن في اليوم الواحد .

● الشركة العامة للمطاحن ، تم بناء ٣٦ مستودعا تخزينيا و ٩ شفاطات لتفريغ وتحميل الحبوب اليا .

● الشركة العامة لاستثمار الصوامع ومحطات البذار . تم انجاز ١٤ صومعة في انحاء القطر و ١١ مركز لانتاج البذار ومعملين لتصنيع الاعلاف .

● الشركة العامة للخضار والفواكه : تم افتتاح ٦٠ صالة لبيع الخضار والفواكه و ٣ افران احتياطية لانتاج الخبز بدمشق .

● المؤسسة العامة الاستهلاكية : تم انجاز ١٦ مستودعا تخزينيا و ١٠٥ مركز توزيع بالجملة وتم كذلك تزويد الفروع بالالات الحاسبة

● الشركة العامة للاحذية : تم افتتاح خمسة مراكز لبيع الاحذية .

● فرع اللحوم : تم افتتاح ١٠ مراكز لبيع اللحوم والاسماك و ٦٠ قسما لبيع اللحوم في صالات المستهلك وزربتن للغنام في دمشق وحلب .

● الشركة العامة لتجارة التجزئة : تم افتتاح ثلاثة مجمعات عصرية و ٧٥ صالة نموذجية و ١١١ صالة شعبية و ٣٠٦ مراكز للبيع في مختلف محافظات القطر .

● مؤسسة التجارة الداخلية للمعادن ومواد البناء : فقد تم حتى الان احداث٧١ مركزا لبيع مواد البناء و ٧ مستودعات فنيه .

● الشركة العامة للمخابز : انجزت الشركة حتى الان ٢٦ مخبزا لانتاج الخبز الصمون.ومخبز لانتاج الخبز العربي ومن المتوقع انجاز ١٦ خط جديد .

● الشركة العامة للخزن والتبريد : تم انجاز ٦ وحدات خزن وتبريد وسيارتان للخزن والتبريد .

● المؤسسة العامة لتوزيع المنتجات النسيجية : تم افتتاح ٨ مراكز للبيع بالجملة و ١٢ مركز للبيع بالمفرق .

الطاقات الانتاجية المتوفرة حسب الخطة :

وفي مجال الحبوب والمطاحن اضيف ١٥٠ الف طن يوميا على المطاحن القائمة و ٢٠٠٠ طن من المطاحن الجديدة و ٢٤ طنا في مجال الطاقة التخزينية .

اما في مجال الصوامع ومحطات البذار . فقد بلغ حجم المخزون ٧٧٠ الف طن من الحبوب وتم انتاج ١١٠ الاف طن من البذار - ١٢٠ الف طن من العلف .

وفي مجال المؤسسة العامة الاستهلاكية . فقد بلغت الطاقة التخزينية الحالية ١٣٧٢٦٩ م٢

وفي مجال الشركة العامة للخضار والفواكه : فبلغت حجم الانتاج ١٨ طن من الخبز يوميا و ٣٦٠ طن من الخبز الصمون يوميا ايضا .

وفي مجال شركة المخابز فقد تم انجاز ٢١٠ طن من الخبز المرقد في العام .

وفي مجال الخزن والتبريد : فقد بلغ حجمه ٢٠ الف طن م٣ جديدة .

الخاتمة :

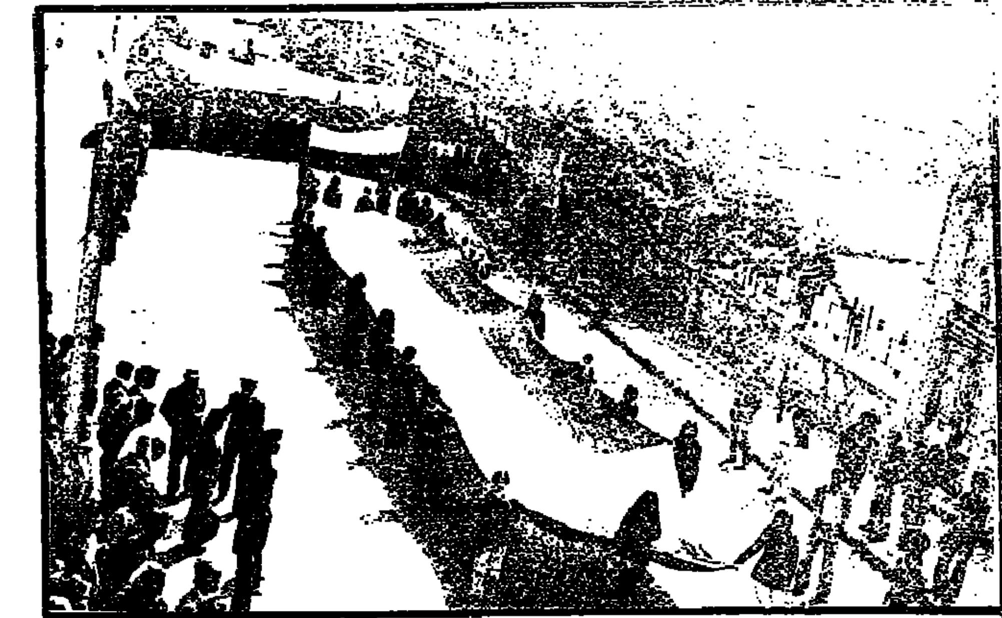
ويمكن القول وبحق بعد هذا العرض السريع لمنجزات وزارة التموين والتجارة الداخلية والمؤسسات التابعة لها بانها قد انجزت جميع البرامج الموضوعة ضمن اطار الخطة الخمسيةحتى نهاية عامها الثاني وان الوزارة جادة الان فيتحقيق اهداف الخطة حتى نهايتها . نظرا لان هذهالوزارة تقوم بدور كبير في مجال تامين المواد الغذائية والاستهلاكية للمواطن بالاسعار المقبولة . وتبعد شبح الاحتكار عنه .

اعداد
فاروق عقل

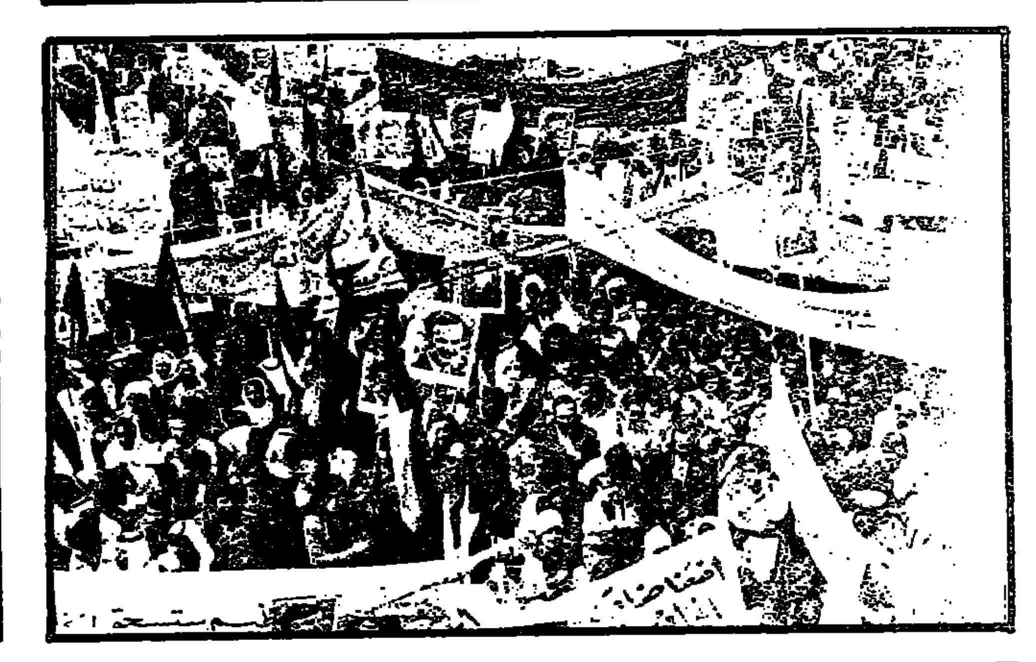
هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

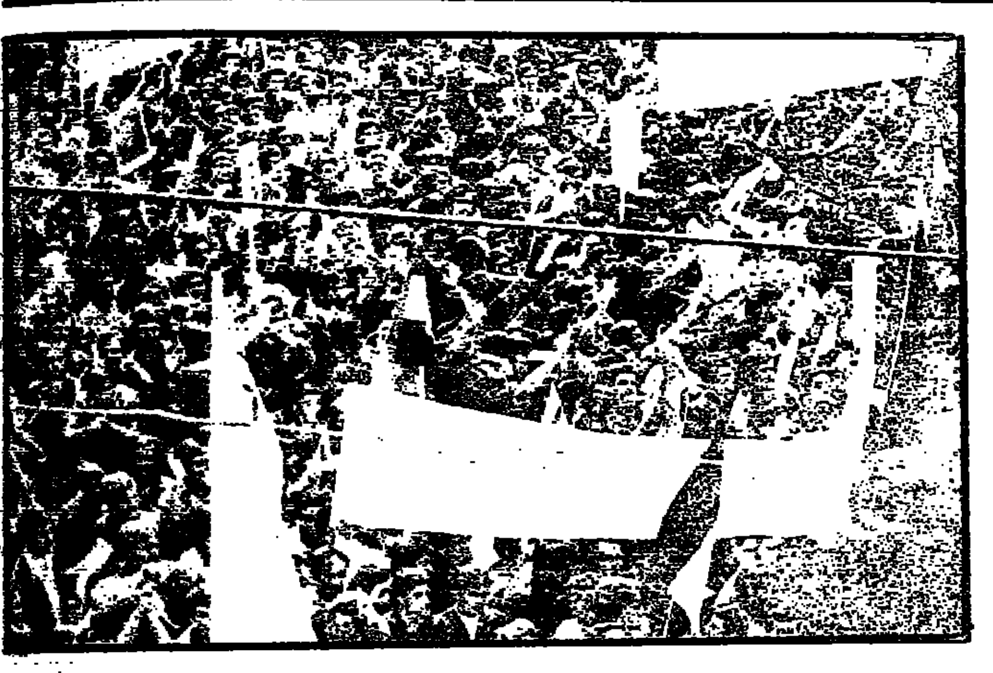
جماهير محافظتي حمص والرقة ترفع راية الصمود والإصرار على إسقاط المؤامرة











الاحتفال في دمشق بالذكرى ٢٠ لتأسيس الاتحاد العالمي لعمال التجارة

شيا: مقررات بغداد أثبتت للعالم أن العرب على مستوى المسؤولية القومية

دمشق - سانا - احتفل صباح امس تحت رعاية السيد جميل شيا نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية بالذكرى العشرين لتاسيس الاتحاد العالمي لعمال التجارة وتكريم مؤسسي الاتحاد .

وحضر الاحتفال الرفيق متعب شنان عضو القيادة القطرية رئيس مكتب العمال القطري والرفيق عز الدين ناصر عضو القيادة القطرية الاحتياط رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال والسيد وزير الاقتصاد واعضاء اللجنة الادارية للاتحاد العالمي لعمال التجارة وبعض اعضاء الامانة العامة للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب واعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد العام لنقابات العمال ورؤساء الاتحادات المهنية والمدراء العامون للمؤسسات العامة للتجارة في القطر ورؤساء الاتحادات العمالية بالمحافظات .

والقى السيد جميل شيا نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية كلمة قال فيها : يسعدني ان تكون دمشق الثورة دمشق العروبة دمشق ارض السلام دمشق الاسد . ان تكون مقرا لاحتفالكم هذا بالذكرى العشرين لتاسيس الاتحاد العالمي لعمال التجارة .

وقال لقد تعودنا في هذا القطر ونقولها بفخر ان تكون دمشق قلب العروبة النابض رافعة الراية دوما وابدا في وجه كافة المخططات الاستعمارية ولا تنحني للمؤامرات مهما كانت وان سورية العروبة التي يقودها اسد العروبة ستبقى وفيه تتعاون في ظل اللقاء العربي مع الشرفاء الذين يقفون ضد الذين يتامرون على الامة العربية .

وقال السيد شيا ان سورية ومنذ عام ١٩٧٠ قد حققت الكثير من الانجازات بالرغم من الصعوبات التي تعترض مسيرة الاقتصاد الوطني نتيجة للمسؤوليات الدفاعية واننا كما قال قائد مسيرة شعبنا الرئيس المناضل حافظ الاسد نحمل البندقية بيد والمعول باليد الاخرى والندافع عن كرامتنا بكل الوسائل ونضع خططنا من اجل التنمية وان الخطة الخمسية الرابعة خير شاهد على تنفيذ وتطوير كافة المجالات الزراعية والصناعية والاقتصادية .

واعرب عن الاعتزاز بالطبقة العاملة في هذا القطر لما تقدمه وتساهم به في دعم القطاع العام وتحسين الانتاج كما وتوعا وللدور النضالي الذي تلعبه في تنمية الاقتصاد الوطني .

واكد السيد شيا بان قطرنا وشعبنا العربي يعملان معا من اجل سلام عادل يقوم على العدل والاجماع العربي .

وقال : لقد حدد قطرنا العربي السوري بقيادة الرئيس الاسدمفهومنا للسلام . السلام العادل الذي يقوم على الحق ويعيد الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ويعيد كافة الاراضي العربية المحتلة دون شروط وغير هذا فهو استسلام .

وقال أن السلام الذي يدعيه السادات وبيغن وكارتر هو سلام مبني على التامر وتكريس الاحتلال وتجاهل حقوق شعب فلسطين .

واشار الى أن معاهدة الصلح المنفرد تلزم شعب مصر بان يغير ويعيد النظر بمناهج التعليم وتحريف التاريخ.واكد بان شعبنا العربي لن يستسلم وان الامة العربية لم ولن تركع وان الصهيونية والامبريالية الاميركية في سعيهما لتثبيت الاستعمار وتكريس الاحتلال الصهيوني في الاراضي العربية انما هو حلقة من حلقات التامر الامريكي الصهيوني الساداتي .

واشاد السيد نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية بنتائج مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب في بغداد . وقال ان قرارات هذا المؤتمر قد اثبتت للعالم اجمع بان العرب هم على مستوى تحمل المسؤولية القومية . وحيا في ختام كلمته الدول الصديقة التي تقف مؤيدة ومساندة للشعب العربي في نضاله من اجل تحرير كافة اراضيه وتامين الحقوق المشروعة والوطنية للشعب العربي الفلسطيني .

وبعد ذلك انتقل اعضاء المؤتمر الى مناقشة التقرير المقدم من الامانة العامة للاتحاد الدولي لعمال التجارة حول نشاطات الاتحاد خلال العشرين سنة الماضية .

وكان الاخ زهيرعاشوررئيس الاتحاد المهني لعمال الخدمات بالقطر كلمة تحدث فيها عن المنجزات الاشتراكية التي تحققت في ظل ثورة اذار وخاصة بعد قيام الحركة التصحيحية التي قادها الرفيق المناضل حافظ الاسد الامين العام للحزب رئيس الجمهورية

كما تحدث الاخ عاشور عن دور الطبقة العاملة في سورية في دعم الاقتصاد الوطني وتصديها لكافة المخططات الامبريالية والصهيونية واحباطها .

كما القت الرفيقة شالاوروفارنيسة الاتحاد العالمي لعمال التجارة كلمة شكرت فيها حكومة القطر العربي السوري على استضافة هذا الاحتفال كما اشادت بمواقف الطبقة العاملة في القطر العربي السوري ومساندته لكافة قوى التحرر في العالم . وقالت انا اليوم باسم الاتحاد الدولي لعمال التجارة نؤكد مجددا تضامننا مع العمال العرب وانا ندين بحزم الصفقة الاستسلامية المنفردة بين حاكم مصر واسرائيل لانها لاتخدم السلام .

واستانفت اللجنة الادارية للاتحاد العالمي لعمال التجارة اجتماعاتها مساء امس برئاسة الرفيقة شالاوروفارنيسة الاتحاد العالمي لعمال التجارة حيث ناقشت التقرير المقدم من الامانة العامة للاتحاد العالمي لعمال التجارة حول نشاطات الاتحاد .

وقد استمعت اللجنة مساء امس الى كلمات عدد من اعضاء اللجنة الادارية والمقترحات المقدمة الى اللجنة .

● تتمات ● تتمات ● تتمات ● تتمات ●

الخميني وكبوجي

تتمة ما نشر على ص - ١ -

طهران امس اتفاقية الخيانة التي عقدها السادات وبيغن تحت اشراف امريكا وقال اننا لا نقبل بالتنازل عن شبر واحد من أرض فلسطين ولا نقبل بدولة فلسطينية بحدود عام ١٩٦٧ .

واشار المطران الى ان الحكم الذاتي يعني تكريس الاحتلال واعطاء الضفة الغربية للمحتلين الصهاينة بالظلم والعدوان واستمرار بقاء ابنائنا في الاراضي المحتلة تحت نير الاحتلال الصهيوني وان الوثيقة الاستسلامية هي تكريس لتشريد ابناء شعبنا الذين خرجوا من فلسطين منذ عام ١٩٤٨ وحتى هذه اللحظة .

وتحدث كبوجي عن القدس المحتلة فقال انها هي القلب النابض وقال بما ان الانسان لا يمكن ان يعيش بدون قلب فانه لا يمكن ان توجد فلسطين بدون القدس .

وحذر المطران كبوجي من ان العدو الصهيوني مستمر في تهجير المواطنين العرب وكلما تاخرنا في تحرير القدس زاد عدد المهاجرين وقيمة الاماكن المقدسة بوجود المؤمنين حولها من المسلمين والمسيحيين وهؤلاء هم الذين يؤكدون الصيغة المقدسية لها .

وطالب كبوجي بالعمل باقصى سرعة من اجل تحرير القدس التي حولها الصهاينة الى مدينة للملاهي والسياحة وشدد على اهمية محاربة الصهيونية والرجعية والقوى الامبريالية التي تدعمها ودعا الى الاتحاد من اجل القضاء على الصهيونية .

الصحف السعودية

قيام الحلف الثلاثي بين السادات وكارتر وبيغن في المنطقة .

واكدت هذه الصحف أن زيارة بيغن للقاهرة ما هي الا اهانة قبيحة للشرف العسكري وضربة يراد بها طمس صفحة مشرفة من صفحات النضال العربي .

ونقلت واع عن صحيفةالبلاد الصادرة في جدة أمس . أن زيارة بيغن لمصر وقت مغادرة السفراء العرب لها ورفع العلم الصهيوني في الوقت الذي انزلت فيه الاعلام العربية عنها ما هي الا محاولة لتبرئة عدو لطخت يداه بالدماء العربية البريئة .

أما صحيفة الجزيرة الصادرة في الرياض فقالت أن الرد الذي تلقاه السادات من الامة العربية مجرد خطوة تضامنية واحدة في طريق الدفاع عن حقوق الامة العربية الذي يعيد فلسطين لاهلها وهو سلام الشمول الذي يقر الامن والاستقرار في ارجاء الوطن العربي وعند ذاك سيدرك السادات الفرق بين السلام والاستسلام .

كاسترو في رسالة

تتمة ما نشر على ص ١

لا يكون الا بانسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة واقرار ممارسة الشعب العربي الفلسطيني لحقوقه المشروعة الثابتة بما في ذلك حقه في تقرير المصير والاستقلال والسيادة ..

جماهير الارض المحتلة

تتمة ما نشر على ص ١

حاكم مصر انور السادات مع الارهابي مناحيم بيغن رئيس وزراء العدو الصهيوني .

واكدوا مجددا في بيان امس تاييدهم لمنظمة التحرير الفلسطينية ممثل الشعب العربي الفلسطيني الوحيد في داخل وخارج الوطن المحتل .

واعلنوا رفضهم القاطع لمؤامرة الادارة الذاتية بكافة اشكالها واعتبارها مؤامرة امريكية اسرائيلية لتكريس الاحتلال وتمكينه من تحقيق اهدافه ضد الشعب الفلسطيني والامة العربية وبالتالي تهديد السلام العالمي .

وناشد البيان الامة العربية الوقوف في وجه التامر الذي يهدد كيانها ووجودها .

دعوة ايبان للكتابة

تتمة ما نشر على ص ١

الاسرائيلي السابق لكتابة زاوية سياسية بصورة منتظمة في هذه الصحيفة .

واشار رادیو العدو الذي اذاع النبا الى ان ايبان يتقن اللغة العربية كتابة وقراءة وكان هووزوجته شوشانا ايبان التي ولدت في الاسماعيلية ضمن الوفد الذي رافق بيغن في زيارته القاهرة .

وقد أيد ايبان في مقابلة معه اذيعت من التلفزيون الاسرائيلي في نشرة الاخبار الليلة الماضية انه قد زار فعلا دار الاهرام في القاهرة وعرض عليه ان تنشر مقالاته التي يخص بها كبريات الصحف الامريكية في صحيفة الاهرام ايضا .

رابطة الحقوقيين

تتمة ما نشر على ص ١

والتي تعتبر خيانة للامةالعربية وغطاء لجرائم الصهيونية وتكريسا لاحتلالها للارض العربية .

واشاد الحقوقيون في بيان اصدروه امس بمقررات مؤتمر بغداد مؤكدين ان هذه القرارات هي البداية الصحيحة والمنطلق السليم لاعادة تنظيم الصف العربي لمواجهة المؤامرة الساداتية الصهيونية واسقاطها .

واكدت رابطة الحقوقيين تاييد ودعم الحقوقيين بدمشق للمواقف المشرفة المبدئية الثابتة للقطر العربي السوري بقيادة السيد الرئيس حافظ الاسد واهابت بالدول العربية وبالشعب العربي ان يقف صفاواحدا في وجه المحاولات الامبريالية الصهيونية الساداتية لشطر الامة العربية واجهاض القدرة على المواجهة .

جبهة وطنية

المستقلين منهم محمود القاضي وكمال احمد .

ووزع الاعضاء بيانا على الصحفيين هاجموا فيه المعاهدة وقالوا إنها لاتحقق المطالب العربية .

وذكر الاعضاء انهم سيعملون على خلق جبهة من تيارات سياسية مختلفة لمعارضة المعاهدة .

الرئيس الاسد يهنىء

تتمة ما نشر على ص ١

لجمهورية هنغاريا الشعبية برقية التهنئة التالية ..

يسرني ان اغتنم مناسبة العيد الوطني لجمهورية هنغاريا الشعبية لابعث اليكم والى الشعب الهنغاري الصديق باسم الشعب العربي السوري وباسمي اخلص التهاني واحر التحيات ...

واود ان استذكر بهذه المناسبة زيارتنا الممتعة لبلادكم الجميلة والمحادثات المثمرة التي اجريناها خلال الزيارة والتي برهنت انهاكانت لخير بلدينا ولمصلحة نضال شعبينا المشترك .

ارجو أن تتقبلوا اطيب تمنيات الصحة والسعادة لشخصيكما واستمرار التقدم والازدهار لشعبكم

كما بعث السيد الرئيس حافظ الاسد الى الرئيس ليوبولد سيدار سنغور رئيس جمهورية السنغال برقية تهنئة بمناسبة العيد الوطني للسنغال وهذا نص البرقية .

يسعدني بمناسبة العيد الوطني لجمهورية السنغال أن اوجه الى سيادتكم والى الشعب السنغالي الصديق التحيات باسم الشعب العربي السوري وباسمي شخصيا .

واود ان اعرب عن يقيني بان علاقات الصداقة والتعاون القائمة بين بلدينا ستستمر في النمو لما فيه خير شعبينا وخدمة القيم والمبادىء التي نؤمن بها وبما يعزز التعاون الافريقي العربي ..

ارجو ان تتقبلوا بهذه المناسبة اطيب تمنياتنا لكم بالصحة والسعادة ولشعبكم بدوام التقدم والرخاء .

حديد يبعث رسالة

تتمة ما نشر على ص ١

الشعب في القطر العربي السوري يقترح فيها عقد لقاء عاجل على مستوى رؤساء البرلمانات ومجالس الشعب العربية .

وكان السيد تلهوني قد اجرى صباح اول امس اتصالا هاتفيا مع السيد حديد .

وعلم ان البحث تناول خلال الاتصال الهاتفي موضوع عقد لقاء عربي خلال اليومين القادمين لرؤساء البرلمانات ومجالس الشعب العربية لبحث التطورات الاخيرة .

ومن ناحية اخرى علم ان وفدا برلمانيا سوريا برئاسة نائب رئيس مجلس الشعب في القطر سيصل الى عمان يوم الاحد القادم في زيارة للاردن تستغرق يومين يقابل خلالها رئيس مجلس الاعيان الاردني .

★————★

انسحاب عربي

تتمة مانشر على الصفحة - ١ -

وجود وفد يمثل حزب رئيس النظام المصري انور السادات والذي يطلق عليه اسم الحزب الوطني الديمقراطي

وتقول - واع - ان هذه الاحزاب اصدرت في روما بيانا اعلنت فيه موقفها الرافض لوجود حزب السادات في المؤتمر .

مسيرتان جماهيريتان

تتمة ماتشر على الصفحة - ١ -

مرتزقا لدى الامبريالية والصهيونية واخذه دور شرطي المصالح الامبريالية في المنطقة وذلك في مسيرتين كبيرتين

وسيشترك في هاتين المسيرتين الجماهير الشعبية والمسؤولون في الحزب والدولة والمنظمات الشعبية والمهنية والطلبة والمعلمون والنساء والشبيبة كما ستعبر هذه الجماهير عن استنكارها وتنديدها بالمعاهدة الخيانية من خلال هتافاتها واللافتات التي سترفعها في المسيرة .

كما ستؤكد الجماهير في هاتين المسيرتين عزمها وتصميمها على المضي في النضال والكفاح خلف قيادة الرفيق المناضل حافظ الاسد في التصدي لهذه المؤامرة وللمؤامرات الامبريالية والصهيونية لافشالها وتحقيق اهداف الامة العربية في الوحدة والحرية والاشتراكية .

المجلس المركزي لمنظمة

تتمة ماتشر على الصفحة - ١ -

وذكرت - وفا - أن المجلس سيبحث التطورات المستجدة بالنسبة لقضية فلسطين علمة ونتائج مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب الذي عقد في بغداد في السابع والعشرين من شهر اذار الماضي والقضايا المترتبة على اتفاقية السادات - بيغن الخيانية .

والجدير بالذكر ان هذا الاجتماع هو الاول بعد انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني بدمشق مؤخرا .

وقد أنهت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اجتماعات كانت قد بداتها بدمشق اول امس برئاسة السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية بحضور السيد خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني وجميع اعضاء اللجنة .

وتم خلال هذه الاجتماعات تدارس نتائج مؤتمر وزراء الخارجيةوالاقتصاد العرب الذي عقد في بغداد وكذلك التطورات على الساحة العربية والدولية .

كما تم بحث عدد من المسائل المالية والادارية والتقارير الخاصة بشان الوطن المحتل واتخذت القرارات المناسبة بهذا الصدد .

توزيع مسؤوليات

تتمة ما نشر على ص - ١ -

ودعا السيد الوزير السادة اعضاء الامانة الى بذل جهوداستثنائية ومتميزة لخدمة شؤون الصحفيين العرب .

وتقرر خلال الاجتماع ان تعقد الامانة العامة للاتحاد اجتماعهاالجديد في تونس في مطلع تموز القبل لمناقشة عدد من المواضيع التنظيميةوالمهنية الخاصة به .

وتم في الاجتماع ايضا توزيع مسؤوليات لجان الاتحاد على السادة الدكتور صابر فلحوط - سورية - للجنة العلاقات الخارجية - سامي النيس - كويت - للجنة الحريات راكان المجالي الاردن - للجنة الثقافة والاعلام - حران بن جدو - الجزائر- للجنة المهنية - ملحم كرم - لبنان للجنة الاجتماعية .

الصحف الاميركية

وكرست العديد من الصحف الامريكية الصادرة امس افتتاحيتها ومقالاتها وتعليقاتها حول زيارة مناحيم بيغن لمصر وحول مقررات مؤتمر وزراء خارجية واقتصاد الدول العربية في بغداد الشديدة ضد النظام المصري

ونقلت - صحيفة لوس انجلوس - عن بطرس غالي وزير الدولة للشؤون الخارجية للنظام المصري اعترافه من جديد وبكل وقاحة ان النظام المصري سوف يواصل سياسته التي اتبعها من قبل زاعما ان هذا النظام لن تعزله العقوبات الاقتصادية والسياسية التي فرضتها ضده الدول العربية .

وقالت الصحيفة نقلا عن مسؤول اخر في النظام المصري ان مصر انهت حربها مع اسرائيل لتسهل حربا باردة أو ساخنة مع العرب .

واعربت - لوس انجلوس تايمز - عن شكها باحتمال نجاح المفاوضات التي ستعقد مستقبلا بين النظام المصري والعدو الصهيوني حول مستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين

ونسب راديو صوت امريكا الى صحيفة نيويورك تايمز ان الشعور السائد لدى الاوساط الرسمية للنظام المصري هو ان العقوبات الاقتصادية التي فرضها مؤتمر بغداد اشد مما كان متوقعا .

وذكرت مراسلة صحيفة - وول ستريت جورنال - في القاهرة انمن المرجح أن تسبب العقوبات العربية الكثير من المشاكل للولايات المتحدة الاميركية بقدر ماتسببه للنظام المصري.

واعربت مراسلة الصحيفة عن اعتقادها بان وحدة الصف العربي التي اظهرها مؤتمر بغداد باغتت المسؤولين الاميركان لانهم لم يتصوروا بان يجمع العرب على فرض مقاطعة اقتصادية وسياسية شديدة ضد النظام المصري مثل هذه المقاطعة .

واكدت صحيفة كريستيان ساينس مونيتور الامريكية ان موقف السعودية الرافض للمعاهدة الانفرادية يعتبر نكسة للسياسة الامريكية .

وقالت الصحيفة في تقرير بعث به مراسلها في بغداد ان موافقة السعودية على المقررات التي خرج بها وزراء الخارجية والاقتصاد العرب ضد السادات يعتبر من اسوا النكسات التي منيت بها السياسة الامريكية في الشرق الاوسط في السنوات الاخيرة .

خيبة امل

بامكان دول السوق ان تعرض على اسرائيل ومصر على حد سواء تقديم مساعدات اقتصادية والمساهمة في تنفيذ مشاريع شبه مشتركة .

نظام السادات

تتمة ما نشر على ص ١

ووثائق المجلس .

وذكرت واع عن مصادر صحفية في بيروت ان مباحث نظام السادات التي تطوق مبنى المجلس اخذت تقوم بتفتيش الخارجين منه .

كما كشفت مصادر مطلعة هنا امس بان نظام السادات يحاول عرقلة نقل مقر الجامعة العربية والمؤسسات والاتحادات واللجان والمجالس التابعة لها من القاهرة .

وتقول الوكالة نقلا عن المصادر نفسها ان حكومة السادات اصدرت تعليمات مشددة الى الموظفين بمنع سحب الملفات والاضابير والسجلات الموجودة في الجامعة ومؤسساتها . كما اصدرت تعليمات الى البنوك المصرية بعدم تسهيل مهمةنقل الارصدة الى خارج مصر وطلبت من موظفيها الاخبار عن كل محاولةمن هذاالقبيل لغرض افشالها .

كارتر يستعجل

تتمة ما نشر على ص ١

الكونغرس آن يرصد مبلغ اربعة الاف وثمانمئة مليون دولار لمصر واسرائيل .

وقال كارتر ان هذا المبلغ سوف يضاف الى البرامج الاعتيادية للمساعدات العسكرية والاقتصادية لكل من مصر واسرائيل .

من جهة ثانية استقبل سايروس فانس وزير الخارجية الامريكية امس سفراء دول السوق الاوروبيةالمشتركة في واشنطن واحاطهم علما بالامتدادات الدبلوماسية والاقتصادية لمعاهدة الصلح المصرية الاسرائيلية .

وتقول - افب - ان فانس عرض على هؤلاء السفراءالنتائج التي حققتها الدبلوماسية الامريكية حتى الان .

واعرب عن رغبة الولايات المتحدة في الا تقدم اوروبا على الحد منجهودها من اجل السلام .

وحضر هذه المقابلة ريتشارد كوبر وكيل وزارة الخارجية الامريكية للشؤون الاقتصادية الذي عاد مؤخرا من زيارة لمصر حيث بحث هناك احتياجات النظام المصري الاقتصادية في المستقبل .

وعلمت الوكالة من مصدر رسمي اوروبي ان مسالة اجراء مشاورات بين الدول الغربية لمنح النظامالمصري معونات اقتصادية كبيرة لم يتم بحثها خلال هذه المقابلة الا ان مباحثات استطلاعية جرت بين واشنطن وبعض الدول الاوروبية واليابان مؤخرا حول هذا الاحتمال .

بيغن يغادر

تتمة ما نشر على ص ١

بيغن آن المعاهدة ستكون سارية المفعول بعد تبادل وثائق التصديق .

وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي أنه اتفق مع السادات على زيارة العريش يوم السابع والعشرين من ايار القادم اي بعد يوم من انسحاب القوات الاسرائيلية منها حيث يعلن من هناك هو والسادات فتح الحدود بين اسرائيل ومصر وبعدها يتوجهان سوية بطائرة واحدة الى بئر السبع ثم يعودان الى العريش ليحددا الممر الجوي بين القاهرة ومطار بن غوريون .

ومضى بيغن يقول انه بعد شهر من تبادل وثائق التصديق ستقوم اللجنة الوزارية للنظام المصري واللجنة المركزية الوزارية الاسرائيلية بعقد لقاءات دورية في بئر السبع والعريش .

وقد غادر الارهابي بيغن والوفد الصهيوني المرافق مطار القاهرة بعد ظهر امس عائدا الى فلسطين المحتلة .

وقد جرى لبيغن مراسيم وداعية رسمية بمثل ما استقبل به لدى وصوله الى مطار القاهرة .

وكان في مقدمة مودعيه نائب حاكم مصر حسني مبارك وصوفي ابو طالب رئيس ما يسمى مجلس الشعب ونائب رئيس الوزراء والامين العام للحزب الديمقراطي والفريق كمال حسن علي وزير الدفاع وبطرس غالي وزير الدولة للشؤون الخارجية والمستشار احمد علي موسى وزير العدل ورئيس بعثة الشرف المصرية التي رافقت بيغن خلال زيارته لمصر ورئيس اركان القوات المسلحة المصرية اللواء احمد بدوي وشيخ الجامع الازهر والشيخ عبد الرحمن بيطار والبابا شنودة الثالث الزعيم الروحي لطائفة الاقباط ورئيس الجالية اليهودية في مصر وعدد اخر من الوزراء وكبار الشخصيات في نظام السادات . وبعد أن عزفت الموسيقى العسكرية النشيدين الاسرائيلي والمصري الجديد استعرض بيغن بمرافقة نائب السادات حرس الشرف . وقبل أن يدخل بيغن الطائرة عزفت الفرقة الموسيقيةالمصرية مرة أخرى النشيد الاسرائيلي .

وقد وصف الياهو بن اليسار مدير عام ديوان رئيس الوزراء الصهيوني في حديث خاص لمراسل راديو القاهرة وصف زيارة بيغن للقاهرة بانها ناجحة وهي اكثر ايجابية مما كان يتوقع ويقول راديو العدو ان بيغن والسادات اقاما بينهما روابط صداقة وانهما سيتبادلان الزيارات في المستقبل كما اعرب حسني مبارك نائب حاكم مصر عن اعتقاده بانه سوف تكون هناك زيارات متبادلة بين المسؤولين في النظام المصري والمسؤولين الصهاينة .. وقد اكد هذا الاعتقاد الدعوة التي وجهها السادات الى ايغال يادين نائب رئيس وزراء العدو لزيارة القاهرة في موعد يحدد فيما بعد ونقلت - أ.ش.أ - عن حسني مبارك قوله ان النظام المصري قد استقبل بيغن استقبالا حافلا بالقاهرة وفي فلسطين المحتلة تقرر دعوةالكنيست الصهيوني لعقد جلسة استثنائية بناء على طلب الحكومة وذلك للاستماع الى بيان سياسي من مناحيم بيغن حول التطورات السياسية في المنطقة ونتائج زيارته للقاهرة والتي قال عنها بانها كانت مثمرة توصل خلالها الى عدة اتفاقات مهمة مع السادات .

شعب مصر العربي

تتمة ما نشر على ص ١

بانه لم تكن هناك جماهير شعبية على الاطلاق في استقبال بيغن ولا أعلام صهيونية في شوارع العاصمةالمصرية واوضحت وكالة الصحافة الفرنسية ان استقبال بيغن في القاهرة كان ذو طابع رسمي وبروتوكولي بحت ..

واكدت ان الشعب المصري كان غائبا لدى وصول بيغن الى المطار ومرور موكبه في شوارع القاهرة كما ان العواطف القلبية لم تكن موجودة هي الاخرى ..

وتعتقد الوكالة ان مصطفى خليل رئيس وزراء النظام المصري ووزير خارجيته يقاطع زيارة مناحيم بيغن للقاهرة ..

واشارت الوكالة بهذا الصدد في تعليق لها حول اليوم الاول لزيارة بيغن لمصر اشارت الى ان مصطفى خليل لم يكن موجودا بين المدعوين في حفل العشاء الذي اقامه انور السادات مساء امس الاول لصديقه بيغن في قصر القبة كما انه لم يحضر الى مطار القاهرة لاستقبال رئيس وزراء العدو بينما اعلن رسميا عن اسمه من بين الشخصيات التي كان من المقرر ان تستقبل بيغن

وذكرت أ.ف.ب بالاستناد الى مصدر مطلع ان مصطفى خليل لم يكن موافقا على التنازلات التي تمت في الساعة الاخيرة من توقيع معاهدة الصلح بين السادات وبيغن في واشنطن والتي انتزعها الرئيس الامريكي كارتر من السادات فيما يتعلق بتاخير جلاء - اسرائيل - عن ابار النفط في سيناء

وقالت الوكالة - ان مصطفى خليل اعلن عن عدم موافقته على مذكرة التفاهم الامريكية - الاسرائيلية

واضافت الوكالة الفرنسية تقول انه من المثير للانتباه أن عدم مشاركة مصطفى خليل في المحادثاتالتي يجريها امس السادات وبيغن .

فان الاشاعات التي ترددت حول استقالة مصطفى خليل اضحت جديرة بالتصديق .. واشارت الانباء الى فشل ضغوط السادات على رئيس وزرائه لحضور استقبال بيغن في المطار .

وذكرت الوكالة ان مسؤولي النظام المصري كانوا يخشون من ان يستغل بيغن فرصة القاء الكلمات في مادبة العشاء التي اقامها تكريما له انور السادات ليدلي بتصريحات مثيرة مثل اللاءات الثلاث الشهيرة التي اطلقها من قبل في الكنيست .

وقالت انه بناء على ذلك اقترح مسؤولوا النظام بالا يلقي السادات وبيغن اية كلمة بهذه المناسبة . . '

واشارت افب الى ان عملية القاء الكلمات لم تدرج في برنامج زيارة بيغن الا عندما اكد رئيس وزراءالعدو على نواياه الحسنة ومع ذلك فقد كانت الكلمات شكلية تماما حيث لم يتطرق بيغن الى المشاكل الرئيسية التي ما زالت معلقة وانكلمةالسادات كانت مقتضبة وسريعة .

وذكرت الوكالة ان مسؤولي النظام لقاء السادات بيغن في حفل العشاء بان اجراءات الامن كانت مشددة جدا ويكاد يكون دخول الصحفيين متعذرا

واشارت الوكالة بهذا الصدد الى ان مسؤولي امن السادات كانوايطلبون من الداخلين الى الحفل الاطلاع على بطاقات حمراء لا تحتوي على اية صورة او اسم ولم يعرف بها سوى اشخاص قليلون بالرغم من انه صدرت بطاقات خاصة لهذهالزيارة .

وقالت الوكالة الفرنسية انحالة التوتر التي عمت اجهزة امنالسادات عند ابواب قصر القبة تتناقض مع الجو المتسم بالصفاء الذي ساد مادبة العشاء .

ومن جهة ثانية ذكر قادمون من القاهرة الى عمان أن سجن مطار القاهرة أمتلا بمئات الزوار منالرعايا الاردنيين ومن الدول العربية الاخرى حيث احتجزت سلطات النظامالمصري خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية اكثر من اربعمائة مواطن عربي بينهم عدد من التجار الاردنيين .

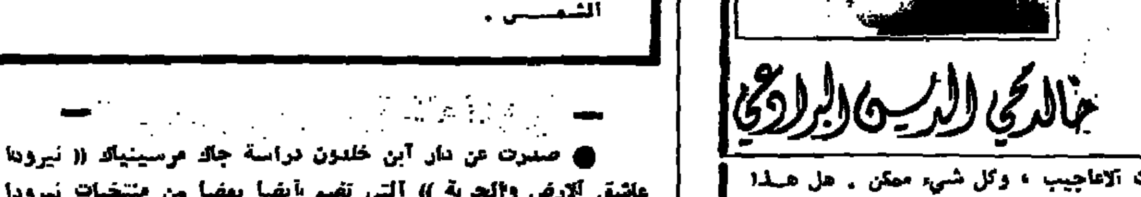
وقالت صحيفة - الراي - التي نشرت النبا امس ان سلطات النظام المصري استخدمت مع المعتقلين اساليب وحشية للغاية دون معرفة اسباب الاعتقالات .

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل







خالد محي الدين البرادعي

في مصر الشقيقة تحدث الاعاجيب ، وكل شيء ممكن . هل هذا حكم على طبيعة شعب ؟

لا .. انها محاولة لتعرية واقع ..

فالنقد اكثر من ضرورة في فترات الفوضى .

الجرح لا يبرا .. مهما حاول الجريح خداع ذاته ومخادعة الاخرين الا اذا عولج بالبلسم وشد عليه الضماد .

في مصر الحبيبة مجموعات من المنتمين . والانتماء القومي محدود بالجهد العالي المستميت الذي بذله الزعيم الراحل جمال عبد الناصر. وكادت ان تتبخر كل الاحاسيس القومية النبيلة بعد رحيل عبد الناصر امام ضربات الجهات المضادة التي ما اتفقت على شيء اتفاقها على طمس معالم الوجود القومي في مصر . من دعوة الى الفرعونية . لدعوة الى احياء اللغة المصرية القديمة . لدعوة الى تعميم اللهجة المحلية ((لغة التهريج)) بالطبع . لتحل محل العربية الفصحى . لدعوة الى الاعتكاف على الذات من اجل ((سلام مصر)) .. وكل هذه الدعوات كانت للاسف الشديد تتستر بمسوح الفكر التقدمي في معظم الاحيان.

اذكر جيدا . انه بعد رحيل عبد الناصر باسبوع واحد فقط . خرجت علينا مجلة روز اليوسف ((القراء)) بمقال عجيب في الصفحات الاوائل من العدد . ولكاتب معروف و ((محسوب)) على الجبهة التقدمية في مصر . يدعو فيه الى البحث عن اللغة المصرية القديمة والتي تتناثر بعض مفرداتها على السنة سكان الصعيد كما ادعى صاحبنا .

من خلال كل هذه العوامل وجد القرد الحاكم طريقه ممهدا لزيارة الارض المحتلة . ومن بين مجموعة الانتماءات المنحرفة جاء الصمت اولا . والتشجيع ثانيا لشمبانزي كامب ديفيد ، واول حاكم في التاريخ يبيع وطنه بالمجان . لاناس اذلوه واذلوا شعبه .

قلت ان الانتماء القومي انكمش وتقلصت فاعليته على ارض الواقع بعد رحيل عبد الناصر . واقصد الانتماء للقومية العربية بالطبع .

وبعد ان تمت الزيارة تمكن الشمبانزي الحاكم من معرفة المنتمين ومعرفة اسمائهم . ولانهم القلة استطاع احتواءهم بالعنف او باللين او بالصمت . فالرافع صوته سجن او انطرد من مصر . والصامت على مضض احيط بمخابرات السلطة . وتم التوقيع على صك الخيانة .

من حالة عدم الانتماء . او الانتماء المشبوه خرج معظم كتاب مصر . واساطين الادب فيها . الم يكتب نجيب محفوظ ذات يوم وبالحرف الواحد ، انه اذا كان السلام ياتي مقابل امتار من التراب فلنقدم هذه الامتار من التراب من اجل السلام ؟

الم تنجب مصر عددا هائلا من الكتاب يحملون اقلاما ملونة تستجيب لمعطيات الظروف الراهنة ؟

الم يوجد في مصر الان شعراء ينشرون في مصر قصائد لمديح القرد الحاكم ، وينشرون خارج مصر اراء تندد بسياسته وتشجب خطاه ؟

ان عبارة ((الشعوب العربية)) . وعبارة ((الامة المصرية)) قلما نجا كاتب مصري من استخدامهما في القول وفي الكتابة .

وعبارة : مصر ((ام الدنيا)) استغلها العديد من مهرجي الكتابة وملاعبي القرود على اقلامهم . حتى ان واحدا من هؤلاء المهرجين ــ وهو اليوم محسوب على التقدميين في مصر ــ وله كومة مؤلفات . سئل ــ وكنت حاضرا ــ عن رأيه في الادب العربي خارج مصر . فاجاب بشيء من الدهشة : وهل يوجد ادب خارج مصر؟

ضمن هذه التركيبة العجيبة من الاخلاط اعلن قرد مصر عزمه على ما فعل . والذين يطمئنون لهذه التركيبة العجيبة من الكتاب والمفكرين. هم الذين بلعوا اكاذيب شيخهم سالفة حول السلام والرغد والرفاه في مصر بعد ان تعتكف مصر على ذاتها وتنسحب من ساح الصراع مع الغزو الصهيوامريكي للوطن العربي .

ان اللا انتماء هو حالة من فقدان التوازن تسمح لصاحبها ان يميل مع كل ريح تهب سواء كانت طيبة تاتي بالخير او سموما تقلف النضار .

ان اللا انتماء . هو الحالة التي سمحت لكتاب مصر او قسم كبير منهم ان يفصلوا امتار التراب عن الارتباط القومي بالارض والتاريخ والمصير .

هل عرفنا الان من هو الذي شجع الخائن على الخيانة ؟

بل هل عرفنا الان ، لماذا يصر المهرجون والطبالون واللا منتمون على استقبال خطوات شيخهم ببالغ الارتياح وقد حقق لهم الانسلاخ الكامل عن كل ما طرحه اثناء زيارته اللعنة الى الارض المحتلة ؟

بل هل عرفنا لماذا يصمت المهرجون والطبالون في حضرة شيخهم الذي سجل تراجعا تلو تراجع حتى قناعته واقتناعه بان بضعة مليارات من الدولارات تساوي الارض والتاريخ بماضيه ومستقبله . والمصير كيفما جاء ؟

هذا هو الفرق بين الانتماء . وبين اللا انتماء . وليهنا اذن كل مهرجي الفكر . ووراقي الثقافة في ارض الكنانة بسلامة مراكزهم . ونجاة راس شيخهم .. وعلى الدنيا السلام .

● قال ابو عبيدة : سمع عمر بن الخطاب ذات يوم رجلا يقول لاخر مفاخرا : أنا ابن مسلطع البطاح وجدي فلان ونسبي كذا ، فنهره عمر وقال له :

(ان كان لك عقل فلك اصل ، وان كان لك خلق فلك شرف ، وان كان لك تقوى فلك كرم ، والا فان ذلك الواقف هناك خير منك) .

وكان يقف بعيدا منهما طاووس يلمع ريشه في ضوء الشمس .

● صدرت عن دار ابن خلدون دراسة جاك مرسيناك ((نيرودا عاشق الارض والحرية)) التي تضم ايضا بعضا من منتخبات نيرودا الشعرية .

ترجم الكتاب احمد سويد .

وقد جاء على غلاف الكتاب تعريفا به ان ((الاطلالة الاولى لشاعر تشيلي العظيم بابلو نيرودا على العالم العربي عبر هذه الدراسة التي وضعها جاك مرسيناك ونقلها الى العربية الاستاذ احمد سويد ، ونقل معها الى القارئ العربي المنتخبات الرائعة التي اختارها المؤلف من نتاج الشاعر الثائر . ولقد تاثر الشاعر حينذاك (في الخمسينات) عندما علم بثورة المغرب . فارسل اليه مع احد الاصدقاء الذي التقاه في احد المؤتمرات العالمية كلمة تحية مكتوبة بخط يده)) .



معرض عالمي لرسوم الأطفال في مقر الأمم المتحدة

في قاعة الزائرين بمقر الجمعية العامة للامم المتحدة يقام حاليا المعرض الدولي لرسوم الاطفال ، وقد اختيرت الموضوعات من المجموعة الدائمة لصندوق رعاية الطفولة الدولي التي تضم عشرة الاف عمل فني من رسوم الاطفال تم جمعها من مختلف انحاء العالم .

ومن اهم المواضيع البارزة في هذا المعرض ، هي الاعمال التي تتناول قضايا هامة في الوسط الانساني ، وهي الحروب ــ الطبيعة ــ السفر ــ القرية ــ المدينة ..

ولقد لاحظ النقاد في هذه اللوحات ، ملاحظات هامة ايضا وطريقة فلقد عثر في خطوط هؤلاء الاطفال ، على بذور التجريدية والتعبيرية والسريالية ، والابتكارات الخطية الواضحة .

وقد اتصفت هذه الاعمال بالشمولية ، والخصوصية ايضا وقد تم لهم ذلك ، من خلال احساسهم بالصدق ، بان الارض عبارة عن قرية صغيرة تتقلص المسافات بين ابعادها وحدودها .

ويبقى هذا المعرض ، معرض اليونيسيف يذكرنا بوجوب شعورنا بالامتنان لهؤلاء الصغار ــ الكبار الذين يؤكدون على الصفة الانسانية من خلال هذا الشمول كما اكدوا على الخصوصية من خلال التراث الشخصي والقومي .

اعراس الهنود الحمر

عن دار المسيرة في بيروت يصدر قريبا ديوان شعري جديد للشاعر العربي السوري (علي كنعان) بعنوان اعراس الهنود الحمر ويضم الديوان عشرين قصيدة كتبها الشاعر ما بين عامي ١٩٦٦ ــ ١٩٧٥ .

قالوا...

.. وكانت أمنية عند مائير

بعد هزيمة حزيران ٦٧ بايام قليلة : سئلت مائير عن امنياتها في الوقت الذي كانت فيه الهزيمة تنشر غلالة السواد والقتام على الوطن العربي ، فقالت : امنيتي ان اقدر ان البس الحلى القاهرة لاكون اول زعيمة اسرائيلية تشتري ثيابها من الموسكي والشواربي .. وكانت امنية مائير ، ولم تتحقق .. لان الرد العربي كان اقوى من رغبة مائير هذه . وكذلك الامر بالنسبة لدايان الذي ظل ينتظر على جهاز الهاتف بعد هزيمة حزيران مباشرة ليتلقى مكالمة من الرئيس الراحل جمال عبد الناصر يدعوه فيها لزيارة القاهرة . ولم تأت المكالمة ، لان التحدي ، في تلك الزمن ، رغم السواد الذي يلف المحيط العربي كان ايضا اقوى من انتظار دايان ، وفوق التصور العسكري ..

في ايام الهزيمة ، ظل الزمن العربي هو زمن الفعل والمجابهة .. لكن هذا الزمن ، وعلى يد السادات هل اصبح رديئا ولعينا الى هذا الحد ؟ .. يمكن الاجابة بنعم ولا في الوقت نفسه . انه رديء حقا وفعلا لان بيغن حقق ما عجزت عن تحقيقه مائير وما انتظره دايان انذاك . فبيغن ليقف عند زيارة الموسكي لشراء ثيابه ، بل سمع باذنيه نشيد ــ هاتيكفا ــ يعزف تحية له ، وشاهد عبر السيارة التي اقلته من مطار القاهرة الاعلام الاسرائيلية مرتفعة في الشوارع كانت تتحول في عهد ماقبل الردة الى محل نضالي كي مصحوب بمعنويات تطلحن وتصارع رغبة مائير وانتظار دايان ..

ان هذا الفعل ، وتلك المعنويات لدى ابناء شعب مصر .. هنا الجواب بلا ، وهنا الرد ليضاهي الزمن الرديء والمتعون الذي جاء بالسادات حاكما على مصر ، يحقق بيغن من خلاله امنيات مائير ورغبات دايان . فالوطن هو الشغف وهو الدواء .. تلك قضية قد تغيب لفترة ، لكنها لن تغيب كل الفترات . وهل يعقل ان تحجب الشمس بغربال ؟!

● أ س

شكاوى الاطفال تنقل بتلفون خاص

سبقت مدينة لودفيجسهافن باقي مدن المانيا بتاسيس تليفون خاص لاستماع شكاوى الاطفال والوقوف على همومهم . فقد اوحى عام الطفل الذي نادت به منظمة الامم المتحدة الى احد سكان المدينة المذكورة من حملة دبلوم في علم النفس بتشكيل مجلس للاطفال يتكون من ١٧ طفلا و ٧ طفلات وله رئيس ونائب رئيس ، ومقر تقافي لكي يعنى بشؤون الاطفال .

وقد قام هذا المجلس بتنظيم الكثير من الحفلات والتمثيليات امام اباء وامهات الاطفال ، وقام بعقد الاجتماعات المختلفة الاهداف التي تهم الاطفال ، وقد خصص في مقره تليفونا للاستماع لشكاوى الاطفال وهمومهم وتقديم النصائح والارشادات لهم لحل مشاكلهم ، ويستطيع الاطفال الاتصال بهذا التلفون خلال ساعة معينة بعد ظهر كل يوم ، ويقوم اثنان من اعضاء المجلس على الاقل بالرد على الاسئلة بمساعدة خبير في علم النفس ويقومان اثناء كل مكالمة تليفونية بتدوين سن المتلفن والاشارة الى جنس المتلفن فيما اذا كان ذكرا او انثى والسبب الذي دعاه الى التلفنة ولكنه لا يسجل اسمه .

الحاجة كانت الدافع ؟!

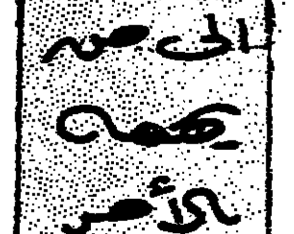
مجتمعات الغرب الاستهلاكية تملك مختلف المغريات لاستدراج الكفاءات البشرية من كل نوع من عالمنا الثالث .. استدراجها اليها ليس فقط لتوظيفها فيما يعود عليها بالربح ويشبع رغباتها الاخرى المختلفة بل ولاسقاطها في النهاية :

ــ الاسود الامريكي ((بوب هايس)) ــ ٣٦ عاما ــ صاحب الرقم القياسي العالمي والبطل الاولمبي للمئة متر حكم عليه في ٢٢ اذار الماضي بخمس سنوات سجن من قبل محكمة (دالاس ــ تكساس) وذلك بعد ادانته ببيع مادة الكوكائين . وفي معرض دفاعه شكا هايس قلة الدخل الذي يدفعه له فريق كرة القدم الامريكي الذي ينتمي اليه .. وان الحاجة لتغطية ضرورياته دفعته لفعل ما فعل !

اجري مزاد علني في باريس بيعت خلاله لوحة لبروجيل تمثل ــ مذبحة الابرياء ــ اشتراها احد التجار اليابانيين بمليون و ٧٠٠ الف فرنك فرنسي ولم يتفق الخبراء حول ما اذا كانت اللوحة لبروجيل العجوز ام بروجيل الشاب وتجدر الاشارة الى ان هذه اللوحة تعد من اشهر لوحات بروجيل وهناك عدة نسخ منها في انحاء العالم ..

كما تم بيع لوحة لفراجونار بلغ سعرها مليون و ٧٠٠ الف فرنك فرنسي .





الخبز والملح .. والدم!

استقبال بيغن في القاهرة ، كان يخزي المستقبلين الساداتيين، ولا يشرف المستقبلين بفتح السلام ــ البيغنيين .

ووراء مظهر الفريقين ، كان وجه اخر .. وجه، وصفه احد اهله ، ذات مرة ، انه قبيح . هذا الوجه ، كان وراء المظهر كشخص تمسك يده بطفل ليصور . واذا كان صاحب اليد ، لن يظهر مع صورة الطفل ، فان اي مشاهد لصور الاستقبال الساداتي ــ البيغيني ، لم يخف عليه الوجه الذي وراء الصور .. انه وجه امريكا ، ذات الجهد الا مبرور والا مشكور والا مجدي ايضا ، بهذا اللقاء ((التاريخي)) .

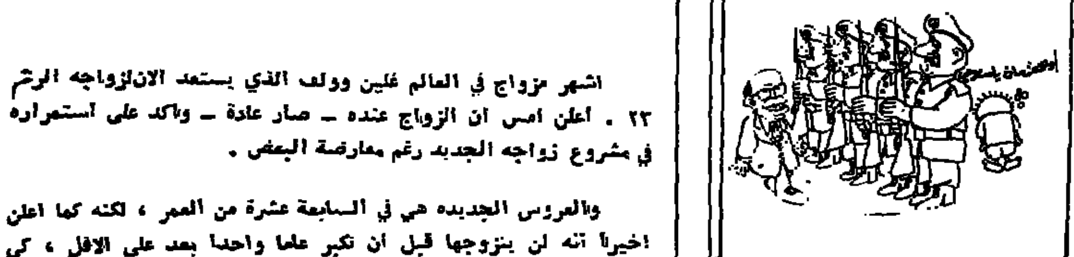
ونحن ، هنا ، لا نقدم وصفا لشكل ذلك اللقاء ، بل نحن وراءه وامامه ، من حيث وقائع الماضي وطموحات المستقبل ونوايا الحاضر .. ومع القول المعروف : ما كتم انسان شيئا في قلبه الا ظهر على وجهه ، وفي فلتات لسانه .

وفلتات اللسان من الجانب الساداتي منقرضة ، ليس لان قلوب هذا الجانب من امام المستهم وحسب ، بل لان الخوف يأخذ بهم من كل الاتجاهات: يخافون الصهاينة ان يعتوا بالتشدد ، اذا اظهروا ما في نفوسهم ، فتفرط العملية كلها . ويخافون امريكا ، اذا ابدوا لها رغبتهم في شيء من الضغط على اسرائيل . ويخافون العرب ان تظهر اسرار خياناتهم كلها .

والجانب البيغيني ، غني عن فلتات اللسان ، اذ ان بيغن اعلن صراحة عن مسراته الثلاث ، دون مراعاة لخاطر السادات ، ودون محاباة لكارتر .

الان ، نحن امام ما ظهر على الوجوه .فقط في استقبال القاهرة . وجوه الجانب الساداتي ، كانت كوجه شخص يستقبل ، بالحفاوة والتكريم ، شخصا هتك عرض امه واخته . ابتسامة بيغن ، كانت نفس ابتسامة الهاتك ، فيها غطرسة ، وفيها حذر .. هل يصفح عن جرائمه ، ام يراد به مكيدة . ابشع من هذا ، ان صورة حفلة العشاء لبيغن ، كانت كحفلة يقيمها شخص لزبون زوجته .. الحذر لم يفارق وجه بيغن ، والاسرار ستظهر عما قريب .

● يوسف المحمود



اشهر مزواج في العالم غلين وولف الذي يستعد الان لزواجه الرقم ٢٣ . اعلن امس ان الزواج عنده ــ صار عادة ــ واكد على استمراره في مشروع زواجه الجديد رغم معارضة البعض .

والعروس الجديده هي في السابعة عشرة من العمر ، لكنه كما اعلن اخيرا انه لن يتزوجها قبل ان تكبر عاما واحدا بعد على الاقل ، كي لا يقال انه تزوج قاصرة .

ولا يستطيع وولف ــ ٧١ عاما ــ ان يضمن لاحد ان يبقى خلال هذا العام دون زوجة جديدة ، الا ان حبه للصغيرة الشابة وعروس المستقبل ربما ساعده على التغلب على هذه الازمة .

ويقول وولف ان معظم زوجاته الـ ٢٢ كن بين السابعة عشرة والتاسعة عشرة من العمر ، وان اطول زواج له استمر خمس سنوات واقصر زواج دام ٣٠ يوما فقط ، لكنه ليس آسفا على اي يوم واحد من عمره .

وللعزيز وولف الان ٣٢ ولدا وهو لا يعرف عنهم اكثر بكثير مما نعرف نحن . ويبدو هنا في اول صورة له مع مجموعة من الدمى التي يصنعها بعد كل عملية طلاق وهذه الدمى كما قال تمثل اشكال زوجاته اللواتي كن يمثلن ــ شيئا ــ في يوم من ايام حياته .

الاعلام العربي يدين الخيانة



بيغن في القاهرة ! ليس هذا وداعا للسلاح ، بل هو دعوة الى السلاح ..

هذا ما يؤكده اعلامنا العربي .. فرغم كل التنازلات الساداتية ، سيبقى السلاح ، مرفوعا في وجه كل دعاة الانهزامية والتخاذل .. وسيبقى انسان مصر يقول :

والله زمان ياسلاحي

اشتقت لك في كفاحي

انده وقول انا صاحي

يامصر والله زمان !

